طريق الإيمان
في النص على أسماء الأئمة الأطهار
بالروايات المتواترة عن صحابة النبي
صلى الله عليه وآله

جمع وتأليف
أحمد القيدوم الماحوزي

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على محمدٍ وآله الطاهرين .

وبعد ... .

فهذه رسالة موجزة في إثبات تواتر الروايات التي نص فيها النبي الأمي صلى الله عليه وآله على أسماء الأئمة الاثني عشر من بني هاشم عليهم السلام .

رتبتها على مقدمة ، وأبواب ، وخاتمة .

أما المقدمة ؛ ففي بيان حقيقة الحديث المتواتر وشروطه وأحكامه بشكل مختصر ومقتضب .

وأما الأبواب ؛ ففي بيان من روى النص على أسماء الأئمة عليهم السلام من صحابة النبي صلى الله عليه وآله ، وهم ما يقرب من عشرين صحابياً .

وأما الخاتمة ؛ ففي الشواهد الروائية الكثيرة والمتواترة العاضدة والدالة على القطع بصدور الروايات الناصة على أسمائهم عليهم السلام .

والحمد لله رب العالمين .

أحمد بن أبي ناصر القيدوم الماحوزي

غرة ذي القعدة الحرام ، سنة ١٤٤٢ هـ

* المقدمة :

المتواتر لغة واصطلاحاً .

شروط التواتر .

أحكام التواتر .

أقسام التواتر .

مزيد من البيان والتوضيح .

الحديث المتواتر وأحكامه

المتواتر لغة :

التواتر : بمعنى التتابع ، كتواتر هطول المطر ، ويقال : تواتر قدوم القوم ، إذ جاء الواحد تلو الآخر ، ومنه قوله تعالى : ﴿ ثم أرسلنا رسلنا تترىٰ ﴾ (١) أي رسولاً بعد رسول بزمان بينهما .

التواتر اصطلاحاً :

وعُرف إصطلاحاً بتعريفات متقاربة من حيث المعنى والمضمون .

١ / قال الشهيد الثاني قدس سره : هو ما بلغت رواته في الكثرة مبلغاً أحالت العادة تواطؤهم على الكذب (٢) .

٢ / قال الشيخ البهائي قدس سره : هو خبر جماعة يفيد بنفسه القطع بصدقه (٣) .

٣ / قال الخطيب البغدادي : هو ما يخبر به القوم الذين يبلغ عددهم حداً يعلم عند مشاهدتهم بمستقر العادة أن اتفاق الكذب منهم محال ، وأن التواطؤ منهم في مقدار الوقت الذي انتشر الخبر عنهم فيه متعذر ، وأن ما خبروا عنه لا يجوز دخول اللبس والشبهة في مثله ، وأن أسباب القهر والغلبة والأمور الداعية إلى الكذب منتفية عنهم ، فمتى تواتر الخبر عن قوم هذه سبيلهم ، قطع على صدقه ، وأوجب وقوع العمل ضرورة (٤) .

---

(١) المؤمنون : ٤٤ .
(٢) الدارية للشهيد الثاني : ١٢ * مقباس الهداية : ١/٨٩ .
(٣) الوجيزة : ٢ .
(٤) الكافية في علم الدارية : ٣٢ .

شروط التواتر:

الأول: أن يبلغ المخبرون عن الخبر حد يمتنع تواطيهم على الكذب.

وليس له عدد محصور، بل المعتبر العدد المحصل للوصف، وهو إحالة العادة اتفاقهم على الكذب، فقد يحصل بعشرة وأقل، وقد لا يحصل بعشرين.

نعم لابد من تكثر الأسانيد لتحقق التواتر، إذ أن التكثر بمثابة المقتضي ـ كما سوف نشير لاحقاً ـ، فمع وجدان الشرط وارتفاع المانع يتحقق التواتر.

قال الوحيد البهبهاني قدس سره: الخبر المتواتر هو خبر جماعة يستحيل عادة تواطؤهم على الكذب، ولا يمكن عند العقل بملاحظة العادة، فالمناط هو استحالة العقل على تواطؤ هذا القدر من الكثرة من جهة كثرة العدد لا من جهة القرائن الخارجية (١).

وقال المحقق القمي قدس سره: والحق أنه لا يشترط فيه عدد، وهو مختار الأكثرين، فالمعيار هو ما حصل العلم بسبب كثرتهم، وهو يختلف باختلاف الموارد، فرب عدد يوجب القطع في موضع دون الآخر (٢).

وقال ابن حجر العسقلاني: ليس العبرة بالعدد وإنما بافادته العلم واليقين، فلو روي عن جمع قليل وحصل به العلم كان متواتراً (٣).

وقال الحافظ الكتاني: اُختلف في أقل العدد المشروط بعد اتفاقهم على

---

(١) فوائد الوحيد البهبهاني قدس سره: ٢٨٢.
(٢) القوانين المحكمة: ٤٢٦.
(٣) اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر: ١/٢٣٧.

عدم الإكتفاء بالواحد والإثنين :

فقيل : أربعة ، قياساً على شهود الزنى ، وقال القاضي أبو بكر الباقلاني : أقطع بأن أقوال أربعة لا يفيدون ، وأتوقف في الخمسة ، وجرى عليه جمع الجوامع ، فقال : ولا تكفي الأربعة ، وفاقاً للقاضي والشافعية ، وما زاد عليها صالح من غير ضبط ـ يعني بعدد معين ـ، وتوقف القاضي في الخمسة .

وهو يفيد أنه لو اتفق الأئمة الأربعة بل الخلفاء الأربعة على رواية حديث لا يفيد خبرهم العلم ، وليس كذلك ، فالصواب حينئذ بأنها قد تكفي .

وقيل : خمسة ؛ قياساً على اللعان .

وقيل : سبعة ؛ لاشتمالها على أنصباء الشهادة الثلاثة ، وهي : الأربعة والإثنان والواحد .

وقيل : عشرة ؛ لقوله تعالى : ﴿ تلك عشرة كاملة ﴾ ، لأنها أول جموع الكثرة ، وهذا قاله الأصطخري .

قال السيوطي في شرح التقريب : « وهو المختار » وكتابه في المتواترات مبني عليه لأنه جمع فيه ما رواه عشرة من الصحابة فصاعداً[1] .

وقد قيل : إثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل .

وقيل : عشرون ؛ لقوله تعالى : ﴿ إن يكن منكن عشرون صابرون يغلبوا مائتين ﴾ .

وقيل : أربعون وقيل خمسون ... وقيل سبعون .. وقيل ثلاثمائة وبضعة عشر .... .

---

(١) قال : « إن كل حديث رواه عشرة من الصحابة هو متواتر عندنا معشر أهل الحديث » ، نظم المتناثر في الحديث المتواتر : ١٦ .

قال: وهذه المذاهب كلها باطلة لا تستحق أن يلتفت إليها ، وشبهاتهم واهية لا حاجة إلى التصريح بدفعها .

وقال في ظفر الأماني في شرح مختصر الجرجاني: وهذه كلها وأمثالها أقوال فاسدة ، والتحقيق الذي ذهب إلى جمع من المحدثين هو : أنه لا يشترط للتواتر عدد ، إنما العبرة بحصول العلم القطعي ، فإن رواه جمع غفير ولم يحصل العلم به لا يكون متواتراً ، وإن رواه جمع قليل وحصل العلم الضروري يكون متواتراً(١) .

الثاني: أن يستندوا في علمهم بذلك إلى الإحساس ، فلو اتفقوا على الإخبار بمعقول كحدوث العالم ووحدة الصانع لم يفد العلم ولم يكن من الخبر المتواتر في شيء .

الثالث: استواء الطرفين والواسطة في ذلك ، بأن يكون كل واحدة من الطبقات عالمة بما أخبرت به لا ظانه ، لكن الطبقة الأولى عالمة بذلك بالمشاهدة ، والثانية والثالثة بالتواتر .

شروط غير ملزمة:

واشترط بعضهم شروطاً ليست معتبرة في التواتر ، وهي أربعة :

الأول: أن لا يجمعهم مذهب واحد .

الثاني: أن يكون عددهم غير محصور .

الثالث: أن لا يكونوا مكرهين على الإخبار .

الرابع: العدالة والوثاقة .

---

(١) نظم المتناثر في الحديث المتواتر: ١٥ .

قال المحقق القمي قدس سره : وقد اشترط بعض الناس هنا شروطاً أخرى لا دليل عليها وفسادها أوضح من أن يحتاج إلى الذكر ، فمنهم من اشرط الإسلام والعدالة ، ومنهم من شرط أن لا يحيويهم بلد ليمتنع تواطئهم ، ومنهم من اشترط اختلاف النسب ، ومنهم من اشترط غير ذلك ، والكل باطل ، ونسب بعضهم إلى الشيعة اشتراط دخول المعصوم عليه السلام فيهم ، وهو افتراء أو اشتباه بالاجماع .

وقال الكتاني : أن المحدثين صرحوا بعدم اشتراط الإسلام والعدالة في رواته ، كما صرّح بذلك الأصوليون ، وقولهم : لا يقبل ويحتج به من الحديث إلا ما رواه العدل الضابط بأن يكون مسلماً بالغاً ... إلى آخر ، ما قالوا في خبر الآحاد لا في المتواتر [١] .

قال : والأصح أنه لا يشترط في رواته إسلام ولا عدالة ولا بلوغ ولا عدم احتواء بلدة واحدة عليهم ، فيجوز أن يكونوا كفاراً أو فسقة أو صبياناً ، وأن تحويهم بلدة واحدة ، وكذا لا يشترط فيهم عدد محصور ولا صفة معينة ، بل البلوغ إلى حد وحالة تحيل العادة معها تواطئهم على الكذب في جميع الطبقات ، **ولو كان العدد في بعضها قليلاً وفي بعضها كثيرا والصفات العلية في الرواة تقوم مقام العدد أو تزيد عليه** ، كما قرره ابن حجر في نكت علوم الحديث وشرح النخبة [٢] .

وقال الزركشي : قال سليم الرازي في التقريب : لا يشترط في وقع العلم بالتواتر صفات المحدثين ، بل يقع ذلك بأخبار المسلمين والكفار والعدول

---

(١) نظم المتناثر في الحديث المتواتر : ١١ .
(٢) نظم المتناثر في الحديث المتواتر : ١٥ .

والفساق والأحرار والعبيد والكبار والصغار إذا اجتمعت الشروط [١] .

وقال ابن تيمية : والصحيح الذي عليه الجمهور : أن التواتر ليس له عدد محصور ، والعلم الحاصل بخبر من الأخبار يحصل في القلب ضرورة ، كما يحصل الشبع عقيب الأكل والري عند الشرب ، وليس لما يشبع كل واحد ويرويه قدر معين ، بل قد يكون الشبع لكثرة الطعام ، وقد يكون لجودته كاللحم ، وقد يكون لاستغناء الأكل بقليله ، وقد يكون لاشتغاله نفسه بفرح أو غصب أو حزن ونحو ذلك ، كذلك العلم الحاصل عقيب الخبر تارة يكون لكثرة المخبرين ، وإذا كثروا فقد يفيد خبرهم العلم وإن كانوا كفاراً ، وتارة يكون لدينهم وضبطهم [٢] .

وقال الألباني : ولا يشترط في الحديث المتواتر سلامة طرقه من الضعف ؛ لأن ثبوته إنما هو بمجموعها ، لا بالفرد منها ، كما هو مشروح في « المصطلح » [٣] .

وقال في المهذب : المسألة الخامسة : هل يشترط في المتواتر أن يكون المخبرون مسلمين وعدولاً ؟ لقد اختلف في ذلك على مذاهب ، المذهب الأول : أنه لا يشترط في التواتر أن يكون المخبرون مسلمين ولا عدولاً ، فيقع العلم بالتواتر ، سواء كان المخبرون مسلمين ، أو كفاراً ، أو عدولاً ، أو فساقاً ، لا فرق بينهم .

وهذا هو مذهب جمهور العلماء ، وهو الصحيح [٤] .

---

(١) البحر المحيط : ٢٣٨/٥ .
(٢) مجموع الفتاوى : ٥٠/١٨ .
(٣) إرواء الغليل : ٩٥/٦ .
(٤) المهذب في علم أصول الفقه المقارن للدكتور عبد الكريم النملة : ٦٦١/٢ .

أحكام التواتر :

١ / إن التواتر مفيد للعلم واليقين عادة .

قال المحقق الحلي قدس سره : أما كيفية حصول هذا العلم : فذهب أبو هاشم وأتباعه وجماعة من الفقهاء إلى كونه ضرورياً ، وقال المفيد من أصحابنا : هو كسبي ، وتوقف الشيخ والمرتضى في الأخبار عن البلدان والوقائع ، وَقَطَعا على أن الأخبار الشرعية المتضمنة معجزات الأنبياء والأئمة وغير ذلك من المذاهب المتواترة ، كسبي يفتقر إلى ضرب من الإستدلال .

والظاهر أنه ضروري ؛ لأنه يجزم بهذه الأمور من لا يحسن الإستدلال ولا يعرفه ، ولا أمنع أن يفتقر بعض الأخبار المتواترة إلى ضرب من الإستدلال (١) .

فمن خلال تراكم الظنون وتواردها وتكثرها يتولد العلم والقطع واليقين بمدلولها المتحد ، ومن الواضح أن تراكم الظنون يستوجب أولاً حالة الاطمئنان ، وبعد تكثرها يحصل القطع واليقين بمؤدياتها .

وقال قدس سره : إنا إذا سمعنا بخبر عن واحد ، فقد أفادنا ظناً ، ثم كلما تكرر الإخبار بذلك قوي الظن حتى يصير الاعتقاد علما (٢) .

وقال الشيخ حسين البهائي قدس سره : فسبيله ـ أي سبيل العلم من التواتر ـ أن نراقب أنفسنا ، فإذا أخبرنا بوجود شيء خبراً متوالياً ، فإن قول الأول يحرك الظن ، وقول الثاني والثالث يؤكده ، وهلم جرا ، إلى أن يصير

(١) معارج الأصول : ١٣٨ .
(٢) معارج الأصول : ١٣٩ .

ضرورياً(١) .

٢ / إن إنكار الحديث المتواتر يستلزم الكفر ؛ لأنه قطعي الثبوت كالقرآن الكريم ، وهذا واضح .

أقسام التواتر :

ينقسم التواتر إلى ثلاثة أقسام .

القسم الأول : التواتر اللفظي ، وهو ما إذا كان هناك وحدة في الألفاظ المنقولة والمخبر عنها من قبل الرواة ، كما في قوله صلى الله عليه وآله المتواتر : « من كنت مولاه فعلي مولاه » ، فقد روى هذه الحديث الشريف بهذه الألفاظ جماعات كثيرة جداً يمتنع اجتماعهم على الكذب والاشتباه والخطأ .

القسم الثاني : التواتر المعنوي ، وهو فيما إذا كانت ألفاظ الروايات متعددة ومعناها واحد ، كتواتر شجاعة علي عليه السلام ، وظهور الإمام المهدي عليه السلام .

والعبرة في القسمين هو تكثر الأسانيد والمخبرين ، سواء كان ثمة تكثر في الموارد والوقائع ، أو كان المورد والواقعة المخبر عنها واحدة ، فلا يشترط ـ إجماعاً ـ وحدة الواقعة أو تكثرها ، وهذا أمر واضح للغاية ، نعم لا ريب أن التواتر المستفاد من تكثر الوقائع والحوادث والموارد ، هو أقوى من التواتر المستفاد من الواقعة الواحدة ، ووجه الأقوائية ؛ **أن الجزم بعدم التواطىء على الكذب أو الخطأ أو الاشتباه أو التضليل من قبل الآخرين في الوقائع المختلفة أوضح وأجلى** .

---

(١) وصول الأخيار إلى أصول الأخبار : ٩٢ .

القسم الثالث : التواتر الاجمالي ، وحقيقته : وُرُود روايات متعددة على حكم بحيث يقطع اجمالاً بصدور بعضها ولو واحدة منها من دون تعيين .

وبتعبير آخر : هو الجزم بصدور حديث واحد لا بعينه من بين أخبار كثيرة ، وبتعبير ثالث : هو ما إذا كانت الأخبار مختلفة لفظا ومعنى ، ولكن يعلم بصدور واحد منها .

قال الميرزا النائني قدس سره : « وأما التواتر الاجمالي فهو على ما قيل عبارة عن نقل أخبار كثيرة غير متفقة على لفظ ولا على معنى واحد ، إلا أنه يعلم بصدق واحد منها ؛ لامتناع الجميع عادة » ثم أرجعه قدس سره إلى أقسام المعنوي .

مزيد من البيان :

قد تقدم أن التواتر قد يتحقق بِاخْبار أقل من عشرة ، وقد لا يتحقق بإخبار عشرين .

والمنشأ في ذلك : أن الروايات المتعددة والمتكثرة على أمر ما ، تارة تكون ثمة اخبارات أخرى ـ قرآنية أو روائية ـ معاضدة لها في معانيها ، وأخرى تكون ثمة قرائن أخرى غير روائية شاهدة عليها ، وثالثة عدم وجود روايات أخرى معاضدة أو قرائن شاهدة ، ورابعة أن يكون ثمة معارض لها ، سواء كان هذا المعارض عبارة عن روايات أخرى أو قرائن غير روائية ، فالأقسام أربعة .

ومثال الأول : موضوع بحثنا هذا ، فثمة روايات كثيرة جداً عن أكثر من

عشرين من الصحابة [١] في النص على أسماء الأئمة الاثني عشر ، وهم : علي والحسن والحسين وبقية أسماء الأئمة عليهم السلام ، وثمة روايات كثيرة معاضدة وشاهدة ومقوية لهذه الروايات ، كالروايات المتواترة ـ أيضاً ـ الملخصة لأسمائهم عليهم السلام ، والتي لسانها : « **الأئمة إثنا عشر ، علي والحسن والحسين وتسعة من صلب الحسين** » ، و الروايات المستفيضة والمتوترة ـ كذلك ـ والتي لسانها : « **أن الأئمة من قريش من بني هاشم** » ، وحديث الثقلين المتواتر ، وحديث السفينة المستفيض ، وسائر الأحاديث والروايات الدالة على أن الإمامة والخلافة والوصاية في آل الرسول صلى الله عليه وآله ، علاوة على الآيات القرآنية الكثيرة الدالة بشكل واضح على أن الله عز وجل اختارهم واصطفاهم على سائر البشر .

ويكفي في هذا النمط من التواتر أقل من عشر بل أقل من ستة ، وذلك لوجود الروايات الأخرى المعاضدة والشاهدة على صدورها عن النبي صلى الله عليه وآله ، وهذه الروايات ما هي إلا بمثابة تفريعات وتفصيلات نبوية لآيات الذكر الحكيم وللأحاديث الأخرى العامة .

ومثال الثاني : كثير من الأمثال والحكم والعلوم الصادرة عنه صلى الله عليه وآله بعدة أسانيد ، والتي قام البرهان العقلي والذوقي والاعتباري على علو مضامينها ودقة معانيها ، فيحكم عليها ـ تجوزاً ـ بالتواتر لتعدد طرقها ووجود القرائن العقلية والعقلائية والذوقية على واقعيتها .

وقد توقف عدة من الكبار والمحققين في اطلاق التواتر على مثل هذه الأخبار ، بل جعلها من مصاديق أخبار الآحاد التي قامت القرائن على

(١) كما سيأتي ذكرهم وبيان أحاديثهم ورواياتهم .

صحتها ، والعلم بصدورها عن النبي صلى الله عليه وآله ، فهي تشارك الخبر المتواتر في النتيجة والأثر ، وهو حصول العلم واليقين بمضامينها ، وتختلف معه في التسمية ، والأمر سهل ، إذ يكفي في التواتر رواية أقل الجمع ـ وهو ثلاثة فما فوق ـ ، ثم الجزم بصحة خبرهم ، نعم إذا كانت الرواية مروية عن طريق واحد فقط ، وجزم بصحتها وصدقها فيقال لها : حديث قامت القرائن على صحتها والجزم بمضمونها .

ومثال الثالث : أنه صلى الله عليه وآله مر بقبرين يعذبان ، فقال : « أنهما ليعذبان ، وما يعذبان في كبير ، أما أحدهما فكان لا يستتر من بوله » ، فإن الحديث رواه العامة عن عشرة من الصحابة ، ودوّنه الكتاني في نظم المتناثر في الحديث المتواتر ، وليس لهذا الحديث شواهد روائية معاضدة ، أو قرائن شاهدة ، إلا أن رواية عشر من الصحابة كافية في نظمه في الحديث المتواتر .

ومن اشترط عدد محدد في الحديث المتواتر إنما هو بلحاظ ما إذا كان الحديث المحكوم عليه بالتواتر خالي من الشواهد الروائية الأخرى ، فليتدبر .

ومثال الرابع : ما قاله العامة من زعم تواتر قوله صلى الله عليه وآله « مروا أبا بكر فليصل بالناس » ، إذ أنه ورد عن طريق ثمانية من الصحابة ، فلو لم يكن له معارض لأفاد اليقين والعلم عادة .

إلا أنه معارض بما هو مسلم بين المسلمين من كون أبي بكر وعمر وغيرهما من كبار الصحابة قد أمرهم النبي صلى الله عليه وآله بالالتحاق بجيش أسامه ، ولعن من تخلف عنه ، فكيف يأمر الناس بالصلاة خلفه ، ولذا لما علم النبي صلى الله عليه وآله بتقدمه للصلاة قام معتمداً على العباس

وعلي عليه السلام ثم أمر بعزل أبا بكر من الصلاة[١] ، فلو كان بأمره لما عزله ، فهذه مجموعة من القضايا لا تمنع تحقق التواتر فحسب ، بل تدل بوضوح على أن القائل للناس « مروا أبا بكر فليصل بالناس » ليس هو من قوله صلى الله عليه وآله .

ومن ذلك نعرف :

١ / أن كثرة الأسانيد وإن كان فيها اقتضاء التواتر ، إلا أن ذلك متوقف على عدم وجود المعارض ، ومعه لا ينعقد التواتر ، إلا في حالة كون المعارض لا شيء قبال الطرق والأسانيد المتكثرة والمتعددة .

٢ / أن قوة التواتر وظهوره لا ربط له بتعدد الواقعة المخبر عنها ، أو بوحدتها ، بل ـ كما أشرنا له سابقاً ـ أن تعدد الوقائع والحوادث والموارد مع تعدد الاخبار ، غالباً ما يكون أقوى من حيث التواتر والبيان والظهور من وحدة الواقعة وتعدد الاخبار .

٣ / أنه ليس بالضرورة أن يكون التواتر اللفظي أقوى وأوضح وأشد من التواتر المعنوي ، بل في موارد كثيرة ـ إن لم يكن هو الأغلب ـ يكون التواتر المعنوي أشد وضوحاً من اللفظي ، لأنه يجمع بين المعنى المشترك بين كل الإخبارات ، وشواهد وقرائن لهذا المعنى المشترك .

قال الشهيد الصدر قدس سره : والضابط في التواتر الكثرة العددية ، ولكن لا توجد تحديد دقيق لدرجة هذه الكثرة التي يحصل بسببها اليقين بالقضية المتواترة ؛ لأن ذلك يتأثر بعوامل موضوعية مختلفة وعوامل ذاتية

(١) صحيح مسلم : ٢/٢٣ * سنن النسائي : ٢/١٠٠ * نصب الراية : ٢/٥٨ * وعبائر العزل في الروايات مخففة .

أيضاً .

أما العوامل الموضوعية :

فمنها : نوعية الشهود من حيث الوثاقة والنباهة .

ومنها : تباعد مسالكهم وتباين ظروفهم ، إذ بقدر ما يشتد التباعد والتباين يصبح احتمال اشتراكهم جميعاً في كون الأخبار الخاص ذا مصلحة شخصية داعية إليه بالنسبة إلى جميع أولئك المخبرين على ما بينهم من اختلاف في الظروف أبعد بحساب الاحتمال .

ومنها : نوعية القضية المتواترة ، وكونها مألوفة أو غريبة ، لأن غرابتها في نفسها تشكل عاملاً عكسياً .

ومنها : درجة الاطلاع على الظروف الخاصة لكل شاهد بالقدر الذي يبعد أو يقرب بحساب الاحتمال افتراض مصلحة شخصية في الاخبار .

ومنها : درجة وضوح المدرك المدعى للشهود ، ففرق بين الشهادة بقضية حسية مباشرة كنزول المطر وقضية ليست حسية ، وانما لها مظاهر حسية كالعدالة ، وذلك لأن نسبة الخطأ في المجال الأول أقل منها فيى المجال الثاني ، وبهذا كان حصول اليقين في المجال الأول أسرع .

إلى غير ذلك من العوامل التي يقوم تأثيرها إيجاباً أو سلبا على أساس دخلها في حساب الاحتمال وتقييم درجته [١] .

ثم ذكر قدس سره في كتابه أقسام التواتر ، وبدأ ببيان التواتر الاجمالي ، ثم التواتر المعنوي ، ثم التواتر اللفظي ، وجزم في آخر كلامه بأقوائية التواتر

---

(١) دروس في علم الأصول : ٢/١٢٣ .

اللفظي من المعنوي والمعنوي من الإجمالي [١] .

وفي اطلاقه تأمل ، إذ أن الأخبار المتعددة والمتكثرة والتي تحتوي على مضامين ومعاني كثيرة ، لا يثبت منها تواتر كل معانيها المتعددة والمختلفة من خبر لآخر ، بل يثبت التواتر المعنوي للمعنى المشترك بين كل الإخبارات ، وتكون بقية المعاني ثابتة بخبر الواحد ، إلا أنها وإن لم يثبت لها التواتر ، لكن كثيراً ما تكون من القرآئن الروائية المقوية للمعنى المتواتر ، فيكون عندنا معنى متواتر ، ومعاني كثيرة جداً مؤيد ومقوية للمعنى المتواتر .

ومن الواضح : أن التواتر ـ سواء كان لفظياً أو معنوياً ـ مع الشواهد الروائية الأخرى المقوية والمؤيدة والمؤكدة ، لهو أقوى وأظهر من التواتر الذي لا شاهد له .

ثم أن النص من قبل النبي صلى الله عليه وآله على الأئمة الاثني عشر بأسمائهم من نمط التواتر اللفظي ، وكذا قوله صلى الله عليه وآله : « تسعة من صلب الحسين » ، كما سوف يأتي سرد الروايات في كلا الطائفتين .

---

(١) دروس في علم الأصول : ٢/١٢٥ .

أبواب الكتاب

الباب الأول : حديث الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام .

الباب الثاني : حديث فاطمة الزهراء عليها أفضل الصلاة والسلام .

الباب الثالث : حديث الإمام الحسن المجتبى عليه السلام .

الباب الرابع : حديث الإمام الحسين الشهيد عليه السلام .

الباب الخامس : حديث جابر بن عبد الله الأنصاري .

الباب السادس : حديث أبي أيوب الأنصاري .

الباب السابع : حديث أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها .

الاب الثامن : حديث أنس بن مالك .

الباب التاسع : حديث عائشة بنت أبي بكر .

الباب العاشر حديث أبي أمامة أسعد بن زرارة الأنصاري .

الباب الحادي عشر : حديث أبي هريرة الدوسي .

الباب الثاني عشر : حديث عبد الله بن عمر .

الاب الثالث عشر : حديث سلمان الفارسي المحمدي .

الباب الرابع عشر : حديث عبد الله بن عباس الهاشمي .

الباب الخامس عشر : حديث عمار بن ياسر .

الباب السادس عشر : حديث حذيفة بن اليمان .

الباب السابع عشر : حديث الجارود بن المنذر .

الباب الثامن عشر : حديث أبي سلمى ، راعي النبي صلى الله عليه واله .

الباب التاسع عشر : حديث أُبي بن كعب بن قيس المدني .

أبواب الكتاب

الأحاديث عن النبي الأمي صلى الله عليه وآله والتي تنص على أسماء الأئمة الاثني عشر عليهم السلام ، مستفيضة متكاثرة متناصرة متواترة ، وقد رواها أكثر من عشرين من الصحابة وإليك التفصيل .

الباب الأول

حديث علي بن أبي طالب عليه السلام

والروايات بذلك عنه عليه السلام كثيرة مستفيضة متزايدة متناصرة ، وبعدة من الأسانيد والطرق المختلفة ، نذكر منها ما يلي .

١ / **الامام أبو الحسن بن شاذان القمي قال** : حدثني محمد بن علي بن الفضيل بن تمام الزيات ـ رحمه الله ـ قال : حدثني محمد بن القاسم قال : حدثني عباد بن يعقوب قال : حدثني موسى بن عثمان قال : حدثني الأعمش قال : حدثني أبو إسحاق ، عن الحارث وسعيد بن قيس ، عن علي بن أبي طالب عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

« أنا ورادكم على الحوض ، وأنت يا علي الساقي ، والحسن الذائد ، والحسين الآمر ، وعلي بن الحسين الفارط ، ومحمد بن علي الناشر ، وجعفر ابن محمد السائق ، وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين ، وعلي بن موسى الرضا زين المؤمنين ، ومحمد بن علي منزل أهل الجنة في درجاتهم ، وعلي بن محمد خطيب شيعته ومزوّجهم من الحور العين ، والحسن بن علي سراج أهل الجنة يستضيئون به ، والقائم

شفيعهم يوم القيامة ، حيث لا يأذن الله إلا لمن يشاء ويرضىٰ »[١] .

٢ / **الفضل بن شاذان** : عن محمد بن اسماعيل بن بزيع ، عن حماد بن عيسى ، عن الصادق عن آبائه عليهم السلام .

وعن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل إلى أن قال صلى الله عليه وآله لعلي : لست أتخوف عليك النسيان والجهل ، ولكن اكتب لشركائك الذين من بعدك ، قال : قلت يا رسول الله ومن شركائي ؟ قال : الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك ، قال : قلت : من هم يا رسول الله ؟ قال : الذين قال الله عز وجل فيهم ﴿ **يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم** ﴾ قال : قلت : يا رسول الله من هم ؟ قال : الاوصياء من بعدي ، لا يفترقون حتى يردوا عليّ الحوض ، هادين مهديين ، لا يضرهم كيد من كادهم ، ولا خذلان من خذلهم ، هم مع القران والقران

---

(١) مائة منقبة : ٤٥ المنقبة الخامسة * مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي : ٩٤ * ينابيع المودة : ٢٦٤ .

ورجال السند ثقات أجلاء عيون ، سوى موسى بن عثمان الحضرمي ، روى عن أبي إسحاق المتوفي سنة ١٢٩ هـ ، وعن الحكم بن عتيبة المتوفي سنة ١١٣ هـ ، ولعل وفاته بين سنة ١٦٠ إلى ١٨٠ هـ ، ذكره الذهبي وقال : « إنه غالٍ في التشيع ، فعن عباد عنه عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله ﴿ سلام على آل ياسين ﴾ ، قال : نحن هم آل محمد » ، وقال ابن عدي بعد أن ساق له حديث الغدير : « ولموسى بن عثمان غير ما ذكرت وهو من الغالين في جملة أهل الكوفة ، والراوي عنه ابن صالح ، وهو صدوق في رواياته إلا إنه غال في جملة الكوفيين » ، قلت : ومهما يكن فما رواه إخبار بالغيب إذ قد توفي قطعاً قبل ولادة الامام الجواد عليه السلام سنة ١٩٥ .

معهم ، لا يفارقونه ولا يفارقهم .

قلت : يا رسول الله سمهم لي ؟

قال : أنت يا علي ، ثم ابني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسن ـ ثم ابني هذا ـ ووضع يده على راس الحسين ـ ثم سميك يا أخي هو السيد زين العابدين ، ثم ابنه سميي محمد باقر علمي وخازن وحي الله ، وسيولد علي في زمانك يا أخي فاقرأه مني السلام ، وسيولد محمد في حياتك يا حسين فاقرأه مني السلام ، ثم جعفر ، ثم موسى بن جعفر ، ثم علي بن موسى ، ثم محمد بن علي ، ثم علي بن محمد ، ثم الحسن بن علي الزكي ، ثم من اسمه اسمي ولونه لوني ، القائم بأمر الله في آخر الزمان ، المهدي الذي يملأ الارض قسطعً وعدلاً كما ملئت قبله ظلماً وجوراً ، والله إني لأعرفه يا سليم ! حيث يبايع بين الركن والمقام ، و أعرف أسماء أنصاره وأعرف قبائلهم [1] .

٣ / قال المقدّس ابن طاووس : إني وقفت على خمس روايات بدعاء العشرات تختلف روايتها في النقصان والزيادات ، وها أنا أذكر ما لعله أصلح في الروايات : روينا بإسنادنا إلى جدي السعيد أبي جفر الطوسي ـ شيخ الطائفة ومفزعها ـ باسناده إلى أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ قال : حدثني علي بن الحسن بن علي بن فضال قال : حدثني ثعلبة ابن ميمون ، عن صالح بن الفيض ، عن أبي مريم ، عن عبد الله بن عطاء ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين .

---

(١) الاعتقادات للشيخ الصدوق والتعليق عليه للشيخ المفيد : ١٢٢ * إثبات الهداة : ٥٤٤/٣ . وسند الفضل بن شاذان الأول صحيح ، والثاني حسن كالصحيح .

قال : يابني ! إنه لابد وأن يمضي الله عز وجل مقاديره وأحكامه على ما أحب وقضا ... وذكر الدعاء وفيه : « بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، وأن محمداً صلواتك عليه وآله عبدك ورسولك وأنك على كل شيء قدير ... وأشهد أن عليَّ بن أبي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والخلف الصالح الحجة القائم المنتظر صلواتك عليهم أجمعين ، هم الائمة الهداة المهتدون غير الضالين ولا المضلين ، و أنهم أولياؤك المصطفون ، وحزبك الغالبون ، وصفوتك من خلقك ، وخيرتك من بريتك ، ونجباؤك الذين انتجبتهم لولايتك ، واختصصتهم من خلقك ، واصطفيتهم على عبادك ، وجعلتهم حجةً على العالمين ... الدعاء » .

قال : وقال أبو العباس بن سعيد : وحدثني يعقوب بن يوسف بن زياد الضرير [١] قال : حدثنا الفيض بن الفضل ، عن أبي مريم عبدالغفار بن القاسم ، عن عطاء ، عن أبي جعفر عليه السلام .

قال أبو العباس : وحدثني الحسين بن الحكم الحبري [٢] قال : حدثنا حسن بن حسين العرني ، عن أبي مريم ، عن عبدالله بن عطاء ، عن أبي جعفر عليه السلام [٣] .

وقال قدس سره في مهج الدعوات : روينا بإسنادنا الى سعد بن عبدالله

---

(١) كذا والصحيح : الضبي .
(٢) في المصدر : الخيبري ، وهو تصحيف .
(٣) جمال الاسبوع : ٢٧٩ فصل ٤٦ .

قال : حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال ، عن الحسين بن الجهم ، عمن حدثه ، عن الحسن بن محبوب أو غيره ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبدالله ... ثم ذكر الدعاء (١) .

٤ / **الخزاز القمي** : حدثنا علي بن الحسن بن محمد ، حدثنا هارون ابن موسى ـ رحمه الله ـ ، حدثنا أبو ذر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا ابراهيم بن المختار ، عن النضر بن حميد ، عن أبي اسحاق ، عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام .

قال هارون : وحدثنا أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد في سنة ثمان عشر وثلاثمائة ، حدثني أبو عبد الله محمد بن زيد ، حدثني إسماعيل ابن يونس الخزاعي البصري في داره ، حدثني هشيم بن بشير الواسطي قراءة عليه من أصل كتابه ، عن أبي المقدام شريح بن هاني بن شريح الصائغ المكي ، عن علي عليه السلام .

قال الخزاز : وأخبرنا أحمد بن محمد بن عبدالله الجواهري ، حدثنا محمد بن عمر القاضي الجعابي ، حدثني محمد بن عبد الله أبو جعفر ، حدثني محمد بن حبيب الجنديسابوري ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ قال : قال علي عليه السلام :

كنت عند النبي صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة اذ دخل علينا

---

(١) مهج الدعوات : ١٤٥ .

وسنده الأول معتبر يوثق بصدوره ، والثاني حسن كالصحيح ، والثالث حسن ، والرابع صحيح إلى الحسين بن جهم ، وهذا كافٍ في الوثوق بصدوره ، فارساله لا بضر وكذا الترديد في الراوي .

جماعة من أصحابه منهم سلمان وأبو ذر والمقدام وعبد الرحمن بن عوف ، فقال سلمان : يارسول الله إن لكل نبي وصياً وسبطين فمن وصيك وسبطيك ، فأطرق ساعة ، ثم قال : يا سلمان ! إن الله بعث أربعة ألف وكان لهم أربعة ألف وصي وثمانية ألف سبط ، فو الذي نفسي بيده لأنا خير الأنبياء ووصيّ خير الأوصياء وسبطاي خير الأسباط .

ثم قال : يا سلمان ! أتعرف من كان وصي آدم ؟ فقال : الله ورسوله أعلم ، فقال صلى الله عليه وآله إني أعرفك يا أبا عبدالله فأنت منا أهل البيت ، إن آدم أوصىٰ إلى ابنه شيث ، وأوصىٰ شيث إلى ابنه شبان ، وأوصى شبان إلىٰ ابنه مخلث ... وأوصىٰ عيسى بن مريم إلى شمعون بن حمون الصفا ، وأوصىٰ شمعون إلى يحيى بن زكريا ، وأوصىٰ يحيى إلى منذر وأوصىٰ منذر إلى سلمة ، وأوصىٰ سلمة إلى بردة ، وأوصىٰ بردة إليّ وأنا أدفعها الى علي .

فقال : يا رسول الله فهل بينهم أنبياء وأوصياء أخر ؟ قال : نعم ، أكثر من أن تحصىٰ .

ثم قال صلى الله عليه وآله : وأنا أدفعها إليك يا علي ، وأنت تدفعها إلى ابنك الحسن ، والحسن يدفعها إلى الحسين ، والحسين يدفعها إلى ابنه علي ، وعلي يدفعها الى ابنه محمد ، ومحمد يدفعها إلى ابنه جعفر ، وجعفر يدفعها إلى ابنه موسى ، وموسىٰ يدفعها إلىٰ ابنه علي ، وعلي يدفعها إلى إبنه محمد ، ومحمد يدفعها إلىٰ ابنه علي ، وعلي يدفعها إلى ابنه الحسن ، والحسن يدفعها إلى ابنه القائم ، ثم يغيب عنهم امامهم ما شاء الله ، ويكون له

غيبتان : أحداهما أطول من الاخرىٰ (١) .

٥ / **الصدوق** : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ـ رضي الله عنه ـ حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي ، حدثنا موسى بن عمران النخعي ، عن عمه الحسين بن يزيد ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه عن آبائه ـ عليهم السلام ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله أنه قال : من علم أن لا إله إلا أنا وحدي ، وأن محمداً عبدي ورسولي ، وأن علي بن أبي طالب خليفتي ، وأن الائمة من ولده حججي ، أدخله الجنة برحمتي ، ونجيته من النار بعفوي ، وأبحت له جواري ، وأوجبت له كرامتي ، وأتممت عليه نعمتي ، وجعلته من خاصتي وخالصتي ، إن ناداني لبيته ، وإن دعاني أجبته ، وإن سألني أعطيته ، وإن سكت أبتدأته ، وإن أساء رحمته ، وإن فر مني دعوته ، وإن رجع إليّ قبلته ، وإن قرع بابي فتحته ، ومن لم يشهد أن لا إله إلا أنا وحدي ، أو شهد بذلك ولم يشهد أن محمداً عبدي ورسولي ، أو شهد بذلك ولم يشهد أن علي بن أبي طالب خليفتي ، أو شهد بذلك ولم يشهد أن الأئمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي ، وصغّر عظمتي ، وكفر بآياتي وكتبي ، إن قصدني حجبته ، وإن سألني حرمته ، وإن ناداني لم أسمع نداءه ، وإن دعاني لم أستجب دعاءه ، وإن رجاني خيبته ، وذلك جزاءه مني وما أنا بظلام للعبيد .

فقام جابر بن عبدالله الانصاري فقال : يارسول الله ! ومن الائمة من ولد

---

(١) كفاية الاثر : ١٤٦ ، ورواه الصدوق بسند صحيح الى الحسن بن محبوب عن مقاتل ، واختصره الى قوله ـ صلى الله عليه واله ـ وأنت أدفعها إلى علي بن ابي طالب .

علي بن أبي طالب ؟ قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين ، ثم الباقر محمد بن علي وستدركه يا جابر ، فإذا أدركته فأقرئه مني السلام ، ثم الصادق جعفر بن محمد ، ثم الكاظم موسى بن جعفر ، ثم الرضا علي بن موسى ، ثم التقي محمد بن علي ، ثم النقي علي بن محمد ، ثم الزكي الحسن بن علي ، ثم ابنه القائم بالحق مهدي أمتي ، الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلما ، هؤلاء يا جابر خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي ، من أطاعهم فقد أطاعني ، ومن عصاهم فقد عصاني ، ومن أنكرهم أو أنكر واحداً منهم فقد أنكرني ، بهم يمسك الله عز وجل السماء أن تقع على الارض إلا بإذنه ، وبهم يحفظ الله الارض أن تميد بأهلها (١) .

٦ / **الطبري صاحب الدلائل** : أخبرني أبوالحسين محمد بن هارون ، حدثنا أبي هارون بن موسى رضي الله عنه ، حدثنا محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد الهاشمي المنصوري ، بسر من رآى من لفظه ، عن عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور الهاشمي ، عن أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى ، عن علي بن موسى بن جعفر ، علي بن موسى ، عن موسى ابن جعفر ، عن أبيه جفر بن محمد ، قال : حدثني محمد بن علي ، قال : حدثني أبي علي بن الحسين ، قال : حدثني أبي الحسين بن علي ، قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله :

رأيت ليلة أُسري بي إلى السماء قصوراً من ياقوت أحمر ، وزبرجد

(١) كمال الدين : ٢٥٨ باب ٢٤ حديث ٣ * كفاية الاثر : ١٤٣ عن الصدوق بسنده ، وسنده معتبر حسن .

أخضر ، ودر ومرجان وعقيان ، بلاطها المسك الأذفر ، وترابـها الزعـفران ، وفيها فاكهة ونخل ورمان ، وحور وخيرات حسان ، وأنهار من لبن ، وأنهار من عسل ، تجري على الدّر والجوهر ، و قباب على حافتي تلك الأنـهار ، وغرف وخيام ، وخدم وولدان ، وفـرشها الاسـتبرق والسـندس والحـرير ، وفيها أطيار ، فقلت : يا حبيبي جبرئيل ، لمن هذه القصور ؟ وما شأنها ؟

فقال لي جبرئيل : هذه القصور وما فيها ، خلقها الله عز وجل كذا ، وأعد فيها ما ترى ، ومثلها أضاف مضاعفة ، لشيعة أخيك علي ، وخـليفتك مـن بعدك على أمتك ، وهم يدعون في آخر الزمان باسم يراد به غيرهم ، يُسمون « الرافضة » وإنما هو زين لهم ، لأنهم رفضوا الباطل ، وتمسكوا بالحق ، وهو السواد الأعظم ، ولشيعة أبنه الحسن من بعده ، ولشيعة أخيه الحسـين مـن بعده ، ولشيعة ابنه علي بن الحسين من بعده ، ولشيعة ابنه محمد بن علي من بعده ، ولشيعة ابنه جعفر بن محمد من بعده ، ولشيعة ابنه موسى بن جعفر من بعده ، ولشيعة علي بن موسى من بعده ، ولشيعة محمد بـن عـلي مـن بعده ، ولشيعة علي بن محمد من بعده ، ولشيعة الحسن بن علي من بعده ، ولشيعة ابنه محمد المهدي من بعده .

يا محمد ! فهؤلاء الأئمة من بعدك ، أعلام الهدى ، ومصابيح الدجـىٰ ، شيعتهم وشيعة جميع ولدك ومحبيهم شيعة الحق ، وموالي اللـه ، ومـوالي رسوله ، الذي رفضوا الباطل واجتنبوه ، وقصدوا الحق واتبعوه ، يتولونهم في حياتهم ، ويزورونهم من بـعد وفـاتهم ، مـتناصرين لهـم ، قـاصدين عـلى محبتهم رحمة الله عليهم ، إنه غفور رحيم [1] .

(١) دلائل الامامة : ٤٧٥ حديث ٤٦٦ ، وسنده كالحسن .

٧ / **الطوسي** : أخبرني جماعة ، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري ، عن محمد بن أحمد بن عبد الله الهاشمي ، قال : حدثني أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور ، قال : حدثني أبو الحسن علي بن محمد العسكري ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن موسى ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي صلوات الله عليهم قال : قال علي صلوات الله عليه : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سره أن يلقىٰ الله عز وجل آمناً مطهراً لا يحزنه الفزع الاكبر فليتولك ، وليتول بنيك الحسن والحسين ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ، ومحمداً ، وعلياً والحسن ، ثم المهدي ، وهو خاتمهم ، وليكونن في آخر الزمان قوم يتولونك يا علي يشنأهم الناس ، ولو أحبهم كان خيراً لهم لو كانوا يعلمون ، يؤثرونك وولدك على الآباء و الأمهات ، والأخواة والأخوات ، وعلى عشائرهم والقرابات صلوات الله عليهم أفضل الصلوات ، أولئك يحشرون تحت لواء الحمد يتجاوز عن سيئاتهم ويرفع درجاتهم جزاء بما كانوا يعلمون (١) .

٨ / **الصدوق** : حدثنا محمد بن إبراهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه ، حدثنا محمد بن همام ، حدثنا أحمد بن مابنداذ ، حدثنا أحمد بن

---

(١) الغيبة : ١٠٠ ، وسنده كالحسن * قلت : ورواه المجلسي قدس سره ١٠٧/٢٧ عن « صفوة الاخبار » عن إبراهيم بن محمد النوفلي ، عن أبيه ـ وكان خادماً لأبي الحسن الرضا عليه السلام ـ أنه قال : حدثني العبد الصالح الكاظم موسى بن جعر عن آبائه عليهم السلام ، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال : حدثني أخي وحبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله ... .

هلال ، عن محمد بن أبي عمير ، عن المفضل بن عمر ، عن الصادق جعفر ابن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه أمير المؤمنين عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما أسري بي إلى السماء أوحى إليّ ربي جلّ جلاله ، فقال : يا محمد! إني اطلعت على الأرض اطلاعة فاخترتك منها وجعلتك نبياً ، وشققت لك من اسمي أسماً ، فأنا المحمود وأنت محمد ، ثم اطعلت ثانية فاخترت منها علياً ، وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وأبا ذريتك (١) ، وشققت له اسماً من أسمائي ، فأنا العلي الأعلى وهو علي ، وجعلت فاطمة والحسن والحسين من نوركما ، ثم عرضت ولا يتهم على الملائكة ، فمن قبلها كان عندي من المقربين ، يا محمد ! لو أن عبداً عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن بالبالي ثم أتاني جاحداً لولايتهم ما أسكنته جنتي ولا أظللته تحت عرشي ، يا محمد ! أتحب أن تراهم ؟ قلت : نعم يا رب ، فقال عز وجل : ارفع رأسك ؟ فرفعت رأسي ، فإذا أنا بأنورا علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ، ومحمد بن علي ، وعلي بن محمد ، والحسن بن علي ، ومحمد بن الحسن القائم في وسطهم ، كأنه كوكب دري ، فقلت : يا رب من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الائمة ، وهذا القائم الذي يحل حلالي ويحرم حرامي ، وبه أنتقم من أعدائي ، وهو راحة لأوليائي ، وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين (٢) .

(١) وحديث الاطلاعة من الأحاديث المستفيضة المروي لدى الخاصة والعامة ، راجع كتابنا : «سلسلة الأحاديث الصحيحة والمعتبرة في فضائل الإمام علي لدى أهل السنة والجماعة » .
(٢) كمال الدين : ٢٥٢ باب ٢٣ حديث ٢ * عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٦١/١ .

الخزاز القمي : حدثنا محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن إبراهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن همام ، قال ... (١) .

٩ / الخزاز القمي : حدثنا علي بن الحسن بن محمد ، حدثنا هارون بن موسى التلعكبري ، حدثنا عيسى بن موسى الهاشمي بسر من رأىٰ ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن الحسين بن علي ، عن أبيه علي عليه السلام ، قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة وقد نزلت هذه الاية ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي هذه الأية نزلت فيك وفي سبطي والأئمة من ولدك .

فقلت : يا رسول الله وكم الأئمة بعدك ؟

قال : أنت يا علي ، ثم أبناك الحسن والحسين ، وبعد الحسين علي ابنه ، وبعد علي محمد ابنه ، وبعد محمد جعفر ابنه ، وبعد جعفر موسى ابنه ، وبعد موسى علي ابنه ، وبعد علي محمد ابنه ، وبعد محمد علي ابنه ، وبعد علي الحسن ابنه ، والحجة من ولد الحسن ، هكذا وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش ، فسألت الله تعالى عن ذلك فقال : يا محمد ! هم الائمة بعدك مطهرون معصومون ، وأعداؤهم ملعونون (٢) .

١٠ / الخزاز القمي : حدثني علي بن الحسن بن مندة ، حدثني محمد بن الحسين الكوفي المعروف بأبي «بابن» الحكم ، حدثنا اسماعيل بن موسى بن

---

(١) كفاية الاثر : ١٥٢ ، وسنده حسن ، وله سند آخر صحيح عن طريق تبديل الاسناد .
(٢) كفاية الاثر : ١٥٥ ، وسنده قريب من الحسن .

إبراهيم [١] ، حدثني محمد بن سليمان بن حبيب ، حدثني شريك ، عن حكيم بن جبير ، عن ابراهيم النخعي ، عن علقمة بن قيس قال : خطبنا أمير المؤمين عليه السلام على منبر الكوفة خطبته اللؤلؤة فقال فيما قال في آخرها : ألا وإني ظاعن عن قريب ... فقام إليه رجل يقال له عامر بن كثير ، فقال : يا أمير المؤمنين لقد أخبرتنا عن أئمة الكفر وخلفاء الباطل ، فأخبرنا عن أئمة الحق وألسنة الصدق بعدك ؟

قال : نعم ، إنه لعهد عهده إلي رسول الله صلى الله عليه وآله أن هذا الأمر يملكه اثنا عشر اماماً ، تسعة من صلب الحسين ، ولقد قال النبي صلى الله عليه وآله : لما عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش فإذا فيه مكتوب : « لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، أيدته بعلي ، ونصرته بعلي » ورأيت اثني عشر نوراً ، فقلت : يا رب أنوار من هذه ؟ فنوديت : يا محمد هذه أنوار الأئمة من ذريتك ، قلت : يا رسول الله أفلا تسميهم لي ؟ قال : نعم ، أنت الامام والخليفة بعدي تقضي ديني وتنجز عداتي ، وبعدك الحسن والحسين ، بعد الحسين ابنه علي زين العابدين ، وبعده ابنه محمد يدعى بالباقر ، وبعد محمد ابنه جعفر يدعى بالصادق ، وبعد جفر ابنه موسى يدعى بالكاظم ، وبعد موسى ابنه علي يدعى بالرضا ، وبعد علي ابنه محمد يدعى بالزكي ، وبعد محمد ابنه علي يدعى بانلقي ، وبعد علي ابنه الحسن يدعى بالأمين ، والقائم من ولد الحسن ، سميي وأشبه الناس بي ، يملأها قسطاً

(١) هو بن المبارك ، روى عن محمد بن سليان لوين ، وعنه ابن المظفر وابن البواب ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد : ٢٩٦/٦ ووثقه مات سنة ٣٠٩ .

وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً (١) .

١١ / **ابن عياش** : حدثني الشيخ الثقة أبو الحسن عبد الصمد بن علي وأخرجه إليّ من أصل كتابه وتاريخه في سنة خمس وثمانين ومئتين ، سماعه من عبيد بن كثير العامري ، حدثني نوح بن دراج ، عن يحيى بن الأعمش ! عن زيد بن وهب ، عن ابن أبي جحيفة السوائي ـ من سواءة بن عامر ـ والحارث بن عبد الله الحارثي الهمداني والحارث بن شرب ، كلٌّ حدثنا : أنهما كانوا عند علي بن أبي طالب عليه السلام فكان إذا أقبل ابنه الحسن عليه السلام يقول : مرحبا يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وإذا أقبل الحسين يقول : بأبي أنت وأمي يا أبا ابن خير الإماء ، فقيل له : يا أمير المؤمنين ما بالك تقول هذا للحسن ، وتقول هذا للحسين ؟ ومن ابن خيرة الإماء ؟ فقال : ذلك الفقيد الطريد الشريد : محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ، هذا ، ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام (٢) .

النعماني : أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي ، حدثنا محمد بن جفعر ، حدثنا أحمد بن محمد بن خالد ، حدثنا هاشم داود بن القاسم الجعفري ، **عن أبي جعفر محمد بن علي ـ الجواد ـ عليه السلام ، عن آبائه قال** : « أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ومعه الحسن بن علي عليه السلام ، وهو متكىء على يد سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس ، إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس ، فسلم على أمير المؤمنين ، فرد عليه السلام

(١) كفاية الاثر : ٢١٧ .
(٢) مقتضب الأثر : ٣١ .

فجلس ، ثم قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتني بهنَّ علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما قضى عليهم ، وأن ليسوا بمأمونين في دنياهم وآخرتهم ، وإن تكون الاخرى علمت أنك وهم شرع سواء .

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام سلني عما بدا لك ؟

قال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ، وعن الرجل كيف يذكر وينسىٰ ، وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال ؟

فالتفت أمير المؤمنين إلى الحسن ، فقال : يا أبا محمد أجبه ، قال : فأجابه الحسن عليه السلام .

فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ، ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أن محمداً رسول الله ، ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصي رسول الله والقائم بحجته ، وأشار إلى أمير المؤمنين ، ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته ، وأشار إلى الحسن عليه السلام ، وأشهد أن الحسين بن علي وصي أخيه والقائم بحجته بعده ، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين ، وأشهد على جعفر بن محمد بأنه القائم بأمر محمد ، وأشهد على موسى أنه القائم بأمر جعفر بن محمد ، وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسى ، وأشهد على علي بن محمد بأنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على الحسن بن علي بأنه القائم بأمر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن لا يكنّى ولا يسمّى حتى يظهر أمره فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته .

ثم قام فمضى ، فقال أمير المؤمنين : يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد ، فخرج الحسن بن علي عليهما السلام ، فقال : ما كان إلا أن وضع رجله خارجاً من المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله ، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته ، فقال : يا أبا محمد أتعرفه ؟ قلت : الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم ، قال : هو الخضر عليه السلام »[١] .

١٢ / **الخزاز القمي** : أخبرنا المعافا بن زكريا ، حدثنا محمد بن مزيد بن الأزهر البوشنجي النحوي ، حدثني محمد بن مالك بن الأبرد القصير ، حدثني محمد بن فضيل ، حدثني غالب الجهني ، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال : إن الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بعدد نقباء بني إسرائيل وكانوا اثني عشر ، الفائز من والاهم والهالك من عاداهم .

ولقد حدثني أبي عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما أسري بي إلى السماء نظرت فإذا على ساق العرش مكتوب : « لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته بعلي » ، ورأيت مكتوباً في مواضع علياً وعلياً وعلياً ومحمداً ومحمداً وجعفراً وموسى والحسن والحسين والحجة ، فعددتهم فإذا هم اثنا عشر .

فقلت : يا رب ! من هؤلاء الذين أراهم ؟ قال : يا محمد ! هذا نور وصيك وسبطيك ، وهذه أنوار الأئمة من ذريتهم ، بهم أثيب وبهم أعاقب[٢] .

١٣ / **الطوسي** : أخبرنا جماعة ، عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن

---

(١) كتاب الغيبة للنعماني : ٦٦ * الكافي الشريف : ١/٥٢٥ ، وسنده صحيح رجاله ثقات أجلاء عيون * دلائل الامامة : ١٧٤ عن الشلمغاني عن الجواد عليه السلام * تفسير القمي : ٢/٤٢ ، عن يوسف بن أبي حماد عن الصادق عليه السلام .

(٢) كفاية الأثر : ٢٤٤ ، وصححه .

سفيان البزوفري ، عن علي بن سنان الموصلي العدل ، عن علي بن الحسين ، عن أحمد بن محمد بن الخليل ، عن جعفر بن أحمد المصري ، عن عمه الحسن بن علي ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ، عن أبيه الباقر ، عن أبيه ذي الثفنات سيد العابدين ، عن أبيه الحسين الزكي الشهيد ، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ـ في الليلة التي كانت فيها وفاته ـ لعلي عليه السلام : يا أبا الحسن ! أحضر صحيفة ودواة .

فأملا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع فقال : يا علي ! إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماما ومن بعدهم إثنا عشر مهديا ، فأنت يا علي أول الإثني عشر إماما سماك الله تعالى في سمائه : علياً المرتضى ، وأمير المؤمنين ، والصديق الأكبر ، والفاروق الأعظم ، والمأمون ، والمهدي ، فلا تصح هذه الأسماء لاحد غيرك .

يا علي ! أنت وصيي على أهل بيتي حيهم وميتهم ، وعلى نسائي ، فمن ثبتها لقيتني غداً ، ومن طلقتها فأنا برئ منها ، لم ترثني ولم أرها في عرصة القيامة ، وأنت خليفتي على أمتي من بعدي . فإذا حضرتك الوفاة فسلمها إلى ابني الحسن البر الوصول ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني الحسين الشهيد الزكي المقتول ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه سيد العابدين ذي الثفنات علي ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد الباقر ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه جعفر الصادق ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه موسى الكاظم ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الرضا ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد الثقة التقي ، فإذا حضرته الوفاة

فليسلمها إلى ابنه علي الناصح ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه الحسن الفاضل ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد عليهم السلام ، فذلك اثنا عشر إماما (١) .

خاتمة مسك :

١٤ / **الخزاز القمي** : حدثنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد التميمي المعروف بابن النجار الكوفي ، عن محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي قال : حدثني هشام بن يونس قال : حدثني القاسم بن خليفة ، عن يحيىٰ بن زيد قال :

سألت أبي عليه السلام عن الائمة ؟

فقال : الائمة إثنا عشر (٢) ، أربعة من الماضين وثمانية من الباقين .

قلت : فَسَمْهُم يا أبَة ؟

فقال : أما الماضين فعلي بن أبي طالب ، والحسن ، والحسين ، وعلي بن الحسين .

ومن الباقين : أخي الباقر ، وجعفر الصادق ابنه ، وبعده موسى ابنه ، وبعده علي ابنه ، وبعده محمد ابنه ، وبعده علي ابنه ، وبعده الحسن ابنه ، وبعده المهدي .

فقلت : يا أبه ألست منهم ؟

قال : لا ، ولكنّي من العترة .

قلت : فمن أين عرفت أسماءهم ؟

---

(١) الغيبة للطوسي : ١٥١ .

(٢) وكون الائمة إثنا عشر مما تواترت به الروايات عن طريق الخاصة والعامة .

قال : عهد معهود ، عهده إلينا رسول الله ﷺ (١) .

١٥ / الخزاز : حدثنا علي بن الحسن بن محمد ، قال حدثنا هارون بن موسى ، حدثنا أحمد بن محمد المقري مولى بني هاشم وأبو حفص عمر بن الفضل الطبري ، قال حدثنا محمد بن الحسن الفرغاني ، قال حدثنا عبد الله ابن محمد بن عمر البلوي .

قال أبو محمد : وحدثنا عبد الله بن الفضل بن هلال الطائي بمصر ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر بن محفوظ البلوي ، قال حدثني إبراهيم بن عبد الله بن العلا ، قال حدثني محمد بن بكير ، قال : دخلت على زيد بن علي عليه السلام وعنده صالح بن بشر ، فسلمت عليه وهو يريد الخروج إلى العراق ، فقلت له : يا ابن رسول الله حدثني بشيء سمعته من أبيك عليه السلام ، فقال : نعم ... حدثني أبي ، عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحبنا أهل البيت في الله حُشر معنا وأدخلناه معنا الجنة ، يا ابن بكير من تمسك بنا فهو معنا في الدرجات العلى ، يا ابن بكير إن الله تبارك وتعالى اصطفى محمدا صلى الله عليه وآله واختارنا له ذرية فلولانا لم يخلق الله تعالى الدنيا والآخرة ، يا ابن بكير بنا عرف الله وبنا عبد الله ونحن السبيل إلى الله ومنا المصطفى والمرتضى ومنا يكون المهدي قائم هذه الأمة .

قلت : يا ابن رسول الله هل عهد اليكم رسول الله صلى الله عليه وآله متى يقوم قائمكم ؟

قال : يا ابن بكير إنك لن تلحقه ، وإن هذا الأمر يليه ستة من الأوصياء

---

(١) كفاية الاثر : ٣٠٠ ، وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وذكرناه هٰهنا لأنه مروي عن الإمام علي عليه السلام ، كما أشار بذلك زيد بقوله : « عهد معهود » .

بعد هذا ، ثم يجعل خروج قائمنا فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلما .

فقلت : يا ابن رسول الله ألست صاحب هذا الأمر ؟ فقال : أنا من العترة ، فعدت فعاد إليّ ، فقلت : هذا الذي تقوله عنك أو عن رسول الله .

فقال : لو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير ، لا ، ولكن عهد عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم أنشأ يقول :

نحن سادات قريش وقوام الحق فينا
نحن أنوار التي من قبل كون الخلق كنا
نحن منا المصطفى المختار والمهدي منا
فبنا قد عرف الله وبالحق قمنا
سوف يصلا سعيرا من تولى اليوم عنا

قال علي بن الحسن : وحدثنا محمد بن الحسين البزوفري ، حدثنا محمد بن يعقوب الكليني ، حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن سلمة بن الخطاب ، عن محمد بن خالد الطيالسي ، عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة ، جميعا عن علقمة بن محمد الحضرمي ، عن صالح قال : كنت عند زيد بن علي عليه السلام فدخل عليه محمد بن بكير ... وذكر الحديث »[1] .

(١) كفاية الأثر : ٣٩٤ وصححه .

الباب الثاني

حديث فاطمة الزهراء عليها السلام

١ / **الكليني** : محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن محبوب ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عن جابر بن عبد الله الانصاري ، قال : دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها ، فعددت إثني عشر ، آخرهم القائم عليه السلام ، ثلاثة منهم محمد ، وثلاثة منهم علي [١] .

٢ / **الصدوق** : حدثنا أبي رضي الله عنه ، حدثا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عن جابر بن عبد الله الانصاري ، قال : دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الاوصياء ، فعددت اثني عشر ، أحدهم القائم ، ثلاثة منهم محمد ، وثلاثة منهم علي [٢] .

٣ / **الكليني** : محمد بن يحيى ومحمد بن عبد الله ، عن عبد الله بن جعفر ، عن الحسن بن ظريف ، وعن علي بن محمد عن صالح بن أبي حماد ، جميعاً عن بكر بن صالح عن عبد الرحمان بن سالم عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

الصدوق : حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما ، قالا : حدثنا

---

(١) الكافي : ١/٥٣٢ ، وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام ، سوى أبي الجارود معتمد الحديث منحرف الاعتقاد ، وروايته هذه شاهد على سلامته .

(٢) الخصال : ٤٧٧ ، وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وهو مستفيض عن الحسن بن محبوب ، وقد أجمع الأصحاب على تصحيح مايصح عنه ، وهو من كبار الأعاظم والفقهاء .

سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً ، عن أبي الحسن صالح بن أبي حماد والحسن بن ظريف ، عن بكر بن صالح .

قال : وحدثنا أبي ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي ما جيلويه وأحمد بن علي بن إبراهيم والحسن بن إبراهيم بن ناتانه وأحمد بن زياد الهمداني رضي الله عنهم ، قالوا : حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ابراهيم بن هاشم ، عن بكر بن صالح ، عن عبد الرحمان بن سالم ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

المفيد : محمد بن معقل القرمسيني ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن ظريف ، عن بكر بن صالح (١) .

الطوسي : جماعة ، عن محمد بن سفيان البزوفري ، عن أحمد بن إدريس والحميري معاً ، عن صالح بن أبي حماد والحسن بن ظريف معاً ، عن بكر بن صالح .

النعماني : موسى بن محمد القمي أبو القاسم ، عن سعد بن عبد الله ، عن بكر بن صالح .

المسعودي : عن أبي الحسن صالح بن أبي حماد والحسن بن ظريف معاً ، عن بكر بن صالح عن عبد الرحمان بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال (٢) :

قال أبي لجابر بن عبد الله الأنصاري إن لي إليك حاجة ، فمتى يخف عليك أن أخلو بك فأسألك عنها ، فقال له جابر : أي الاوقات أحببته ، فخلا

---

(١) الاختصاص : ٢١٠ .

(٢) إثبات الوصية : ٢٧١ في آخر الكتاب .

به في بعض الأيام ، فقال له : يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، وما أخبرتك به أمي أنه في ذلك اللوح مكتوب ؟ فقال جابر : أشهد بالله أني دخلت على أمك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله فهنئتها بولادة الحسين ورأيت في يديها لوحاً أخضر ، ظننت أنه من زمرّد ، ورأيت فيه كتاباً أبيض ، شبه لون الشمس ، فقلت لها : بأبي وأمي يا بنت رسول الله ! ما هذا اللوح ؟ فقالت : هذا لوح أهداه الله إلي رسول الله صلى الله عليه وآله فيه اسم أبي واسم بعلي واسم ابني واسم الاوصياء من ولدي ، وأعطانيه أبي ليبشرني بذلك ، قال جابر : فأعطتنيه أمك فاطمة عليها السلام ، فقرأته واستنسخته ، فقال له أبي : فهل لك يا جابر أن تعرضه عليّ ؟ قال : نعم ، فمشى معه أبي إلى منزل جابر ، فأخرج صحيفة من رق ، فقال : يا جابر ! أنظر في كتابك لأقرأ أنا عليك ، فنظر جابر في نسخته فقرأه أبي فما خالف حرف حرفاً ، فقال جابر : أشهد بالله أني هكذا رأيته في اللوح مكتوباً :

بسم الله الرحمٰن الرحيم

هذا كتاب من الله العزيز الحكيم ، لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله ، نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين ، عظِّم يا محمد أسمائي ، واشكر نعمائي ، ولا تجحد آلائي .

إني أنا الله لا إله إلا أنا ، قاصم الجبارين ، ومذل المظالمين ، وديّان الدين ، إني أنا الله لا إله إلا أنا ، فمن رجا غير فضلي أو خاف غير عدلي عذبته عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين ، فاياي فاعبد وعليّ فتوكل ، إني لم أبعث نبياً فأكملت أيامه وانقضت مدته إلا جعلت له وصياً ، وإني فضلتك على الأنبياء ، وفضلت وصيّك على الاوصياء ، وأكرمتك بشبليك وسبطيك

حسن وحسين ، فجعلت حسناً معدن علمي بعد انقضاء مدة أبيه ، وجعلت حسيناً خازن وحي ، وأكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة ، فهو أفضل من استشهد وأرفع الشهداء درجة ، جعلت كلمتي التامة معه وحجتي البالغة عنده ، بعترته أثيب وأعاقب ، أولهم علي سيد العابدين ، وزين أوليائي الماضين ، وابنه شبه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي ، سيهلك المرتابون في جعفر ، الراد عليه كالراد عليّ ، حق القول مني لأكرمن مثوى جعفر ولأسرنه في أشياعه وأنصاره وأوليائه ، وانتجبت بعده موسى ، وأتيحت بعده فتنة عمياء حندس لأن خيط فرضي لاينقطع وحجتي لا تخفىٰ ، وأن أوليائي يسقون بالكأس الأوفىٰ ، من جحد واحداً منهم فقد جحد نعمتي ، ومن غيّر آية من كتابي فقد افترىٰ عليّ ، ويل للمفرتين الجاحدين عند انقضاء مدة موسى عبدي وحبيبي وخيرتي في علي وليي وناصري ومن أضع عليه أعباء النبوة وأمتحنه بالاضطلاع بها ، يقتله عفريت مستكبر ، يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح [1] إلى جنب شر خلقي ، حق القول مني لأسرَّنه بمحمد ابنه وخليفته من بعده ووارث علمه ، فهو معدن علمي وموضع سري وحجتي على خلقي لا يؤمن عبد به إلا جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجب النار ، وأختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي وأميني على وحيي ، أخرج منه الداعي إلى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ، وأكمل ذلك بابنه « م ح م د » رحمة للعالمين ، عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر أيوب ، فيذل أوليائي في زمانه وتتهادى رؤوسهم كنا تتهادىٰ الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين ، مرعوبين ، وجلين ، تصبغ الأرض بدمائهم ،

(١) وهو ذو القرنين .

ويفشو الويل والرنين في نسائهم .

أولئك أوليائي حقاً ، بهم أدفع كل فتنة عمياء حندس ، وبهم أكشف الزلازل ، وأدفع الآصار والاغلال ، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون .

قال عبد الرحمان بن سالم : قال أبو بصير : لو لم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث لكفاك ، فصنه إلا عن أهله .

٤ / **الخزاز** : حدثنا علي بن الحسن ، حدثنا محمد بن الحسين الكوفي ، قال حدثنا ميسرة بن عبد الله ، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ابن عبد الله القرشي ، حدثنا محمد بن سعد صاحب الواقدي ، حدثنا محمد بن عمر الوافدي ، حدثني أبو مروان ، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : دخلت على فاطمة عليها السلام وفي يدها لوح من زمرد أخضر ... وذكر الحديث (١) .

٥ / **الصدوق** : حدثنا أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي رضي الله عنه ، قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن درست السروي ، عن جعفر بن محمد بن مالك ، قال : حدثنا محمد بن عمران الكوفي ، عن عبد الرحمان بن أبي نجران وصفوان بن يحيى ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال : يا إسحاق ألا أبشرك ، قلت : بلىٰ جعلت فداك يا ابن رسول الله ، فقال : وجدنا صحيفة بإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط أمير المؤمنين عليه السلام ، فيها :

بسم الله الرحمٰن الرحيم ، هذا كتاب من الله العزيز الحكيم ... وذكر

---

(١) كفاية الأثر : ١٩٦ .

حديث اللوح ، إلا أنه قال في آخره : « ثم قال الصادق عليه السلام : يا إسحاق هذا دين الملائكة والرسل فصنه عن غير أهله يصنك الله ويصلح بالك ، ثم قال عليه السلام : من دان بهذا أمن عقاب الله عز وجل [١] .

٦ / **الصدوق** : حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وأحمد بن هارون القاضي ـ رضي الله عنهما ـ قالا : حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي ، عن مالك السلولي ، عن درست بن عبدالحميد ، عن عبدالله بن القاسم عن عبدالله بن جبلة ، عن أبي السفاتج عن جابر الجعفي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ، عن جابر بن عبدالله الانصاري قال : دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ذات وقدامها لوح يكاد يغشى ضوؤه الأبصار ، فيه ثلاثة أسماء في ظاهره ، وثلاثة أسماء في باطنه ، وثلاثة أسماء في أحد طرفيه ، وثلاثة أسماء في الطرف الاخر ، يرى من ظاهره ما في باطنه ، ويرى من باطنه ما في ظاهره ، فعددت الأسماء فإذا هي إثنا عشر ،

---

(١) كمال الدين : ٣١٢ باب ٢٨ ، وهو صحيح عن طريق تبديل الاسناد ؛ فإن الشيخ الطوسي قدس سره يروي كل كتب وروايات صفوان بن يحيى عن جماعة عن الصدوق عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن بن الصفار وسعد بن عبد الله القمي ومحمد بن يحيى وأحمد بن ادريس عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد عن صفوان ، وهذا السند من أرقى الاسانيد .

فعن طريق « الفهرست » للشيخ الطوسي قدس سره ظهر لنا سند آخر لكل كتب وروايات صفوان ابن يحيى ، وحيث أن هذا السند يمر عبر الصدوق قدس سره ، فكل رواية يذكرها الصدوق عن صفوان يشملها هذا السند أيضاً ، وهذا ما يسمى عند الرجاليين بعملية تبديل الاسناد ، وهو على أقسام عدة ، وفي بعضها خلاف في حجيتها ، وهذا التبديل الذي ذكرناه من الأنماط التي يمكن أن يقال أنه موضع اتفاق ، فكل رواية يذكرها الصدوق عن صفوان هي من الروايات الصحيحة ببركة هذا السند الذي ذكره الشيخ الطوسي قدس سره .

فقلت : من هؤلاء ؟ قالت : هذه أسماء الاوصياء أولهم ابن عمي ، واحد عشر من ولدي ، آخرهم القائم ـ صلوات الله عليهم أجمعين ـ ، قال : جابر فرأيت فيها محمداً محمداً محمداً في ثلاثة مواضع ، وعلياً وعلياً وعلياً وعلياً وعلياً في أربعة مواضع (١) .

٧ / **الصدوق** : حدثا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه ، حدثنا الحسن بن إسماعيل قال : حدثنا سعيد بن محمد القطان ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى الروياني أبو تراب ، عن عبد العظيم ابن عبد الله الحسني ، عن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ، قال : حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر ، عن أبيه ، عن جده : أن محمد بن علي باقر العلم عليهم السلام جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن علي ، ثم أخرج كتاباً إليهم بخط علي عليه السلام وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله ، مكتوب فيه : هذا كتبا من الله العزيز الحكيم ... وذكر حديث اللوح إلى موضع الذي يقول فيه « أولئك هم المهتدون » .

وفيه : ثم قال عبد العظيم : العجب كل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه إذ سمع أباه عليه السلام يقول هكذا ويحكيه ، ثم قال : هذا سر الله ودينه ودين ملائكته فصنه إلا عن أهله وأوليائه (٢) .

٨ / **الخزاز** : عن علي بن الحسين ، عن محمد بن الحسين الكوفي ، عن ميسرة بن عبدالله ، عن عبدالله بن محمد بن عبدالله القرشي ، عن محمد بن سعد صاحب الواقدي ، عن محمد بن عمر الواقدي ، عن أبي مروان ، عن

---

(١) كمال الدين : ٣١١ باب ٢٨ حديث ٢ .

(٢) كمال الدين : ٣١٢ باب ٢٨ * عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٥١/٢ ، وللشيخ الصدوق قدس سره عدة أسانيد إلى روايات عبد العظيم الحسني رضي الله عنه .

أبي جعفر محمد بن علي ـ عليهما السلام ـ عن جابر عبد الله الانصاري قال : دخلت على فاطمة عليها السلام وفي يدها لوح من زمرد أخضر ... وذكر الحديث (١) .

٩ / الطوسي : أبو محمد الفحام ، قال : حدثني عمي ، قال حدثني أبو العباس أحمد بن عبدالله بن علي الرأس قال : حدثنا أبو عبد الله عبد الرحمن بن عبد الله العمري قال : حدثنا أبو سلمة يحيى بن المغيرة ، قال : حدثني أخي محمد بن المغيرة ، عن محمد بن سنان ، عن سيدنا أبي عبدالله جعفر بن محمد ـ عليهما السلام ـ قال : قال أبي لجابر بن عبد الله : لي إليك حاجة أريد أخلو بك فيها فلما خلا به في بعض الايام ، قال له : أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة .... الحديث (٢) .

١٠ / الخزاز القمي : حدثنا الحسن بن علي ، قال : حدثنا محمد بن الحسين البزوفري ، قال : حدثنا محمد بن علي بن معمر ، قال : حدثني عبد الله بن معبد ، قال : حدثني محمد بن علي بن طريف الحجري ، قال : حدثنا عبد الرحمان بن أبي نجران ، عن عصام بن حميد ، عن معمر ، عن الزهري قال : دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام في المرض الذي توفي فيه إذ قدم إليه طبق ... ثم دخل عليه محمد ابنه فحدثه طويلاً بالسر ، فسمعته يقول فيما يقول : عليك بحسن الخلق .

قلت : يا بن رسول الله ! إن كان من أمر الله ما لابد لنا منه ـ ووقع في نفسي أنه قد نعي نفسه ـ فالىٰ من نختلف بعدك ؟

---

(١) كفاية الاثر : ١٩٦ .

(٢) أمالي الشيخ الطوسي : ٢٩١ مجلس ١١ حديث ١٣ .

قال : يا أبا عبد الله إلى ابني هذا وأشار إلى محمد ابنه ، إنه وصيي ووارثي وعيبة علمي ومعدن الحلم وباقر العلم .

قلت : يا بن سول الله ما معنىٰ باقر العلم ؟

قال : سوف يختلف إليه خلاص شيعتي ، ويبقر العلم عليهم بقراً .

قال : ثم أرسل محمداً ابنه في حاجة له إلى السوق ، فلما جاء محمد .

قلت : يا بن رسول الله هلا أوصيت أكبر أولادك ؟

فقال : يا أبا عبد الله ! ليست الامامة بالصغر والكبر ، هكذا عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله ، **وهكذا وجدنا مكتوباً في اللوح والصحيفة** .

قلت : يا بن رسول الله فكم عهد إليكم نيكم أن تكون الاوصياء من بعده ؟

قال : وجدنا في الصحيفة واللوح اثني عشر أسامي مكتوبة بإمامتهم وأسامي آبائهم وأمهاتهم .

ثم قال : يخرج من صلب محمد ابني سبعة من الأوصياء فيهم المهدي [١] .

قال الشيخ المفيد : وتظاهر الخبر عمّن ذكرناه بالعلوم الدالة على إمامتهم والمعجزات المنبئة عن حقوقهم وصدقهم ، مع الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله بالنص عليهم من حديث اللوح ... [٢] .

١١ / **الخزاز القمي** : وحدثني الحسين بن علي ، قال : حدثني هارون بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الفزاري ، قال : حدثنا عبد الله بن

(١) كفاية الاثر : ٢١٤ .
(٢) الفصول المختارة : ٣٠٤ .

صالح كاتب الليث ، قال حدثنا رشدين بن سعد ، قال : حدثنا أبو يوسف الحسين بن يوسف الانصاري من بني الخزرج ، عن سهل بن سعد الانصاري ، قال : سألت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله عن الائمة فقالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام : يا علي أنت الامام والخليفة بعدي ، وأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا مضيت فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا مضى الحسن فابنك الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا مضى الحسين فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فاذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإنذا مضى محمد فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا مضى الحسن فالقائم المهدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، يفتح الله تعالى به مشارق الارض ومغاربها ، فهم أئمة الحق وألسنة الصدق ، منصور من نصرهم مخذول من خذلهم [1] .

(١) كفاية الاثر : ١٩٥ * إثبات الهداة للحر العاملي : ٦٥١/١ رقم ٨١١ نقلا عن الفضل بن شاذان في كتابه إثبات الرجعة ، بسند صحيح جداً عن محمد بن مسلم عن الباقر عليه السلام . وسند الخزاز القمي رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى محمد بن إسماعيل الفزاري ، فلم أجد له ترجمة معقوده ، والأمر سهل ، فالراوي عنه الثقة الحافظ التلعكبري ، وهو لا يروي عن الصغار والهلكى .

الباب الثالث

حديث الحسن بن علي عليهما السلام

١ / **الخزاز القمي** : حدثنا علي بن الحسن بن محمد ، قال : حدثنا أبـو محمد هارون بن موسى ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد ابن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن المنصور الهـاشمي ، قـال : حـدثنا أبـو موسى عيسى بن أحمد ، قال : حدثنا عمار بن محمد الثوري ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف ، عن الحسن بن علي عليهما السلام ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام : أنت وارث علمي ومعدن حكمي والامام بعدي ، فإذا اسـتشهدت فـابنك الحسن ، فإذا استشهد ا لحسن فابنك الحسين ، فإذا استشهد الحسين فعلي ابنه ، يتلوه [١] تسعة من صلب الحسين أئمة أطهار ، فقلت : يا رسول الله فما أساميهم ؟ قال : علي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي من صلى الحسين ، يملأ الله تعالى به الارض قسطاً وعـدلاً كـما مئلت جوراً وظلما [٢] .

٢ / **الخزاز القمي** : حدثني علي بن الحسين بن محمد ، قال حدثنا عتبة ابن عبد الله الحمصي بمكة قراءة عليه سنة ثمانين وثلاثمائة ، حدثنا موسى القطقطاني ، حدثنا أحمد بن يوسف ، حدثنا حسين بن زيد بن علي ، قـال حدثنا عبد الله بن حسن بن حسن ، عن أبيه ، عن الحسن عليه السلام قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً ، فقال بعد ما حـمد اللـه

---

(١) أي يتلو الحسين عليه السلام .
(٢) كفاية الاثر : ١٦٦ ، وسنده كالحسن .

وأثنى عليه : معاشر الناس كأني ادعى فأجيب ، وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما أن تمسكتم بهما لن تضلوا ، فتعلموا منهم ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم ، لا يخلو الأرض منهم ، ولو خلت إذا لساخت بأهلها .

ثم قال عليه السلام : اللهم إني أعلم أن العلم لا يبيد ولا ينقطع ، وإنك لا تخلي أرضك من حجة لك على خلقك ظاهر ليس بالمطاع أو خائف مغمور لكيلا تبطل حجتك ولا تضل أولياؤك بعد إذ هديتهم ، أولئك الأقلون عددا الأعظمون قدراً عند الله .

فلما نزل عن منبره قلت : يا رسول الله أما أنت الحجة على الخلق كلهم ؟ قال : يا حسن إن الله يقول ﴿ إنما أنت منذر ولكل قوم هاد ﴾ ، فأنا المنذر وعلي الهادي .

قلت : يا رسول الله فقولك : إن الأرض لا تخلو من حجة ؟ قال : نعم علي هو الإمام والحجة بعدي ، وأنت الحجة والإمام بعده ، والحسين الإمام والحجة بعدك ، ولقد نبأني اللطيف الخبير أنه يخرج من صلب الحسين غلام يقال له علي سمي جده علي ، فإذا مضى الحسين أقام بالأمر بعده علي ابنه وهو الحجة والإمام ، ويخرج الله من صلبه ولداً سمي وأشبه الناس بي علمه علمي وحكمه حكمي هو الإمام والحجة بعد أبيه ، ويخرج الله تعالى من صلبه مولودا يقال له : جعفر ، أصدق الناس قولاً وعملاً ، هو الإمام والحجة بعد أبيه ، ويخرج الله تعالى من صلب جعفر مولوداً يقال له : موسى ، سمي موسى بن عمران عليه السلام ، أشد الناس تعبداً فهو الإمام والحجة بعد أبيه ، ويخرج الله تعالى من صلب موسى ولداً يقال له : علي ، معدن علم الله

وموضع حكمه ، فهو الإمام والحجة بعد أبيه ، ويخرج الله من صلب علي مولودا يقال له : محمد ، فهو الإمام والحجة بعد أبيه ، ويخرج الله تعالى من صلب محمد مولوداً يقال له : علي ، فهو الحجة والإمام بعد أبيه ، ويخرج الله تعالى من صلب علي مولوداً يقال له : الحسن ، فهو الإمام والحجة بعد أبيه ، ويخرج الله تعالى من صلب الحسن الحجة القائم إمام شيعته ومنقذ أوليائه ، ويغيب حتى لا يرى ، فيرجع عن أمره ويثبت آخرون ويقولون : ﴿ متى هذا الوعد إن كنتم صادقين ﴾ ، ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك حتى يخرج قائمنا فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلما ، فلا تخلو الأرض ، أعطاكم الله علمي وفهمي ولقد دعوت الله تبارك وتعالى أن يجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي ومزرعي وزرع زرعي [1] .

(١) كفاية الأثر : ١٦٣ .

الباب الرابع

حديث الإمام الحسين بن علي عليهما السلام

١ / **الخزاز القمي** : حدثنا علي بن الحسن بن محمد بن مندة ، حدثنا هارون بن موسىٰ ، قال : حدثنا محمد بن إبراهيم النحوي قال : حدثنا الحسين بن عبدالله البكري ، عن أبيه ، عن عطاء ، عن الحسين بن علي ـ عليهما السلام ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : أنا أولىٰ بالمؤمنين منهم بأنفسهم ، ثم أنت يا علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعدك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعده الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعده علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعده محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعده جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعده موسىٰ أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعده علي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعده محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعده علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعده الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، والحجة بن الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، أئمة أبرار هم مع الحق والحق معهم [1] .

٢ / **الفضل بن شاذان** : الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة ثابت بن أبي صفية دينار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام لأصحابه قبل أن يقتل بليلة واحدة : إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي : يابني إنك ستساق إلى العراق تنزل في أرض يقال لها عمورا وكربلا ، وإنك تستشهد بها ،

---

(١) كفاية الأثر : ١٧٧ .

ويستشهد معك جماعة ، وقد قرب ما عهد إليّ رسول الله صلى الله عـليه وآله ، وأني راحل إليه غداً ، فمن أحبّ منكم الإنصراف ، فلينصرف في هذه الليلة فأني قد أذنت له ، وهو مني في حل ، وأكد فيما قاله تأكيداً بليغاً ، فلم يرضوا ، و قالوا : والله ما نفارقك أبداً حتى نرد موردك ، فلمّا رأى ذلك قال : فابشروا بالجنة ، فو الله إنما نمكث ما شاء الله تعالى بعد ما يجري علينا ، ثم يخرجنا الله وإياكم حتى يظهر قائمنا ، فـينتقم مـن الظـالمين ، وأنـا وأنـتم نشاهدهم والسلاسل والأغلال وأنواع العذاب والنكال ، فقيل له : من قائمكم يابن رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : السابع من ولد ابني مـحمد بـن علي الباقر ، وهو الحجة بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي أبني ، وهو الذي يغيب مدة طويل ، ثم يظهر ويملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلما [١] .

٣ / الخزاز القمي : أخبرنا الحسين بن محمد بن سعيد ، قال : حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن شبنوذ ـ شنبوذ ـ قال : حدثنا علي بن حمدون ، قال : حدثنا علي بن حكيم الاودي ، قال : أخبرنا شريك ، عن عبد الله بن سعد ، عن الحسين بن علي عليهما السلام ، عن النبي صلى الله عـليه وآله قال : أخبرني جبرئيل عليه السلام لما ثبت الله عز وجل اسم محمد وعلي في ساق العرش ، قلت : يا رب هذا الاسم المكتوب في سرادق العرش أرىٰ أعز خلقك عليك ، قال : فأراه الله عز وجل اثني عشر أشباحاً أبداناً بلا أرواح بين السماء والأرض ، فقال : يا رب بحقهم عليك إلا أخبرتني من هم ؟ قال :

---

(١) إثبات الهداة : ٥٦٩/٣ رقم ٦٨١ ، وسند الفضل بن شاذان صحيح ، رجاله ثقات أجـلاء عيون .

هذا نور علي بن أبي طالب ، وهذا نور الحسن والحسين ، وهذا نور علي بن الحسين ، وهذا نور محمد بن علي ، وهذا نور جعفر بن محمد ، وهذا نور موسى بن جعفر ، وهذا نور علي بن موسى ، وهذا نور محمد بن علي ، وهذا نور علي بن محمد ، وهذا نور الحسن بن علي ، وهذا نور الحجة القائم المنتظر ، قال : فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ما أحد يتقرب إلى الله عز وجل بهؤلاء القوم إلا أعتق الله تعالى رقبته من النار (١) .

٤ / **الخزاز القمي** : أخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني رضي الله عنه ، حدثنا محمد أبو بكر بن هارون الدينوري ، حدثنا محمد بن العباس المصري ، حدثنما عبد الله بن إبراهيم الغفاري ، حدثنا حريز بن عبد الله الحذا ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله ، قال : قال الحسين بن علي عليهما السلام : لما أنزل الله تبارك وتعالى هذه الآية : ﴿ وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض ﴾ ، سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن تأويلها ، فقال : والله ما عنى غيركم ، وأنتم أولوا الأرحام ، فإذا مت فأبوك علي أولى بي وبمكاني ، فإذا مضى أبوك فاخوك الحسن أولى به ، فإذا مضى الحسن فأنت أولى به ، قلت : يا رسول الله ! فمن بعدي أولى بي ؟ فقال : ابنك علي أولى بك من بعدك ، فإذا مضى فابنه محمد أولى به من بعده ، فإذا مضى فابنه جعفر أولى به من بعده بمكانه ، فاذا مضى جعفر فابنه موسى أولى به من بعده ، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى به من بعده ، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى به من بعده ، فإذا مضى محمد فانبه علي أولى به من بعده ، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى به من بعده ، فإذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من

(١) كفاية الأثر : ١٦٩ .

ولدك ن فهذه الأئمة من صلبك ، أعطاهم الله علمي وفهمي ، طينتهم من طينتي ، ما لقوم يؤذونني فيهم لا أنالهم الله شفاعتي [١] .

٥ / **الخزاز القمي** : حدثنا علي بن الحسن ، حدثنا محمد بن الحسين ، حدثنا محمد بن محمود ، حدثنا أحمد بن عبد الله الذهلي ، حدثنا أبو حفص الأعشى ، عن عنبسة بن الأزهر ، عن يحيى بن عقيل ، عن يحيى بن نعمان ، قال : كنت عند الحسين عليه السلام اذ دخل عليه رجل من العرب متلثما شديد السمرة فسلم ورد الحسين عليه السلام ... يا بن رسول الله ، فأخبرني عن عدد الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : اثنا عشر ، عدد نقباء بني إسرائيل ، قال : فسمهم لي ، قال : فأطرق الحسين عليه السلام ملياً ثم رفع رأسه فقال : نعم ! أخبرك يا أخا العرب ، إن الإمام والخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمير المؤمنين علي عليه السلام ، والحسن وأنا ، وتسعة من ولدي ، منهم علي ابني ، وبعده محمد ابنه ، وبعده جعفر ابنه ، وبعده موسى ابنه ، وبعده علي ابنه ، وبعده محمد ابنه ، وبعده علي ابنه ، وبعده الحسن ابنه ، وبعده الخلف المهدي ، هو التاسع من ولدي ، يقوم بالدين في آخر الزمان [٢] .

---

(١) كفاية الأثر : ١٧٥ .

(٢) كفاية الأثر : ٢٣٢ ، وقد صرح بصحته .

الباب الخامس

حديث جابر بن عبد الله الأنصاري

١ / **الخزاز القمي** : حدثنا محمد بن وهبان ، قال : حدثنا علي بن الحسين الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي في مطين ، قال : حدثنا الحسن بن سهل الخياط ، قال : حدثنا سفيان بن عيينه ، عن جعفر ابن محمد ، عن أبيه عليهما السلام ، عن جابر بن عبد الله الانصاري :

قال : وحدثنا علي بن الحسن بن مندة قال : حدثنا أبو محمد هارون بن موسى ، قال : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني ، قال : حدثني محمد بن يحيىٰ العطار ، عن سلمة بن الخطاب ، عن محمد بن خالد الطيالسي ، عن سيف بن عميرة ، وصالح بن عقبة جميعاً ، عن علقمة بن محمد الحضرمي ، عن جعفر بن محمد عليه السلام :

قال جابر : قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين بن علي عليهما السلام ، يا حسين ! يخرج من صلبك تسعة أئمة ، منهم مهدي هذه الأمة ، فإذا استشهد أبوك فالحسن بعده ، فإذا سمّ الحسن فأنت ، فإذا استشهدت فعلي ابنك ، فإذا مضىٰ علي فمحمد ابنه ، فإذا مضىٰ محمد فجعفر ابنه ، فإذا مضىٰ جعفر فموسىٰ ابنه ، فإذا مضىٰ موسى فعلي ابنه ، فإذا مضىٰ علي فمحمد ابنه ، فإذا مضىٰ محمد فعلي ابنه ، فإذا مضىٰ علي فالحسن ابنه ، ثم الحجة بعد الحسن ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ، كما ملئت ظلماً وجوراً [1] .

٢ / **الصدوق** : حدثنا غير واحد من أصحابنا قالوا : حدثنا محمد بن همام ، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزازي قال : حدثني الحسن بن محمد ابن

---

(١) كفاية الأثر : ٦١ ، وطريقه الأول صحيح ، والثاني قريب من الحسن .

سماعة ، عن أحمد بن الحارث قال : حدثني المفضل بن عمر ، عن يونس بن ظبيان ، عن جابر بن يزيد الجعفي .

الخزاز : حدثنا أحمد بن اسماعيل السلماني ومحمد بن عبد الله الشيباني ، قالا : حدثنا محمد بن همام ، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزازي ، قال : حدثني حسن بن محمد بن سماعة ، حدثني أحمد بن الحارث ، قال : حدثني المفضل بن عمر ، عن يونس بن ظبيان ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، قال : سمعت جابر بن عبدالله الانصاري يقول : لما أنزل الله عز وجل على نبيه محمد صلى الله عليه وآله : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم** ﴾ ، قلت : يا رسول الله عرفنا الله ورسوله ، فمن أولوا الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك ؟ فقال صلى الله عليه وآله : هم خلفائي يا جابر ، وأئمة المسلمين من بعدي أولهم علي بن أبي طالب ، ثم الحسن والحسين ، ثم علي بن الحسين ، محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر ، وستدركه يا جابر ، فإذا لقيته فأقرئه مني السلام ، ثم الصادق جعفر بن محمد ، ثم موسى بن جعفر ، ثم علي بن موسىٰ ، ثم محمد بن علي ، ثم علي بن محمد ، ثم الحسن بن علي ، ثم سميي وكنيي حجة الله في أرضه وبقيّته في عباده ابن الحسن بن علي ، ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها ، ذاك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للايمان ، قال جابر : فقلت له : يا رسول الله فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته ؟ فقال صلى الله عليه وآله : إي والذي بعثني بالنبوة إنهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن تجللها السحاب ، يا

جابر ! هذا من مكنون سر الله ، ومخزون علمه ، فاكتمه إلا عن أهله .

قال جابر بن يزيد : فدخل جابر بن عبد الله على علي بن الحسين عليهما السلام فبينا هو يحدثه إذ خرج محمد بن علي الباقر عليهما السلام من عند نسائه وعلى رأسه ذوابة وهو غلام ، فلما بصر به جابر ارتعدت فرائصه وقامت كل شعرة من جسده ، ونظر إليه ملياً ثم قال له : يا غلام أقبل ، فأقبل ، ثم قال له : أدبر ، فأدبر ، فقال جابر : شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورب الكعبة .

ثم قام فدنى منه ثم قال له : ما اسمك يا غلام ؟ قال : محمد ، قال : ابن من ؟ قال : ابن علي بن الحسين ، فقال : يا بني فداك نفس ! فأنت إذاً الباقر ، قال : نعم ، فأبلغني ما حملك رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال جابر : يا مولاي إن رسول الله صلى الله عليه وآله بشرني بالبقاء إلى أن ألقاك ، وقال لي : إذا لقيته فاقرأه مني السلام ، فرسول الله يا مولاي يقرأ عليك السلام .

فقال أبو جعفر عليه السلام : يا جابر على رسول الله السلام ما قامت السماوات والأرض ، وعليك يا جابر بما بلغت السلام .

فكان جابر بعد ذلك يختلف إليه ويتعلم منه ، فسأله محمد بن علي عليهما السلام عن شيء ، فقال جابر : والله ! لا دخلت في نهي رسول الله صلى الله عليه وآله ، لقد أخبرني أنكم الأئمة الهداة من أهل بيته بعده ، أحكم الناس صغاراً ، وأعلم الناس كباراً ، فقال : لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم ، قال أبو جعفر عليه السلام : صدق جدي صلى الله عليه وآله ، إني أعلم بما سألتك عنه ، والله ! أوتيت الحكم ، وذلك بفضل الله علينا ورحمته لنا أهل

البيت [١] .

٣ / الفضل بن شاذان : محمد بن حسن الواسطي ـ رضي الله عنه ـ عن زفر بن هذيل ، عن سليمان بن مهران الأعمش ، عن المورق ، عن جابر بن عبدالله الانصاري قال :

الخزاز القمي : حدثنا أبو المفضل محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني رحمه الله قال : حدثنا أبو مزاحم موسى بن عبدالله بن يحيى بن خاقان المقرىء ببغداد ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي ، قال : حدثنا محمد بن حماد بن ماهان الدباغ أبو جعفر قال : حدثنا عيسىٰ بن إبراهيم ، قال : حدثنا الحارث بن نبهان ، قال : حدثنا عتبة [٢] بن يقظان ، عن أبي سعيد [٣] ، عن مكحول ، وعن واثلة بن الاسقع ، عن جابر ابن عبدالله الانصاري قال :

دخل جندل بن جنادة اليهودي من خيبر على رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : يا محمد ! أخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أما ما ليس لله ، فليس لله شريك ، وأما ما ليس عند الله ، فليس عند الله ظلم للعباد ، وأما لا يعلمه الله ، فذلك قولكم يامعشر اليهود أنه : ﴿ عزير ابن الله ﴾ والله لا يعلم له ولداً .

فقال جندل : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنك رسول الله حقاً .

ثم قال : يا رسول الله ! إني رأيت البارحة في النوم موسى بن عمران عليه

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة : ٢٥٣ باب ٢٣ حديث ٣ ، وسنده قريب من الحسن .
(٢) وفي الاصل : عيسى ، والصحيح ما أثبتناه .
(٣) وهو أبو سعيد الشامي ، يروي بالواسطة عن واثلة بن الأسقع .

السلام فقال لي : يا جندل أسلم على يد محمد ، واستمسك بالاوصياء من بعده ، فقد أسلمت فرزقني الله ذلك ، فأخبرني بالأوصياء بعدك لأتـمسك بهم .

فقال : يا جندل ! أوصيائي من بعدي بعدد نقباء بني إسـرائـيل ، فـقال : يارسول الله ! إنهم كانوا اثني عشر ، هكذا وجدنا في التوراة .

قال صلى الله عليه وآله : نعم الائمة بعدي إثنا عشر ، فقال : يارسول الله ! كلهم في زمن واحد ؟ قال : لا ولكنهم خلف بعد خلف ، فإنك لا تدرك منهم إلا ثلاثة ، قال : فسمهم لي يارسول الله ؟

قال : نعم إنك تدرك سيد الاوصياء ووارث الانبياء وأبا الائمة علي بـن ابى طالب ـ عليهما السلام ـ بعدي ، ثم ابنه الحسن ، ثم الحسين ، فاستمسك بهم من بعدي ، ولا يغرنك جهل الجاهلين ، فإذا كانت وقت ولادة ابنه علي بن الحسين سيد العابدين يقضي الله عليك ، ويكون آخر زادك مـن الدنـيا شربة من لبن تشربه .

فقال : يارسول الله ! هكذا وجدت في التوراة « الياقطوا شبرا وشـبيرا » فلم أعرف أساميهم ، فكم بعد الحسين من الاوصياء وما أساميهم ؟

فقال : تسعة من صلب الحسين والمـهدي مـنهم ، فـإذا انـقضت مـدة الحسين قام بالامر بعده ابنه علي ويلقب بزين العابدين ، فإاذ انقضت مـدة علي قام بالامر بعده ابنه محمد يدعى الباقر ، فاذا انقضت مدة مـحمد قـام بالامر بعده ابنه جعفر يدعى بالصادق ، فإذا انقضت مدة جعفر قـام بـالامر بعده ابنه موسى يدعى بالكاظم ، ثم إذا انتهت مدة موسى قام بالامر بعده ابنه علي يدعى بالرضا ، ثم اذا انقضت مدة علي قام بالامر بعده محمد ابنه يدعى

بالزكي ، فاذا انقضت مدة محمد قام بالامر بعده علي ابنه يدعى بالنقي ، فإذا انقضت مدة علي قام بالامر بعده الحسن ابنه يدعى بالامين ، ثم يغيب عنهم إمامهم .

قال : يارسول الله ! هو الحسن يغيب عنهم ، قال : لا ولكن ابنه الحجة ، قال : يارسول الله فما اسمه ؟ قال : لا يسمىٰ حتى يظهره الله .

قال جندل : يارسول الله قد وجدنا ذكركم في التوراة ، وقد بشّرنا موسى ابن عمران بك وبالاوصياء بعدك من ذريتك .

ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله : ﴿ **وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم ، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضىٰ لهم ، وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً** ﴾ .

فقال جندل : يا رسول الله فما خوفهم ؟

قا : ياجندل ! في زمن كل واحد منهم جبار يعتريه ويؤذيه ، فإذا عجل الله خروج قائمنا ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ، كما ملئت ظلماً وجوراً .

ثم قال صلى الله عليه وآله : طوبىٰ للصابرين في غيبته ، طوبىٰ للمقيمين على محجتهم ، أولئك وصفهم الله في كتابه ، وقال : ﴿ **يؤمنون بالغيب** ﴾ ، وقال ﴿ **أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هو المفلحون** ﴾ .

قال ابن الاسقع : ثم عاش جندل بن جنادة إلى أيام الحسين بن علي عليهما السلام ، ثم خرج الى الطائف ، فحدثني نعيم بن أبي قيس قال : دخلت عليه بالطائف وهو عليل ، ثم إنه دعا بشربة من اللبن ، فشربه ، وقال : هكذا عهد إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله ، إنه يكون آخر زادي من الدنيا

شربة من لبن ، ثم مات ، ودفن بالطائف في الموضع المعروف بالكوراء [١] .

وسيأتي ـ أيضاً ـ حديث جندل بن جنادة برواية عبد الله بن عباس .

(١) كفاية الاثر : ٥٦ * مستدرك الوسائل : ١٢/٢٧٩ نقلا عن الرجعة للفضل بن شاذان قدس سره .
وسنده الفضل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وطريق الخزاز القمي حسن .

الباب السادس

حديث أبي أيوب الأنصاري

١ / **الخزاز القمي** : أخبرنا محمد بن عبد الله والمعافا بن زكريا والحسن ابن علي بن الحسن الرازي ، قالوا : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثني محمد بن أحمد بن عيسى بن ورطا الكوفي ، قال : حدثنا أحمد بن منيع ، عن يزيد بن هارون ، قال : حدثنا مشيختنا وعلماؤنا من عبد القيس ، قالوا : لما كان يوم الجمل خرج علي بن أبي طالب عليه السلام حتى وقف بين الصفين وقد أحاطت بالهودج بنو ضبة ، فنادى : أين طلحة وأين الزبير ، فبرز له الزبير ... ثم حمل علي عليه السلام على بني ضبة ، فما رأيتهم إلا كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف ، ثم أخذت المرأة فحملت إلى قصر بني خلف ، فدخل علي والحسن والحسين وعمار وزيد وأبو أيوب خالد بن زيد الانصاري ، ونزل أبو أيوب في بعض دور الهاشميين ، فجمعنا إليه ثلاثين نفساً من شيوخ أهل البصرة ، فدخلنا إليه وسلمنا عليه .

وقلنا : إنك قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ببدر وأحد المشركين ، والآن جئت تقاتل المسلمين ؟! فقال : والله لقد سمعت رسول الله يقول لعلي : إنك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ، مع علي بن أبي طالب عليه السلام .

قلنا : الله إنك سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله في علي .

قال : سمعته يقول : علي مع الحق والحق معه ، وهو الامام والخليفة بعدي ، يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل ، وابناه الحسن والحسين سبطاي من هذه ا لامة ، امامان إن قاما أو قعدا ، وأبوهما خير منهما ، والائمة

بعد الحسين تسعة من صلبه ، ومنهم القائم الذي يقوم في آخر الزمان كما قمت في أوله ، ويفتح حصون الضلالة .

قلنا : فهذه التسعة من هم ؟

قال : هم الائمة بعد الحسين ، خلف بعد خلف .

قلنا : فكم عهد إليك رسول الله صلى الله عليه وآله أن يكون بعده من الائمة ؟

قال : اثنا عشر .

قلنا : فهل سماهم لك ؟

قال : نعم ، أنه قال صلى الله عليه وآله : لما عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش ، فإذا هو مكتوب بالنور : « لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، أيدته بعلي ، ونصرته بعلي » ورأيت أحد عشر اسماً مكتوباً بالنور على ساق العرش بعد علي ، منهم الحسن والحسين ، وعلياً وعلياً وعلياً ، ومحمداً ومحمداً ، وجعفراً وموسىٰ والحسن والحجة ، قلت : إلهي ! من هؤلاء الذين أكرمتهم وقرنت أسماءهم باسمك ؟ فنوديت : يا محمد هم الاوصياء بعدك والائمة ، فطوبىٰ لمحبيهم ، والويل لمبغضيهم [1] .

---

(١) كفاية الاثر : ١١٤ ، وسنده قريب من الحسن ، رجال ثقات أجلاء عيون ، سوى محمد بن أحمد بن عيسى ، والراوي عنه من كبار الحفاظ وهو ابن عقدة ، والامر سهل فإن الحافظ ابن عقدة يمكن أن يقال أنه لا يروي عن الضعفاء ، لذا ترك الرواية عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي مع أن عدة من الحفاظ قد وثقوه ، ، وإذا كان ثمّة تساهل عند ابن عقدة ففي الاجازات لا في الروايات ، وقد صرّح في حديثنا هذا بتحديث محمد بن أحمد بن عيسى الكوفي له ، مضافاً إلى أن أحمد هذا لم يذكر في كتب الضعفاء ، فهو مستور مقبول ، وقد قال ابن حجر : أن من لم يذكر في كتبالضعفاء فهو إما مستور أو ثقة .

الباب السابع

حديث أم المؤمنين أم سلمة

١ / **الخزاز القمي** : أخبرني أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن العياشي ، قال : حدثني جدي عبيد الله بن الحسن ، عن أحمد بن عبد الجبار ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الرحمان المخزومي ، قال : حدثني عمر ابن حماد ، قال : حدثنا علي بن هاشم البريد ، عن أبيه ، قال : حدثني أبو سعيد التميمي ، عن أبي ثابت مولى أبي ذر ، عن أم سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما أسري بي إلى السماء نظرت فإذا مكتوب على العرش : « لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، أيدته بعلي ونصرته بعلي » ورأيت أنوار علي وفاطمة والحسن والحسين ، وأنوار : علي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ، ومحمد بن علي ، وعلي بن محمد ، والحسن بن علي ، ورأيت نور الحجة يتلألأ من بينهم كأنه كوكب دري ، فقلت : يا رب من هذا ومن هؤلاء ؟ فنوديت : يا محمد ! هذا نور علي وفاطمة ، وهذا نور سبطيك الحسن والحسن ، وهذه أنوار الأئمة بعدك من ولد الحسين ، مطهرون معصومون ، وهذا الحجة يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً[1] .

---

(١) كفاية الاثر : ١٨٥ ، وسنده حسن ، رجاله أجلاء .

الباب الثامن

حديث أنس بن مالك

١ / **قال الخزاز** : حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله ، قال : حدثنا رجاء بن يحيى العبرتائي الكاتب ، قال : حدثنا يعقوب بن اسحاق ، عن محمد بن بشار ، عن شعبة ، عن هشام بن يزيد ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما عرج بي إلى السماء رأيت على ساق العرش مكتوباً : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، أيدته بعلي ونصرته به ، ورأيت اثني عشر اسماً مكتوباً بالنور ، فيهم : علي بن أبي طالب وسبطي ، وبعدهما تسعة أسماء : علياً علياً علياً ثلاث مرات ، ومحمد ومحمد مرتين ، وجفعر وموسى والحسن ، والحجة يتلألأ من بينهم ، فقلت : يا رب أسامي من هؤلاء ؟ فناداني ربي جل جلاله : هم الأوصياء من ذريتك ، بهم أثيب وأعاقب (١) .

٢ / **الخزاز** : حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد ، قال : حدثنا أبو محمد هارون بن موسىٰ رضي الله عنه قال : حدثني أبو علي محمد بن همام ، قال : حدثني عامر بن كثير البصري ، قال : حدثني الحسن بن أحمد ابن أبي شعيب الحراني ، قال : حدثنا مسكين بن بكير ، عن أبي بسطام شعبة ابن الحجاج ، عن هشام بن زيد ، عن أنس بن مالك .

قال هارون : وحدثني حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي ، قال : حدثني أبو النصر محمد بن مسعود العياشي ، عن يوسف بن السخت البصري ، قال : حدثنا إسحاق بن الحارث ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، عن

---

(١) كفاية الاثر : ٧٤ ، وسنده حسن ، وله طريق آخر يأتي .

محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن هشام بن يزيد ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما عرج بي إلى السماء وبلغت سدرة المنتهىٰ ، ودعني جبرئيل عليه السلام ، فقلت : حبيبي جبرئيل ! أفي هذا المقام تفارقني ، فقال : يا محمد إني لا أجوز هذا الموضع فتحترق أجنحتي .

قال صلى الله عليه وآله : ثم زج بي في النور ما شاء الله ، فأوحىٰ الله إليّ : يا محمد إني اطلعت إلى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبياً ، ثم اطلعت ثانياً فاخترت منها علياً فجعلته وصيك ، ووارث علمك والامام بعدك ، وأخرج من أصلابكما الذرية الطاهرة والائمة المعصومين خزان علمي ، فلولاكم ما خلقت الدنيا والاخرة ، ولا الجنة والنار ، يا محمد ! أتحب أن تراهم ؟ قلت : نعم يا رب ، فنوديت : يا محمد أرفع رأسك ؟ فرفعت رأسي ، فإذاً أنا بأنوار : علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد ابن علي وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسىٰ ، ومحمد ابن علي ، وعلي بن محمد ، والحسن بن علي ، والحجة يتلألأ من بينهم كأنه كوكب دري ، فقلت : يا رب من هؤلاء ومن هذا ؟ قال : يا محمد هم الأئمة بعدك والمطهرون من صلبك ، وهو الحجة التي يملاء الارض قسطاً وعدلاً ، ويشفي صدور قوم مؤمنين [1] .

(١) كفاية الاثر : ٧٢ ، وسنده الثاني حسن ، رجاله ثقات وممدوحون .

الباب التاسع

حديث عائشة بنت أبي بكر

١ / **الخزاز القمي** : حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب رضي الله عنه ، قال : حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر ، قال : حدثنا عبدالله بن عمر بن الخطاب الزيات في سنة خمس وخمسين ، عن الحارث بن محمد التميمي قال : حدثني محمد بن سعد الواقدي ، قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أبي سلمة ، عن عائشة .

قال أبو المفضل : وحدثنا محمد بن مزيد بن أبي الأزهر البوشنجي النحوي ، وحدثني الحسن بن علي بن زكريا البصري ، قال : حدثني عبدالله ابن جعفر الرملي بالبصرة وأبو عبدالله بن أبي الثلج ، قالا : حدثنا شبانة بن سوار ، قال : حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن الحسن البصري ، عن أبي سلمة ، عن عائشة .

قال : وحدثنا محمد بن مزيد البوشنجي ، قال : حدثنا أبو كريب محمد ابن العلاء ، قال : حدثنا إسماعيل بن صبيح السكري ، قال : حدثني أبو بشر ، عن محمد بن المنكدر ، عن أبي سلمة ، عن عائشة .

قال : وحدثنا محمد بن جعفر القرمسيني ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن هشام بن زيد ، عن أبي سلمة ، عن عائشة .

قال : وحدثنا أبو العباس بن كشمرد ، قال : حدثا خلاد بن أشيم أبو بكر ببغداد ، قال : حدثنا النضر بن شميل ، قال : حدثنا هشام بن جابر ، عن أبي

سلمة ، عن عائشة قالت :

كان لنا مشربة وكان النبي صلى الله عليه وآله إذا أراد لقاء جبرئيل عليه السلام لقيه فيها ، فلقيه رسول الله صلى الله عليه وآله مرة فيها وأمرني أن لا يصعد إليه أحد ، فدخل عليه الحسين ابن علي عليهما السلام .

فقال جبرئيل : من هذا ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ابني ، فأخذه النبي فأجلسه على فخذه .

فقال له جبرئيل : أما إنه سيقتل .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ومن يقتله ؟!

قال : أمتك تقتله .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أمتي تقتله !

قال : نعم وإن شئت أخبرتك بالأرض التي يقتل فيها ، وأشار إلى الطف بالعراق .

وأخذ من تربة حمراء فأراه إياها وقال : هذه من مصرعه .

فبكى رسول الله صلى الله عليه واله [1] .

فقال له جبرئيل : يارسول الله لا تبك ، فسوف ينتقم الله منهم بقائمكم أهل البيت .

---

(١) إلى هنا رواه البيهقي في دلائل النبوة : ٤٧٠/٦ عن محمد بن ابراهيم عن أبي سلمة بن عبدالرحمن قال : كان لعائشة مشربة فكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم إذا أراد لُقيَّ جبرئيل لقيه فيها فرقيها مرة من ذلك وأمر عائشة .... فقال جبرئيل عليه السلام : سيقتل ، تقتله أمتك ، فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم : أمتي ؟! قال : نعم ، وإن شئت أخبرتك بالارض التي يقتل فيها ، فأشار جبرئيل عليه السلام الى الطف بالعراق فأخذ تربة حمراء فأراها إياها * كما رواه الطبراني في المعجم الأوسط : ٢٤٩/٦ .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : حبيبي جبرئيل ومن قائمنا أهل البيت ؟

قال : هو التاسع من ولد الحسين ، كذا أخبرني ربي جلّ جلاله ، أنه سيخلق من صلب الحسين ولداً وسماه عنده علياً خاضعاً لله خاشعاً ، ثم يخرج من صلب علي ابنه وسماه عنده محمداً قانتاً لله ساجد ، وثم يخرج من صلب محمد ابنه وسماه عنده جعفراً ناطقاً عن الله صادق في الله ، ويخرج الله من صلبه ابنه موسى واثقاً بالله محب في الله ، ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده علياً الرضي بالله والداعي الى الله عز وجل ، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده محمداً المرغب في الله والذاب عن حرم الله ، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده علياً المكتفي بالله والولي لله ، ثم يخرج من صلبه ابنه وسماه الحسن مؤمن بالله مرشد إلى الله ، ويخرج من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق ومظهر الحق حجة الله على بريته ، له غيبة طويلة يظهر الله تعالى به الاسلام وأهله ، ويخسف به الكفر وأهله .

قال أبو المفضل : قال موسى بن محمد بن ابراهيم ، حدثني أبي أنه قال : قال لي أبو سلمة[1] : إني دخلت على عائشة وهي حزينة ، فقلت لها : ما يحزنك يا أم المؤمنين ؟ قالت : فَقْد النبي صلى الله عليه وآله وتظاهر الحسكات ، ثم قالت : يا سمرة ايتني بالكتاب ، فحملت الجارية إليها كتاباً ففتحت ونظرت فيه طويلاً ثم قالت : صدق رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقلت : ماذا يا أم المؤمنين ؟ فقال : أخبار وقصص عن رسول الله صلى الله

(١) وهو أبو سلمة بن عبد الرحمان بن عوف القرشي من رجال الصحاح الستة ، قال ابن سعد : كان ثقة فقيهاً كثير الحديث ، وقال ابو زرعة : ثقة إمام ، ووثقه الدارقطني والعجلي ، وذكره العجلي وابن حبان في الثقات ، تهذيب الكمال : ٣٧٤/٣٣ .

عليه وآله ، قلت : فهلا تحدثيني بشيء سمعتيه من رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قالت : نعم ، حدثني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من أحسن فيما بقي من عمره غفر الله لما مضىٰ وما بقي ، ومن أساء فيما بقي من عمره أخذ فيما مضىٰ وفيما بقي ، ثم قلت : يا أم المؤمنين هل عهد إليكم نبيكم كم يكون من بعده من الخلفاء ؟ قالت : فأطبقت الكتاب ثم قالت : نعم وفتحت الكتاب ، وقالت : يا أبا سلمة كانت لنا مشربة ـ وذكرت الحديث ـ فأخرجت البياض وكتبت هذا الخبر فأملت عليّ حفظاً ولفظاً ، ثم قالت : اكتمه عليّ يا أبا سلمة مادمت حية (١) .

والحديث إلى قوله « فأخذ تربة حمراه فأراه إياها » رواه حفاظ العامة من أهل السنة والجماعة بأسانيد متعددة عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة (٢) .

(١) كفاية الاثر : ١٨٧ ، وسنده حسن ـ بل صحيح ـ ، وأبو المفضل الشيباني من كبار الحفاظ والأعلام .

(٢) دلائل النبوة للبيهقي : ٧/٤٧٠ * المحن : ١٤١ للحافظ ابن تميم الافريقي .

الباب العاشر

حديث أبي أمامة

١ / **الخزاز القمي** : حدثنا أبو المفضل ، قال : حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ، قال : حدثنا اسحاق بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر ، قال : حدثني الاجلح الكندي ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما عرج بي إلى السماء رأيت مكتوباً على ساق العرش بالنور : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، أيدته بعلي ونصرته بعلي ، ورأيت : علياً وعلياً وعلياً ، ومحمداً ومحمداً ، وجعفر وموسى والحسن والحجة ، اثنا عشر اسماً مكتوباً بالنور ، فقلت : يا رب أسامي من هؤلاء الذين قد قرنتهم بي ؟ فنوديت : يا محمد هم الائمة بعدك ، والأخيار من ذريتك [١] .

---

(١) وسنده حسن ، بل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وأبو المفضل من كبار الحفاظ .

الباب الحادي عشر

حديث أبي هريرة الدوسي .

١ / **الخزاز القمي** : محمد بن عبدالله الشيباني والقاضي أبو الفرج المعافا ابن زكريا البغدادي والحسن بن محمد بن سعيد والحسن بن علي بن الحسن الرازي جميعاً ، عن محمد بن همام بن سهل الكاتب ، عن الحسن ابن محمد بن جمهور العمي ، عن أبيه ، عن عثمان بن عمر ، عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عبدالرحمن الاعرج ، عن أبي هريرة قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وأبو بكر وعمر والفضل بن العباس وزيد بن حارثة وعبدالله بن مسعود ، اذ دخل الحسين بن علي ـ عليهما السلام ـ فأخذه النبي صلى الله عليه وآله وقبّله ثم قال : حبقه حبقة ، ترق عين بقه ، ووضع فمه على فمه ، ثم قال : اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه [1] ، ياحسين ! أنت الإمام ابن الإمام أبو الائمة التسعة ، من ولدك أئمة أبرار .

فقال له عبدالله بن مسعود : ما هؤلاء الائمة الذين ذكرتهم يا رسول الله في صلب الحسين ؟ فأطرق ملياً ثم رفع رأسه وقال : يا عبدالله ! سألت عظيماً ولكني أخبرك ، إن ابني هذا ـ ووضع يده على كتف الحسين عليه السلام ـ يخرج من صلبه ولد مبارك سمي جده علي عليه السلام يسمى العابد ونور الزهاد ، ويخرج من صلب علي ولد أسمه اسمي وأشبه الناس

---

(١) روى الحاكم النيسابوري في كتابه معرفة علوم الحديث : ٨٩ بسنده عن معاوية بن أبي مزرد عن أبيه عن أبي هريرة قال رسول الله ـ صلى الله عليه واله ـ يأخذ بيد الحسين بن علي فيرفعه على باطن قدميه فيقول ـ « حزقة حزقة ترق عين قه ، اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه » قال الحاكم : سألت الادباء عن معنى هذا الحديث فقالوا لي : الحزقة المقارب الخطي والقصير الذي يقرب خطاه ، وعين بقة ، اشارة الى البقة التي تطير ولا شيء أصغر من عينها لصغرها .

بي ، يبقر العلم بقرأ وينطق بالحق ويأمر بالصواب ، ويخرج الله من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق .

فقال له ابن مسعود : فما أسمه يا نبي الله ؟ قال : فقال له : جعفر صادق في قوله و فعاله ، الطاعن عليه كالطاعن عليّ والراد عليه كالراد عليّ .

ثم دخل حسان بن ثابت وأنشد في رسول الله صلى الله عليه وآله شعراً وانقطع الحديث ، فلما كان من الغد صلىٰ بنا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم دخل بيت عائشة ودخلنا معه أنا وعلي بن أبي طالب وعبدالله بن العباس ، وكان من دأبه صلى الله عليه وآله إذا لم يسأل ابتدأ ، فقلت له : بأمي أنت وأبي يارسول الله ألا تخبرني بباقي الخلفاء من صلب الحسين عليه السلام ، قال : نعم ، يا أبا هريرة ، ويخرج الله من صلبه مولود طاهر أسمر رابعة سسمي موسى بن عمران .

ثم قال له ابن عباس : ثم من يارسول الله ؟ قال : يخرج من صلب موسىٰ علي ابنه يدعىٰ الرضا موضع العلم ومعدن الحلم ، ثم قال : بأبي المقتول في أرض الغربة ، ويخرج من صلب علي ابنه محمد المحمود أطهر الناس خلقاً وأحسنهم خلقا ، ويخرج من صلب محمد ابنه علي طاهر الجيب صادق اللهجة ، ويخرج من صلب علي الحسن الميمون الطاهر الناطق عن الله وأبو حجة الله ، ويخرج من صلب الحسن قائمنا أهل البيت ويملأها قسطاً وعداً كما ملئت جوراً وظلماً ، له غيبة موسى وحكم داود وبهاء عيسى ، ثم تلا صلى الله عليه وآله : ﴿ **ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم** ﴾ .

فقال له علي بن ابي طالب ـ عليهما السلام ـ : بأبي أنت وأمي يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكرتهم ؟ قال : يا علي أسامي الأوصياء من بعدك والعترة الطاهرة والذرية المباركة ، ثم قال : والذي نفس محمد بيده لو أن

رجلا عبد الله ألف عام ثم ألف عام ما بين الركن والمقام ، ثم أتاني جاحداً بولايتهم ، لأكبه الله في النار كائناً ما كان .

قال أبو علي بن همام : العجب كل العجب من أبي هريرة أنه يروي مثل هذه الاخبار ثم ينكر فضائل أهل البيت علهيم السلام [١] .

قلت : وصدر الحديث رواه العامة عن أبي هريرة وبتروا ذيله .

٢ / **الخزاز القمي** : حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله ، حدثنا هاشم بن مالك أبو دلف الخزاعي ، حدثنا العباس بن الفرج الرياشي ، حدثنا شرحبيل بن أبي عوف ، عن يزيد بن عبد الملك ، عن سعيد المقري ، عن أبي هريرة ، قال : قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله : إن لكل نبي وصي وسبطان ، فمن وصيك وسبطاك ؟ فسكت ولم يرد الجواب ، فانصرفت حزيناً ، فلما حان الظهر ، قال : ادن يا أبا هريرة ! فجعلت أدنو وأقول : أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله ، ثم قال : إن الله بعث أربعة ألف نبي ، وكان لهم أربعة ألف وصي ، وثمانية آلاف سبط ، فوالذي نفسي بيده لأنا خير النبيين ، ووصيي خير الوصيين ، وإن سبطي خير الأسباط ، ثم قال عليه السلام : سبطي خير الأسباط ، الحسن والحسين سبطي هذه الأمة ، وأن الأسباط كانوا من ولد يعقوب اثني عشر رجلاً ، وأن الأئمة بعدي اثنا عشر من أهل بيتي ، علي أولهم ، وأوسطهم محمد ، وآخرهم محمد ، ومهدي هذه الأمة الذي عيسى بن مريم يصلي خلفه ، ألا إن من تمسك بهم بعدي فقد تمسك بحبل الله ، ومن تخلى منهم فقد تخلى من حبل الله [٢] .

---

(١) كفاية الأثر : ٨٣ ، وسنده كالحسن .
(٢) كفاية الأثر : ٨١ ، واختصر الأسماء .

الباب الثاني عشر

حديث عبدالله بن عمر بن الخطاب

١ / **الامام أبو الحسن القمي** : حدثني محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن مرة رحمه الله ، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، قال : حدثني علي بن الجعد ، قال : حدثني أحمد بن وهب بن منصور ، قال : حدثني أبو قبيصة شريح بن محمد العنبري ، قال : حدثني نافع ، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب : أنا نذير أمتي ، وأنت هاديها ، والحسن قائدها ، والحسين سائقها ، وعلي بن الحسين جامعها ، ومحمد بن علي عارفها ، وجعفر بن محمد كاتبها ، وموسى بن جعفر محصيها ، وعلي ابن موسىٰ الرضا مُعَبِّرها ومنجيها ، وطارد مبغضيها ، ومدني مؤمنيها ، ومحمد بن علي قائدها وسائقها ، وعلي بن محمد سابرها وعالمها ، والحسين بن علي نادبها ومعطيها ، والقائم الخلف ساقيها ومناشدها ، ﴿ إن في ذلك لآيات للمتوسمين ﴾ يا عبد الله [١] .

٢ / **ابن عياش الحافظ** : حدثنا أبو الحسن ثوابة بن أحمد الموصلي الوراق الحافظ ، قال : حدثني أبو عروبة الحسين [٢] بن محمد بن أبي معشر الحراني ، قال : حدثني موسى بن عيسى بن عبد الرحمان الافريقي ، قال : حدثنا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام ، قال : حدثني سالم بن

---

(١) مائة منقبة : ٤٦ المنقبة السادسة * ورواه ابن شهر آشوب في المناقب : ١/٢٩٢ عن البغوي ، فكأنه أخذه من كتابه .

(٢) في المصدر : الحسن .

عبد الله بن عمر ، عن أبيه عبد الله بن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله تعالى أوحىٰ إليّ ليلة أُسري بي : يا محمد ! من خلّفت ... ثم قال : يا محمد ! أتحب أن تراهم : قلت : نعم ، قال تقدم أمامك ، فتدمت أمامي ، فإذا علي بن أبي طالب ، والحسن والحسين ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ، ومحمد بن علي ، وعلي بن محمد ، والحسن بن علي ، والحجة القائم كأنه كوكب دري في وسطهم .

قال ابن عيّاش الحافظ : وقد كنت قبل كتبي هذا الحديث عن ثوابة الموصلي ، رأيته في نسخة وكيع بن الجراح التي كانت عند أبي بكر بن عبد الله بن عتاب ، حدثنا بها إبراهيم بن عيسى القصار الكوفي ، عن وكيع بن الجراح ، رأيتها في أصل كتابه ، فسألت أن يحدثني به فأبىٰ ، وقال : لست أحدث بهذا الحديث عداوةً ونصباً ، وحدثنا بما سواه ، ومن فروع كتاب أخرج فيه أحاديث وكيع بن الجراح ، ثم حدثني به بعد ذلك ثوابة ، ورواية ابن عتاب أعلى لو كان حدثني [1] .

٣ / النعماني : حدثنا أبو الحارث عبد الله بن عبد الملك بن سهل الطبراني ، حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن إسماعيل الرقي ، حدثنا موسى بن عيسى بن عبد الرحمٰن ، حدثنا هشام بن عبد الله الدستوائي ، حدثنا علي بن محمد ، حدثنا عمرو بن شمر ، حدثنا جابر بن يزيد الجعفي ، عن محمد بن علي الباقر عليه السلام ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه عبد الله بن عمر بن الخطاب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

---

(١) وسنده الثاني حسن ، والأول قابل للأعتبار .

إن الله عز وجل أوحى إليّ ليلة أسري بي : يا محمد ! من خلفت في الأرض في أمتك ، وهو أعلم بذلك ؟ قلت : يا رب أخي ، قال : يا محمد ! علي بن أبي طالب ؟ قلت : نعم يا رب ، قال : يا محمد ! إني اطلعت إلى الأرض اطلاقعة فاخترتك منها ، فلا أذكر حتى تذكر معي ، فأنا المحمود وأنت محمد ، ثم إني اطلعت إلى الأرض اطلاعة أخرى فاخترت منها علي بن أبي طالب فجعلته وصيك ، فأنت سيد الأنبياء وعلي سيد الأوصياء ، ثم شققت له اسما من اسمائي ، فأنا الأعلى وهو علي .

يا محمد ! إني خلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين والائمة من نور واحد ، ثم عرضت ولايتهم على الملائكة ، فمن قبلها كان من المقربين ، ومن حجدها كان من الكافرين .

يا محمد ! لو أن عبداً من عبادي عبدني حتى ينقطع ثم لقيني جاحداً لولايتهم أدخلته ناري .

ثم قال : يا محمد ! أتحب أن تراهم ؟

فقلت : نعم ، فقال : تقدم أمامك ، فتقدمت أمامي فإذا علي بن أبي طالب ، والحسن ، والحسين ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر ابن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ، ومحمد بن علي ، وعلي ابن محمد ، والحسن بن علي ، والحجة القائم كأنه الكوكب الدري في وسطهم ، فقلت : يا رب ! من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الأئمة ، وهذا القائم ، محلل حلالي ومحرم حرامي ، وينتقم من أعدائي ، أحببه فإني أحبه وأحب من يحبه [١] .

---

(١) كتاب الغيبة : ٩٤ .

الباب الثالث عشر

حديث سلمان الفارسي المحمدي

١ / **ابن عيّاش الحافظ** : حدثنا أبو علي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي البصري ، حدثنا عبد الرحمان بن صالح بن رعيدة ، قال : حدثني الحسين بن حميد بن الربيع ، قال : حدثنا الأعمش ، عن محمد بن خلف الطاطري ، عن زاذان ، عن سلمان قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً فلما نظر إليّ قال : يا سلمان ! إن الله عز وجل لم يبعث نبياً ولا رسلاً إلا جعل له اثني عشر نقيباً ، قال : قلت له : يا رسول الله ! لقد عرفت هذا من أهل الكتابين ، قال : يا سلمان ، فهل عرفت من نقبائي الاثنا عشر ، الذين اختارهم الله للامامة من بعدي ؟ فقلت : الله ورسوله أعلم ! قال : **يا سلمان ، خلقني الله من صفوة نوره ، ودعاني فاطعته ، وخلق من نوري نور علي عليه السلام فدعاه إلى طاعته فأطاعه ، وخلق من نوري ونور علي فاطمة ، فدعاها فأطاعته ، وخلق مني ومن علي ومن فاطمة الحسن والحسين ، فدعاهما فأطاعاه ، فسمانا الله عز وجل بخمسة أمساء من أسمائه ، فالله محمود وأنا محمد ، والله العلي وهذا علي ، والله فاطر وهذه فاطمة ، والله ذو الاحسان وهذا الحسن والله ، والله المحسن وهذا الحسين .**

ثم خلق منّا ومن نور الحسين تسعة أئمة فدعاهم فأطاعوا قبل أن يخلق الله عز وجل سماءً مبنية ، أو أرضاً مدحية ، أو هواءً وماءً وملكاً أو بشرا ، وكنا بعلمه أنوار نسبحه ونسمع له ونطيع .

فقال سلمان : يا رسول الله ! بأبي أنت وأمي ، ما لمن عرف هؤلاء ؟

فقال صلى الله عليه وآله : يا سلمان ! من عرفهم حق معرفتهم واقتدى

بهم ، فوالى وليهم ، وتبرء من عدوهم فهو والله منّا يرد حيث نرد ويسكن حيث نسكن .

قال : قلت : يا رسول الله فهل يكون إيمان بهم بغير معرفة بأسمائهم وأنسابهم ؟

فقال : لا يا سلمان .

فقلت : يا رسول الله ! فأنىٰ لي لجنابهم ؟

قال : قد عرفت إلى الحسين ، قال : ثم سيد العابدين : علي بن الحسين ، ثم ولده : محمد بن علي باقر علم الأولين والآخرين من النبيين والمرسلين ، ثم جعفر بن محمد لسان الله الصادق ، ثم موسى بن جعفر ، الكاظم غيظه صبراً في الله ، ثم علي بن موسى الرضا لأمر الله ، ثم ابنه محمد الجواد المختار لله ، ثم ابنه علي الهادي إلى الله ، ثم ابنه الحسن الصامت الأمين على دين الله العسكري ، ثم ابنه حجة الله فلان ـ سماه باسمه ـ ابن الحسن المهدي ، والناطق القائم بحق الله ... .

قال أبو عبد الله بن عياش : سألت أبا بكر محمد بن عمر الجعابي الحافظ ، عن محمد بن خلف الطاطري ؟ فقال : هو محمد بن خلف بن موهب الطاطري ، ثقة مأمون ، وطاطر سيف من اسياف البحر تنسج فيها الثياب ، تسمى الطاطرية كانت تنسب إليها [1] .

قلت : أبو علي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي ، ذكره النجاشي فقال : بصري صحب الجلودي عمره ، وقدم بغداد سنة ٣٥٣ وسمع الناس منه ، وكان ثقة في حديثه مسكوناً إلى روايته ، غير أنه قيل : يروي عن الضعفاء .

---

(١) مقتضب الاثر : ٦ * ورواه الشيخ الجليل حسن بن سليمان الحلي في المحتضر : ١٥٣ .

قوله قدس سره « يروي عن الضعفاء » مأخوذ من بعض أساتذته من العامة ، فقد ذكروا الصولي وقالوا عنه بأنه روى عن مجهولين ، ولذا ذكره الشيخ الطوسي قدس سره فقال : صحب الجلودي عمره ، وقدم بغداد سنة ٣٥٣ وسمع منه الناس ، وكان ثقة في حديثه ، مسكوناً إلى روايته . ولم يذكر أنه روى عن الضعفاء [١] .

الطبري الصغير : حدثني أبو المفضل الشيباني ، حدثني علي بن الحسن المنقري ، حدثني أحمد بن زيد الدهقان ، عن مكحول بن إبراهيم ، عن رستم بن عبد الله بن خالد المخزومي ، عن سليمان بن الأعمش ، عن محمد ابن خلف ، عن زاذان ... [٢] .

٢ / **الخزاز القمي** : حدثنا محمد بن عبد الله بن المطلب وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحسن بن عياش الجوهري ، جميعاً قالا : حدثنا محمد بن لاحق ، عن إدريس بن زياد (الكفرتوثي) ، قال : حدثنا اسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي [٣] ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : معاشر الناس إني راحل عن قريب ومنطلق إلى الغيب ، وأوصيكم في عترتي خيراً ، وإياكم والبدع فإن كل بدعة ضلالة والضلالة وأهلها في النار ، معاشر الناس من افتقد الشمس فليتمسك بالقمر ، ومن افتقد القمر فليتمسك بالفرقدين ، فإذا فقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم

---

(١) المعجم : رقم ٨٣٦ .

(٢) دلائل الإمامة : ٤٤٧ .

(٣) في نسخة الحاج النوري قدس سره للكفاية « الكفرتوثي » وفي نسخة أخرى « السبيعي » والصحيح ما أثبتناه ، والكفرتوثي لقب لإدريس بن زياد ، فحصل وهم وتقديم وتأخير .

الزاهرة بعدي ، أقول قولي هذا ، واستغفر الله لي ولكم .

قال : فلما نزل عن المنبر صلى الله عليه وآله تبعته حتى دخل بيت عائشة ، فدخلت إليه وقلت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله سمعتك تقول : « إذا افتقدتم الشمس فتمسكوا بالقمر ، وإذا افتقدتم القمر فتمسكوا بالفرقدين ، وإذا افتقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة » فما الشمس ، وما القمر ، وما الفرقدان ، وما النجوم الزاهرة ؟

فقال صلى الله عليه وآله : أنا الشمس ، وعلي القمر ، والحسن والحسين الفرقدان ، فإذا افتقدتموني فتمسكوا بعلي بعدي ، وإذا افتقدتموه فتمسكوا بالحسن والحسين ، وأما النجوم الزاهرة فهم الائمة التسعة من صلب الحسين ، تاسعهم مهديهم .

ثم قال صلى الله عليه وآله : إنهم هم الاوصياء والخلفاء بعدي ، أئمة أبرار ، عدد أسباط يعقوب وحواري عيسىٰ .

قلت : فسمهم لي يا رسول الله ؟

قال : أولهم علي بن أبي طالب ، وبعده سبطاي، وبعدهما علي زين العابدين ، وبعده محمد بن علي باقر علم النبيين ، والصادق جعفر بن محمد ، وابنه الكاظم سمي موسى بن عمران ، والذي يقتل بأرض الغربة ابنه علي ، ثم ابنه محمد ، والصادقان علي والحسن ، والحجة القائم المنتظر في غيبته ، فإنهم عترتي من دمي ولحمي ، علمهم علمي ، وحكمهم حكمي ، من آذاني فيهم فلا أناله الله تعالى شفاعتي [1] .

---

(١) كفاية الاثر : ٤٠ ، وسنده كالحسن .

الباب الرابع عشر

حديث عبد الله بن عباس

١ / **الصدوق** : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه ، قال : حدثني عمي محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، قال : حدثني محمد بن علي القرشي ، قال : حدثني أبو الربيع الزهراني ، قال : حدثنا جرير ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد قال : قال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ... ـ إلى أن قال ـ والائمة بعدي الهادي علي ، والمهتدي الحسن ، والناصر الحسين ، والمنصور علي بن الحسين ، والشافع محمد بن علي ، والنفّاع جعفر بن محمد ، والأمين موسى بن جعفر ، والرضا علي بن موسى ، والفعّال محمد بن علي ، والمؤتمن علي بن محمد ، والعلاّم الحسن بن علي ، ومن يصلي خلفه عيسى بن مريم عليه السلام القائم عليه السلام [1] .

٢ / **الخزاز القمي** : حدثني أبو الحسن علي بن الحسن ، قال : حدثني أبو محمد هارون بن موسىٰ التلعكبري رضي الله عنه ، قال : حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العدوي البصري ، عن محمد بن إبراهيم بن المنذر المكي ، عن الحسين بن سعيد بن الهيثم قال : حدثني الأجلح الكندي ، قال : حدثني أفلح بن سعيد ، عن محمد بن كعب ، عن طاووس اليماني ، عن عبد الله بن العباس ، قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وآله والحسن على عاتقه والحسين على فخذه يلثمهما ويقبلهما ، ويقول : « اللهم وال من والاهما وعاد من عاداهما » ثم قال : يا بن عباس كأني به وقد خضبت شيبته من دمه ،

---

(١) كمال الدين : ٢٨٢ باب ٢٤ ، وسنده حسن كالصحيح .

يدعو فلا يجاب ويستنصر فلا ينصر .

قلت : من يفعل ذلك يا رسول الله ؟

قال : شرار أمتي ، ما لهم ! لا أنالهم الله شفاعتي ، ثم قال : يا بن عباس من زاره عارفاً بحقه كتب له ثواب ألف حجة وألف عمرة ، ألا ومن زاره فكأنما زارني ، ومن زارني فكأنما زار الله ، وحق الزائر على الله أن لا يعذبه بالنار ، ألا وإن الاجابة تحت قبته ، والشفاء في تربته ، والائمة من ولده .

قلت : يا رسول الله ! فكم الائمة بعدك ؟

قال : بعدد حواري عيسى وأسباط موسىٰ ونقباء بني إسرائيل .

قلت : يا رسول الله فكم كانوا ؟

قال : كانوا اثني عشر ، والائمة بعدي إثنا عشر ، أولهم علي بن أبي طالب ، وبعده سبطاي الحسن والحسين ، فإذا انقضى الحسين فابنه علي ، فإذا انقضى علي فابنه محمد ، فإذا انقضى محمد فابنه جعفر ، فإذا انقضى جعفر فابنه موسى ، فإذا انقضى موسى فابنه علي ، فإذا انقضىٰ علي فابنه محمد ، فإذا انقضى محمد فابنه علي ، فإذا انقضى علي فابنه الحسن ، فإذا انقضى الحسن فارنه الحجة .

قال ابن عباس : قلت : يا رسول الله أسامي لم أسمع بهن قط .

قال لي : يا بن عباس هم الائمة بعدي ، وإن نهروا ، أمناء معصومون نجباء أخيار ، يا بن عباس من أتىٰ يوم القيامة عارفاً بحقهم أخذت بيده فأدخلته الجنة ، يا بن عباس من أنكرهم أو رد واحداً منهم فكأنما قد أنكرني وردني ، ومن أنكرني وردني فكأنما أنكر الله ورده ، يا بن عباس سوف يأخذ الناس يمنياً وشمالاً فإذا كان كذلك فاتبع علياً وحزبه ، فانه مع الحق

والحق معه ، ولا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض ، يا بـن عـباس ولايـتهم ولايتي ، وولايتي ولاية الله ، وحربهم حربي وحربي حرب الله ، وسلمهم سلمي وسلمي سلم الله .

ثم قال صلى الله عليه وآله : ﴿ يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم ويأبىٰ الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون ﴾ (١) .

٣ / الفضل بن شاذان : حدثنا عبد الرحمان بن أبي نجران ، قال : حدثنا عاصم بن حميد ، قال : حدثني أبو حمزة الثمالي ، قال : حـدثنا سـعيد بـن جبير ، قال : حدثنا عبد الله بن عباس .

وعن الحسن بن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن سعيد بن جبير ، عن عبد الله بن عباس أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما عرج بي إلى السماء بلغت سدرة المنتهىٰ ناداني ربي جل جلاله ، فقال : يا محمد !

فقلت : لبيك لبيك يا رب .

قال : ما أرسلت رسولاً فانقضت أيامه إلا أقام بالامر بعده وصيه ، فأنـا جعلت علي بن أبي طالب خليفتك وإمام أمتك ، ثم الحسن ثم الحسين ، ثم علي بن الحسين ، ثم محمد بن علي ، ثم جعفر بن محمد ، ثم موسى بـن جعفر ، ثم علي بن موسى ، ثم محمد بن علي ، ثم عـلي بـن مـحمد ، ثـم الحسن بن علي ، ثم الحجة بن الحسن .

يا محمد ! ارفع رأسك !

---

(١) كفاية الاثر : ١٦ ، ورجاله السند ثقات وأجلاء سوى الحسين بن سعيد بن الهيثم فلم أجد له ترجمة معقوده ، والراوي عنه هو الفقيه محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري نزيل مكة . وللحديث سند آخر ، رواه الفضل بن شاذان في إثبات الرجعة ، عن عبد الله بن جبلة ، عـن عبد الله بن مستنير ، عن المفضل بن عمر ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن ابن عباس ، راجع النجم الثاقب : ٢٠٩ .

فرفعت رأسي ، فإذا أنا بأنوار علي والحسن والحسين وتسعة أولاد الحسين ، والحجة في وسطهم يتلألأ كأنه كوكب درّي .

فقال الله تعالىٰ : يا محمد ! هؤلاء خلفائي ، وحججي في الأرض ، وخلفاؤك ، وأوصياؤك من بعدك ، فطوبىٰ لمن أحبهم ، والويل لمن أبغضهم (١) .

الفضل بن شاذان : محمد بن أبي عمير وأحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبان بن عثمان الاحمر ، عن أبان بن تغلب ، عن عكرمة ، عن عبد الله بن عباس ... .

٤ / القمي الخزاز : أخبرني أبو المفضل محمد بن عبدالله بن عبد المطلب الشيباني ، قال : حدثنا أحمد بن مطرف بن سواد بن الحسين القاضي البستي بمكة ، قال : حدثني أبو حاتم المهلبي المغيرة بن محمد بن مهلب ، قال : حدثني عبدالغفار بن كثير الكوفي ، عن إبراهيم بن حميد ، عن أبي هاشم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال :

« قدم يهودي على رسول الله صلى الله عليه وآله يقال له «نعثل» ، فقال : يا محمد إني أسألك عن أشياء تلجلج في صدري منذ حين ، فإن أنت أجبتني عنها أسلمت على يدك ، قال : سل يا أبا عمارة .

فقال : يا محمد صف لي ربك ؟ فقال صلى الله عليه وآله : إن الخالق لا يوصف إلا بما وصف به نفسه ، وكيف يوصف الخالق الذي تعجز الحواس أن تدركه ، والأوهام أن تناله ، والخطرات أن تحده ، والابصار الاحاطة به ، جل عمّا يصفه الواصفون ، نأى في قربه وقرب في نأيه ، كيّف الكيف ، فلا

(١) النجم الثاقب : ١/٥٠٠ ، وسنده الفضل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

يقال كيف ، وأيّن الاين فلا يقال أين ، هو منقطع الكيفية فيه والاينونية ، فهو الأحد الصمد ، كما وصف نفسه ، والواصفون لا يبلغون نعته ، ﴿ **لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد** ﴾ .

قال : صدقت يا محمد ، فأخبرني عن وصيك من هو ؟ فما من نبي إلا وله وصي ، وإن نبينا موسى بن عمران عليه السلام أوصى إلى يوشع بن نون .

فقال صلى الله عليه وآله : نعم ، إن وصي والخليفة من بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام ، وبعده سبطاي الحسن والحسين ، تتلوه تسعة من صلب الحسين ، أئمة أبرار .

قال : يا محمد فسمهم لي ؟

قال : نعم ، إذا مضى الحسين فابنه علي ، فاذا مضىٰ علي فابنه محمد ، فاذا مضى فابنه جعفر ، فاذا مضى جعفر فابنه موسى ، فإذا مضى موسى فابنه علي ، فإذا مضىٰ علي فابنه محمد ، فاذا مضى محمد فابنه علي ، فإذا مضىٰ فابنه الحسن ، فاذا مضى الحسن فبعده ابنه الحجة بن الحسن بن علي عليهم السلام ، فهذه اثنا عشر اماماً على عدد نقباء بني اسرائيل .

قال : فأين مكانهم في الجنة ؟

قال : معي في درجتي .

قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنك رسول الله ، وأشهد أنهم الاوصياء بعدك ، ولقد وجدت هذا في الكتب المتقدمة ، وفيما عهد إلينا موسى عليه السلام : إذا كان آخر الزمان يخرج نبي يقال له « أحمد » خاتم الانبياء لا نبي بعده ، يخرج من صلبه أئمة أبرار عدد الاسباط [1] .

---

(١) كفاية الاثر : ١١ .

وسند الفضل بن شاذان صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وسند الخزاز القمي كالحسن .

الباب الخامس عشر

حديث عمار بن ياسر

١ / **الفضل بن شاذان**: الحسن بن علي بن فضال ، عن عبد الله بن بكير ، عن عبد الملك بن إسماعيل الاسدي ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، قيل لعمار : ما حملك على حبّ علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : قد حملّني الله ورسوله ، وقد أنزل الله تعالى فيه آيات جليلة ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله فيه أحاديث كثيرة .

فقيل له : هل تحدثني بشيء ممّا قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قال : فلم لا اُحدث ، ولقد كنت برياً من الذين يكتمون الحق ويظهرون الباطل .

ثم قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، فرأيت علياً عليه السلام في بعض الغزوات ، قد قتل عدة من أصحاب الراية قريش .

فقلت لرسول الله صلى الله عليه وآله : يا رسول الله إن علياً قد جاهد في الله حق جهاده .

فقال : وما يمنعه منه ، إنه مني وأنا منه ، وإنه وارثي ، وقاضي ديني ، ومنجز وعدي ، وخليفتي من بعدي ، ولولاه لم يعرف المؤمن في حياتي ، وبعده وفاتي ، حربه حربي ، وحربي حرب الله ، وسلمه سلمي ، وسلمي سلم الله ، ويخرج الله من صلبه الائمة الراشدون .

فاعلم يا عمار ! إن الله تبارك وتعالى ، عهد إليّ أن يعطيني اثني عشر خليفة ، الثاني منهم : الحسن بن علي بن أبي طالب ، والثالث منهم : الحسين بن علي بن أبي طالب ، والربع منهم : علي بن الحسين زين العابدين ،

والخامس منهم : محمد بن علي ، ثم ابنه موسى ، ثم ابنه علي ، ثم ابنه محمد ، ثم ابنه علي ، ثم ابنه الحسن ، ثم ابنه الذي يغيب عن الناس غيبة طويلة ، وذلك قوله الله تبارك وتعالى : ﴿ **قل أرأيتم إن أصبح مأوكم غوراً فمن يأتكم بماء معين** ﴾ ثم يخرج ويملأ الدنيا قسطاً وعدلاً ، كما ملئت جوراً وظلماً .

يا عمار ! سيكون بعدي فتنة ، فإذا كان ذلك ، فاتبع علياً وحزبه ، فإنه مع الحق ، والحق معه ، وأنك ستقاتل الناكثين ، والقاسطين معه ، ثم تقتلك الفئة الباغية ويكون آخر زادك شربة من لبن تشربه .

قال سعيد بن جبير : فكان كما أخبره رسول الله صلى الله عليه وآله [١] .

(١) رواه الخاتون آبادي عن الحسن بن علي بن فضال كما في منتخب الاثر : ٢٦٤ ، ونقله الميزرا النوري في النجم الثاقب عن إثبات الرجعة للفضل بن شاذان .

الباب السادس عشر

حديث حذيفة بن اليمان

٢ / **الخزاز القمي** : حدثنا محمد بن عبد الله ، حدثنا أبو الحسن بن عيسى بن العراد الكبير بالبصرة في سنة عشر وثلاثمائة ، قال : حدثني أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمر بن مسلم بن لاحق اللاحقي [١] ، قال : حدثنا محمد بن عمارة السكري ، عن إبراهيم بن عاصم ، عن عبد الله بن هارون الكرخي ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد بن سلامة ، عن حذيفة بن اليمان ، قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله ... قلت : يا رسول الله فكم يكون الائمة من بعدك ؟

قال : عدد نقاء بني إسرائيل ، تسعة من صلب الحسين عليه السلام ، أعطاهم الله علمي وفهمي ، خزان علم الله و معادن وجيه .

قلت : يا رسول الله فما لأولاد الحسن ؟

قال : إن الله تبارك وتعالى جعل الامامة في عقب الحسين ، وذلك قوله تعالى ﴿ وجعلها كلمة باقية في عقبه ﴾ .

قلت : أفلا تسميهم لي يا رسول الله ؟

قال : نعم ، أنه لما عرج بي إلى السماء ونظرت إلى ساق العرش فرأيت مكتوباً بالنور : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، أيدته بعلي ونصرته به ، ورأيت أنوار الحسن والحسين وفاطمة ، ورأيت في ثلاثة مواضع : علياً علياً علياً ، ومحمداً ومحمداً ، وموسى ، وجعفر ، والحسن ، والحجة يتلاءلاء من

---

(١) في المصدر « سنة عشر وثلاثمائة » ، والصحيح ما اثبتناه .

بينهم كأنه كوكب دري ، فقلت : يا رب من هؤلاء الذين قـرنت أسـماءهم باسمك ؟ قال : يا محمد إنهم هم الاوصياء والائـمة بـعدك ، خـلقتهم مـن طينتك ، فطوبىٰ لمن أحبهم ، والويل لمن أبغضهم ، فبهم أنزل الغيث وبهم أثيب وأعاقب ، ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وآله يده إلى السماء ودعا بدعوات فسمعته فيما يقول : اللهم اجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي ، وفي زرعي وزرع زرعي [١] .

(١) كفاية الاثر : ١٣٧ .

الباب السابع عشر

حديث الجارود بن المنذر العبدي

١ / **ابن عيّاش الحافظ** : ومن أتقن الأخبار المأثورة وغريبها وعجيبها ومن المصون المكنون في إعداد الائمة وأسمائهم من طريق العامة مروفوعاً خبر الجارود بن المنذر ، واخباره عن قس بن ساعدة .

ما حدثنا به أبو جعفر محمد بن لاحق بن سابق بن قرين الانباري ، قال : حدثني جدي أبو النصر سابق بن قرين في سنة ٢٧٨ بالانبار في دارنا ، قال : حدثني أبو المنذر هشام بن محمدبن السايب الكلبي ، قال : حدثني أبي ، عن الشرقي بن القطامي ، عن تيميم بن وهلة المري ، قال : حدثني الجارود بن المنذر العبدي ، و كان نصرانياً فأسلم عام الحديبية وحسن اسلامه ، وكان قارئاً للكتب ، عالماً بتأويلها على وجده الدهر وسالف العصر ، بصيراً بالفلسفة والطب ، ذا رأي أصيل ووجه جميل ، أنشأ يحدثنا في أمارة عمر بن الخطاب ، قال : وفدت على رسول الله صلى الله عليه وآله في رجال من عبد القيس ذوي أحلام ... فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا جارود ليلة أسري بي إلى السماء أوحى الله عز وجل إليّ أن سل من أرسلنا من قبلك من رسلنا ، على ما بعثوا ؟ فقلت : على ما بعثتم ؟ فقالوا : على نبوتك وولاية علي بن أبي طالب والائمة منكما ، ثم أوحي إلي أن التفت عن يمين العرش ، فالتفت ، فإذا علي ، والحسن ، والحسين ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ، ومحمد بن علي ، وعلي بن محمد ، والحسن بن علي ، والمهدي في ضحضاح من نور يصلون ، فقال لي الرب تعالى : هؤلاء الحجج لأوليائي ،

هذا المنتقم من أعدائي .

قال الجارود : فقال لي سلمان يا جارود هؤلاء المذكورون في التـوراة والانجيل والزبور كذلك [١] .

(١) مقتضب الاثر : ٣١.

الباب الثامن عشر

حديث أبي سلمىٰ

١ / **الطوسي** : أخبرنا جماعة ، عن التلعكبري ، عن أبي علي أحمد بن علي الرازي الأيادي ، قال : أخبرني الحسين بن علي ، عن علي بن سنان الموصلي العدل ، عن أحمد بن محمد الخليلي ، عن محمد بن صالح الهمداني ، عن سليمان بن أحمد ، عن الريان بن مسلم وعبد الرحمان بن يزيد بن جابر ، عن سلام قال : سمعت أبا سلمى ـ راعي النبي صلى الله عليه وآله ـ يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ليلة أسري بي إلى السماء قال العزيز جل ثناؤه ﴿ **آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه** ﴾ قلت : والمؤمنون ؟ قال : صدقت يا محمد ؛ من خلفت لأمتك ؟ قلت : خيرها ، قال : علي بن أبي طالب ؟ قلت : نعم يا رب ، قال : يا محمد إني اطلعت على الارض إطلاعة فاخترتك منها ، فشققت لك اسماً من أسمائي ، فلا أذكر في موضع إلا وذكرت معي ، فأنا المحمود وأنت محمد ، ثم أطلعت الثانية فاخترت منها علياً وشققت له اسماً من أسمائي ، فأنا الاعلى وهو علي ، يا محمد إني خلقتك وخلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين من شبح نور من نوري ، وعرضت ولايتكم على أهل السماوات والأرضين ، فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ، ومن جحدها كان عندي من الكافرين ، يا محمد لو أن عبداً من عبادي عبدني حتى يتقطع ويصير مثل الشنَّ البالي ثم أتاني جاحداً بولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم ، يا محمد أتحب أن تراهم ؟ قلت : نعم يا رب ، فقال : إلتفت عن يمين العرش ، فالتفتّ ، فإذا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد

وعلي والحسن والمهدي في ضحضاح من نور ، قيام يصلون ، المهدي في وسطهم كأنه كوكب دري ، فقال : يا محمد ، هؤلاء الحجج ، وهذا الثائر من عترتك ، يا محمد وعزتي وجلالي إنه الحجة الواجبة لأوليائي ، والمنتقم من أعدائي (١) .

ابن عيّاش الحافظ : حدثنا أبو الحسن علي بن سنان الموصلي المعدل ، قال : أخبرني أحمد بن محمد الخليلي الاملي ، قال : حدثنا محمد بن صالح الهمداني ، قال : حدثنا سليمان بن أحمد ، قال : أخبرني الريان بن مسلم ... الحديث (٢) .

الامام محمد بن أحمد بن شاذان : حدثنا أحمد بن محمد بن عبيد الله الحافظ رحمه الله ، قال : حدثني علي بن سنان الموصلي ... (٣) .

---

(١) الغيبة للطوسي : ١٠٥ .

(٢) مقتضب الاثر : ١٠ .

(٣) مائة منقبة : ٦٢ منقبة ١٧ * ورواه الخوازمي في مقتل الحسين : ٩٥ باسناده عن ابن شاذان * والجويني الشافعي في فرائد السمطين : ٣١٩/٢ .

الباب التاسع عشر

حديث أبي بن كعب الأنصاري

١ / **الصدوق**: حدثنا أبو الحسن علي بن ثابت الدواليني رضي الله عنه بمدينة السلام سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة، حدثنا محمد بن عبد الصمد الكوفي، حدثنا علي بن عاصم، عن محمد بن علي بن موسى، عن أبيه علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي ابن أبي طالب، قال:

« دَخَلْتُ عَلىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعِنْدَهُ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَرْحَباً بِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، يَا زَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرَضِينَ.

قَالَ لَهُ أُبَيٌّ: وَكَيْفَ يَكُونُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! زَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرَضِينَ أَحَدٌ غَيْرُكَ؟

قَالَ: يَا أُبَيُّ! وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً، إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ فِي السَّمَاءِ أَكْبَرُ مِنْهُ فِي الْأَرْضِ، وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: مِصْبَاحُ هُدىً، وَسَفِينَةُ نَجَاةٍ، وَإِمَامٌ غَيْرُ وَهْنٍ، وَعِزٌّ وَفَخْرٌ[1]، وَعِلْمٌ وَذُخْرٌ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رَكَّبَ فِي صُلْبِهِ نُطْفَةً طَيِّبَةً مُبَارَكَةً زَكِيَّةً، وَلَقَدْ لُقِّنَ دَعَوَاتٍ مَا يَدْعُو بِهِنَّ مَخْلُوقٌ إِلّا حَشَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَعَهُ، وَكَانَ شَفِيعَهُ فِي آخِرَتِهِ،

---

(١) وفي بعض النسخ: وإمام خير وهو فخر، بدل: وإمام غير وهن وعزّ وفخر.

وَفَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كَرْبَهُ ، وَقَضىٰ بِهَا دَيْنَهُ ، وَيَسَّرَ أَمْرَهُ ، وَأَوْضَحَ سَبِيلَهُ ، وَقَوَّاهُ عَلىٰ عَدُوِّهِ ، وَلَمْ يَهْتِكْ سِتْرَهُ .

فَقَالَ لَهُ أُبَيٌّ بْنُ كَعْبٍ: وَمَا هَذِهِ الدَّعَوَاتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؟

قَالَ: تَقُولُ إِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِكَ وَأَنْتَ قَاعِدٌ: « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ ، وَمَعَاقِدِ عَرْشِكَ ، وَسُكَّانِ سَمَاوَاتِكَ ، وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ ، أَنْ تَسْتَجِيبَ لِي ، فَقَدْ رَهِقَنِي مِنْ أَمْرِي عُسْراً ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَمْرِي يُسْراً » فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُسَهِّلُ أَمْرَكَ ، وَيَشْرَحُ صَدْرَكَ ، وَيُلَقِّنُكَ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلّا اللَّهُ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِكَ .

قَالَ لَهُ أُبَيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَمَا هَذِهِ النُّطْفَةُ الَّتِي فِي صُلْبِ حَبِيبِي الْحُسَيْنِ ؟

قَالَ: مَثَلُ هَذِهِ النُّطْفَةِ كَمَثَلِ الْقَمَرِ ، وَهِيَ نُطْفَةُ تَبْيِينٍ وَبَيَانٍ [١] ، يَكُونُ مَنِ اتَّبَعَهُ رَشِيداً ، وَمَنْ ضَلَّ عَنْهُ هَوِيّاً .

قَالَ: فَمَا اسْمُهُ ؟ وَمَا دُعَاؤُهُ ؟ قَالَ: اسْمُهُ عَلِيٌّ ، وَدُعَاؤُهُ : « يَا دَائِمُ يَا دَيْمُومُ [٢] ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ، يَا كَاشِفَ الْغَمِّ ، وَيَا فَارِجَ الْهَمِّ ، وَيَا بَاعِثَ الرُّسُلِ ، وَيَا صَادِقَ الْوَعْدِ » مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ حَشَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَعَ عَلِيٍّ

(١) وفي بعض النسخ : : بنين وبنات ، بدل : تبيين وبيان .
(٢) وفي نسخة : ديوم .

بْنِ الْحُسَيْنِ وَكَانَ قَائِدَهُ إِلَى الْجَنَّةِ .

فَقَالَ لَهُ أُبَيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَهَلْ لَهُ مِنْ خَلَفٍ وَوَصِيٍّ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، لَهُ مَوَارِيثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ .

قَالَ : مَا مَعْنىٰ مَوَارِيثِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟!

قَالَ : الْقَضَاءُ بِالْحَقِّ ، وَالْحُكْمُ بِالدِّيَانَةِ ، وَتَأْوِيلُ الْأَحْكَامِ ، وَبَيَانُ مَا يَكُونُ .

قَالَ : فَمَا اسْمُهُ ؟

قَالَ : اسْمُهُ مُحَمَّدٌ ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَسْتَأْنِسُ بِهِ فِي السَّمَاوَاتِ ، وَيَقُولُ فِي دُعَائِهِ : « اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لِي عِنْدَكَ رِضْوَانٌ وَوُدٌّ ، فَاغْفِرْ لِي وَلِمَنْ تَبِعَنِي مِنْ إِخْوَانِي وَشِيعَتِي ، وَطَيِّبْ مَا فِي صُلْبِي » .

فَرَكَّبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي صُلْبِهِ نُطْفَةً طَيِّبَةً مُبَارَكَةً زَكِيَّةً ، وَأَخْبَرَنِي جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ طَيَّبَ هَذِهِ النُّطْفَةَ وَسَمَّاهَا عِنْدَهُ جَعْفَراً ، وَجَعَلَهُ هَادِياً مَهْدِيّاً ، رَاضِياً مَرْضِيّاً ، يَدْعُو رَبَّهُ فَيَقُولُ فِي دُعَائِهِ : « يَا دَانٍ [١] غَيْرَ مُتَوَانٍ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، اجْعَلْ لِشِيعَتِي مِنَ النَّارِ وِقَاءً ، وَلَهُمْ عِنْدَكَ رِضىً ، وَاغْفِرْ ذُنُوبَهُمْ ، وَيَسِّرْ أُمُورَهُمْ ، وَاقْضِ دُيُونَهُمْ ، وَاسْتُرْ عَوْرَاتِهِمْ ، وَهَبْ لَهُمُ الْكَبَائِرَ الَّتِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ ، يَا مَنْ لَا يَخَافُ الضَّيْمَ [٢] ، وَلا تَأْخُذُهُ

(١) وفي نسخة : يا ديان ، أي يا قريب . متوان : بعيد .
(٢) الضيم : الظلم .

سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ ، اجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ غَمٍّ فَرَجاً » مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ حَشَرَهُ اللَّـهُ تَعَالىٰ أَبْيَضَ الْوَجْهِ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِلَى الْجَنَّةِ .

يَا أُبَيُّ ! إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ رَكَّبَ عَلىٰ هَذِهِ النُّطْفَةِ نُطْفَةً زَكِيَّةً مُبَارَكَةً طَيِّبَةً ، أَنْزَلَ عَلَيْهَا الرَّحْمَةَ ، وَسَمَّاهَا عِنْدَهُ مُوسىٰ .

قَالَ لَهُ أُبَيٌّ (١) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَأَنَّهُمْ يَتَوَاصَفُونَ (٢) وَيَتَنَاسَلُونَ وَيَتَوَارَثُونَ وَيَصِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ؟

قَالَ : وَصَفَهُمْ لِي جَبْرَئِيلُ عَنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ جَلَّ جَلَالُهُ .

قَالَ (٣) : فَهَلْ لِمُوسىٰ مِنْ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا سِوىٰ دُعَاءِ آبَائِهِ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : « يَا خَالِقَ الْخَلْقِ ، وَيَا بَاسِطَ الرِّزْقِ ، وَفَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ (٤) ، وَبَارِئَ النَّسَمِ ، وَمُحْيِيَ الْمَوْتىٰ ، وَمُمِيتَ الْأَحْيَاءِ ، وَدَائِمَ الثَّبَاتِ ، وَمُخْرِجَ النَّبَاتِ ، افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ » مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ قَضَى اللَّهُ تَعَالىٰ حَوَائِجَهُ ، وَحَشَرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ .

وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رَكَّبَ فِي صُلْبِهِ نُطْفَةً مُبَارَكَةً زَكِيَّةً ، رَضِيَّةً مَرْضِيَّةً ، وَسَمَّاهَا عِنْدَهُ عَلِيّاً ، يَكُونُ لِلَّهِ تَعَالىٰ فِي خَلْقِهِ رَضِيّاً فِي عِلْمِهِ وَحُكْمِهِ ، وَيَجْعَلُهُ حُجَّةً لِشِيعَتِهِ يَحْتَجُّونَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَهُ

(١) وفي بعض النسخ : قال أبي ، بدل : قال له أبي، وفي بعضها الآخر : قال .
(٢) وفي نسخة : يتواصلون .
(٣) وفي نسخة : فقال .
(٤) في بعض النسخ المصحّحة : وفالق الحبّ وبارئ النسم ، بدل : فالق الحبّ والنوى .

دُعَاءٌ يَدْعُو بِهِ: « اللَّهُمَّ أَعْطِنِي الْهُدىٰ وَثَبِّتْنِي عَلَيْهِ ، وَاحْشُرْنِي عَلَيْهِ آمِناً أَمْنَ ، مَنْ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِ وَلَا حُزْنٌ وَلَا جَزَعٌ ، إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ».

وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رَكَّبَ فِي صُلْبِهِ نُطْفَةً مُبَارَكَةً طَيِّبَةً زَكِيَّةً ، رَضِيَّةً (١) مَرْضِيَّةً ، وَسَمَّاهَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ، فَهُوَ شَفِيعُ شِيعَتِهِ ، وَوَارِثُ عِلْمِ جَدِّهِ ، لَهُ عَلَامَةٌ بَيِّنَةٌ ، وَحُجَّةٌ ظَاهِرَةٌ ، إِذَا وُلِدَ يَقُولُ: لَا إِلٰهَ إِلّا اللَّهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَيَقُولُ فِي دُعَائِهِ: « يَا مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ وَلَا مِثَالَ ، أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلّا أَنْتَ ، وَلَا خَالِقَ إِلّا أَنْتَ ، تُفْنِي الْمَخْلُوقِينَ وَتَبْقىٰ أَنْتَ ، حَلُمْتَ عَمَّنْ عَصَاكَ ، وَفِي الْمَغْفِرَةِ رِضَاكَ » مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ شَفِيعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ رَكَّبَ فِي صُلْبِهِ نُطْفَةً لَا بَاغِيَةً وَلَا طَاغِيَةً ، بَارَّةً مُبَارَكَةً ، طَيِّبَةً (٢) طَاهِرَةً ، سَمَّاهَا عِنْدَهُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ ، فَأَلْبَسَهَا السَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ ، وَأَوْدَعَهَا الْعُلُومَ ، وَكُلَّ سِرٍّ مَكْتُومٍ ، مَنْ لَقِيَهُ وَفِي صَدْرِهِ شَيْءٌ أَنْبَأَهُ بِهِ ، وَحَذَّرَهُ مِنْ عَدُوِّهِ ، وَيَقُولُ فِي دُعَائِهِ: « يَا نُورُ يَا بُرْهَانُ ، يَا مُنِيرُ يَا مُبِينُ ، يَا رَبِّ اكْفِنِي شَرَّ الشُّرُورِ ، وَآفَاتِ الدُّهُورِ ، وَأَسْأَلُكَ النَّجَاةَ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ » مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ كَانَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ شَفِيعَهُ ، وَقَائِدَهُ إِلَى الْجَنَّةِ.

وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ رَكَّبَ فِي صُلْبِهِ نُطْفَةً وَسَمَّاهَا عِنْدَهُ الْحَسَنَ ،

(١) ليس في أكثر النسخ لفظة : رضية ، في الموضعين.
(٢) وفي بعض النسخ المصحّحة العتيقة لم تكن لفظة : طيبة، ، ويحتمل سقوطها.

فَجَعَلَهُ نُوراً فِي بِلَادِهِ ، وَخَلِيفَةً فِي أَرْضِهِ ، وَعِزّاً لِأُمَّةِ جَدِّهِ ، وَهَادِياً لِشِيعَتِهِ ، وَشَفِيعاً لَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِ ، وَنَقِمَةً عَلىٰ مَنْ خَالَفَهُ ، وَحُجَّةً لِمَنْ وَالاهُ ، وَبُرْهَاناً لِمَنِ اتَّخَذَهُ إِمَاماً يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: « يَا عَزِيزَ الْعِزِّ فِي عِزِّهِ ، مَا أَعَزَّ عَزِيزَ الْعِزِّ فِي عِزِّهِ ، يَا عَزِيزُ أَعِزَّنِي بِعِزِّكَ ، وَأَيِّدْنِي بِنَصْرِكَ ، وَأَبْعِدْ عَنِّي هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ، وَادْفَعْ عَنِّي [١] بِدَفْعِكَ ، وَامْنَعْ عَنِّي بِمَنْعِكَ ، وَاجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ خَلْقِكَ ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ ، يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ » مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ حَشَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَعَهُ ، وَنَجَّاهُ مِنَ النَّارِ وَلَوْ وَجَبَتْ عَلَيْهِ.

وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ رَكَّبَ فِي صُلْبِ الْحَسَنِ نُطْفَةً مُبَارَكَةً زَكِيَّةً ، طَيِّبَةً طَاهِرَةً مُطَهَّرَةً ، يَرْضىٰ بِهَا كُلُّ مُؤْمِنٍ مِمَّنْ قَدْ أَخَذَ اللَّهُ تَعَالىٰ مِيثَاقَهُ فِي الْوَلَايَةِ ، وَيَكْفُرُ بِهَا كُلُّ جَاحِدٍ ، فَهُوَ إِمَامٌ تَقِيٌّ نَقِيٌّ ، سَارٌّ [٢] مَرْضِيٌّ ، هَادٍ مَهْدِيٌّ ، يَحْكُمُ بِالْعَدْلِ وَيَأْمُرُ بِهِ ، يُصَدِّقُ اللَّهَ تَعَالىٰ وَيُصَدِّقُهُ اللَّهُ تَعَالىٰ فِي قَوْلِهِ ، يَخْرُجُ مِنْ تِهَامَةَ [٣] حِينَ تَظْهَرُ الدَّلَائِلُ وَالْعَلَامَاتُ ، وَلَهُ كُنُوزٌ لَا ذَهَبٌ وَلَا فِضَّةٌ ، إِلّا خُيُولٌ مُطَهَّمَةٌ [٤] ، وَرِجَالٌ مُسَوَّمَةٌ [٥] ، يَجْمَعُ اللَّهُ تَعَالىٰ لَهُ مِنْ أَقَاصِي الْبِلَادِ عَلىٰ عِدَّةِ أَهْلِ بَدْرٍ ثَلَاثِمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً ، مَعَهُ صَحِيفَةٌ

(١) وفي نسخة : متى .
(٢) وفي نسخة : بارّ .
(٣) التهامة ـ بالكسر وتخفيف الميم ـ : بلاد شرقيّ الحجاز ، والنسبة إليه تهاميّ مكّة .
(٤) المطهم : التامّ من كلّ شيء ووجه ، مطهم أي مجتمع مدوّر جميل .
(٥) وخيل المسومة أي المرعية ، والمسومة أيضاً المعلّمة .

مَخْتُومَةٌ فِيهَا عَدَدُ أَصْحَابِهِ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ وَبُلْدَانِهِمْ وَطَبَائِعِهِمْ (١) وَحُلَاهُمْ وَكُنَاهُمْ ، كَدَّادُونَ مُجِدُّونَ فِي طَاعَتِهِ .

فَقَالَ لَهُ أُبَيٌّ : وَمَا دَلَائِلُهُ وَعَلَامَاتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : لَهُ عَلَمٌ إِذَا حَانَ وَقْتُ خُرُوجِهِ انْتَشَرَ ذَلِكَ الْعَلَمُ مِنْ نَفْسِهِ ، وَأَنْطَقَهُ اللَّهُ تَعَالىٰ فَنَادَاهُ الْعَلَمُ : اخْرُجْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ فَاقْتُلْ أَعْدَاءَ اللَّهِ ، وَهُمَا رَايَتَانِ (٢) وَعَلَامَتَانِ ، وَلَهُ سَيْفٌ مُغْمَدٌ ، فَإِذَا حَانَ وَقْتُ خُرُوجِهِ اخْتَلَعَ ذَلِكَ السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ ، وَأَنْطَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فَنَادَاهُ (٣) السَّيْفُ : اخْرُجْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ فَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَقْعُدَ ، عَنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ ، فَيَخْرُجُ وَيَقْتُلُ أَعْدَاءَ اللَّهِ حَيْثُ ثَقِفَهُمْ (٤) ، وَيُقِيمُ حُدُودَ اللَّهِ ، وَيَحْكُمُ بِحُكْمِ اللَّهِ ، يَخْرُجُ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ ، وَسَوْفَ تَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ ، وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ تَعَالىٰ عَزَّ وَجَلَّ .

يَا أُبَيُّ ! طُوبىٰ لِمَنْ لَقِيَهُ ، وَطُوبىٰ لِمَنْ أَحَبَّهُ ، وَطُوبىٰ لِمَنْ قَالَ بِهِ ، يُنْجِيهِمُ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهَلَكَةِ ، وَبِالْإِقْرَارِ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ ، وَبِجَمِيعِ الْأَئِمَّةِ ، يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُمُ الْجَنَّةَ ، مَثَلُهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَثَلِ الْمِسْكِ الَّذِي يَسْطَعُ رِيحُهُ وَلَا يَتَغَيَّرُ أَبَداً ، وَمَثَلُهُمْ فِي السَّمَاءِ كَمَثَلِ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ الَّذِي لَا يُطْفىٰ نُورُهُ أَبَداً .

---

(١) وفي نسخة : وضياعهم .

(٢) أي انتشار العلم مع نطقه ، هما رايتان وعلامتان لظهوره عليه السلام .

(٣) وفي نسخة : وناداه .

(٤) ثقفه ـ كسمعه ـ : صادفه وأخذه ، أو أظفر به ، أو أدركه .

قَالَ أُبَيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ بَيَانُ حَالِ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ عَلَيَّ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ صَحِيفَةً اسْمُ كُلِّ إِمَامٍ عَلىٰ (١) خَاتَمِهِ وَصِفَتُهُ فِي صَحِيفَتِهِ (٢) .

(١) وفي نسخة : في .

(٢) كمال الدين وتمام النعمة : ٢٦٤ .

علي بن عاصم ذكره الزراري فقال : «كان علي بن عاصم شيخ الشيعة في وقته ومات في حبس المعتضد وكان حمل من الكوفة جماعة من أصحابه فحبس من بينهم في المطامير » ، وقد عرّف النجاشي الثقة أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحة أنه ابن أخي أبي الحسن علي بن عاصم المحدث ، قال الوحيد البهبهاني قدس سره : « ويظهر منه معروفيته واشتهاره بنفسه وبالوصف بالمحدثية وجلالته لما ذكر ولجعله معرفاً للثقة ، ويؤيده ما ظهر في ترجمة الحسن بن الجهم أن أحمد بن محمد بن عاصم تسميته بالعاصمي لعلي بن عاصم » .

خلاصة الكلام :

فهذه الأخبار بهذا العدد من الصحابة ، في النص على الأئمة الاثني عشر عليه السلام بأسمائهم كافية في الجزم بصدورها عن النبي الأمي صلى الله عليه وآله ، وواصلة إلى أقصى مراتب التواتر ، والحمد لله رب العالمين .

قال الخزاز القمي الفقيه : فتأملوا رحمكم الله من هؤلاء الرواة من أجلاء أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وخيار العترة والتابعين الذين نقلوا عنهم هذه الأخبار في النصوص على الأئمة الاثني عشر صلوات الله عليهم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، هل يجوز على أمثالهم افتعال الكذب وهم متباعدو الهمم والأوطان مختلفو الآراء والديانات ، مع اتفاقات المعاني والعبارات المختلفات ، وهم عدد كثير وجم غفير ، **وقد استوفوا جميع شرائط التواتر** ، ثم رأيناهم مجتمعين على تلقي الأخبار التي وردت بالنص على الإمام فلان بن فلان ثم فلان بالقبول .

ومما يؤكد أمر هؤلاء الرواة موافقة أهل بيت الطهارة لهم فيما نقلوه ، وهم الذين ذكرهم الله تبارك وتعالى فضائلهم ومنازلهم عند الله في كتابه وعلى لسان نبيه عليه السلام ، مثل آية المباهلة ، ومثل آية التطهير ، ومثل ما ذكر في سورة هل أتى ، وغيرها من الآيات ، ومثل قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأهل الأرض » ، وقوله عليه السلام : « مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح » ، وكقوله : « إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي » ونظائرها كثيرة .

ولا خلاف بين المسلمين أن أولهم علي بن أبي طالب والحسن والحسين ، وأن علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد

ونظائرهم داخلون في جملتهم غير خارجين عنهم ، وقد سمع كل واحد منهم هذه الآيات في عصره وزمانه ولم ينكر على نقل هذه الأخبار بل قبلها بأحسن القبول ، وأدى كل سلف منهم إلى خلفه حتى اشتهر أمر الجماعة في قبولها وأدائها إلى نظرائها ، مع خوف بني أمية وسلف ولد العباس ، ولم يخف على مخالفيهم اعتقاداتهم في قبول هذه الأخبار وحثهم رعيتهم على استعمالها والدينونة بها ، وليس يمكن أحدا من مخالفينا أن يصح مخالفة واحد منهم علياً وإنكاراً على من اعتقدها إلى يومنا هذا ، فكيف يجوز ويصح أن يحكم على هذه الأخبار بهذه المقدمات بالكذب والإفك .

هذا مما لا يصح في العقل ولا يجوز في التقدير لمن آمن بالله واليوم الآخر [١] .

(١) كفاية الأثر : ٢٠٠ .

الخاتمة

«الشواهد الروائية المعاضدة »

وفيها مطالب :

* مقدمة .

١ / أن الأئمة من قريش إثنا عشر .

٢ / أن الإمامة والوصاية في أهل البيت عليهم السلام .

٣ / أن الأئمة من قريش إثنا عشر من بني هاشم .

٤ / أن الأئمة اثنا عشر ، أولهم علي وآخرهم القائم المهدي .

٥ / أن الأئمة أثنا عشر : علي والحسن والحسين وتسعة من صلب الحسين عليهم السلام .

٦ / روايات أهل البيت في النص على أسماء الأئمة عليهم السلام .

٧ / سؤال وجواب .

الشواهد الروائية

ذكرنا في المقدمة أن الحديث المتواتر قد يتحقق باخبار أقل من عشرة ، وقد لا يتحقق بإخبار عشرين ، وذلك يعتمد على الشواهد الأخرى الاخبارية المعاضدة له ، مع خلوه عن المعارض والمنافي من الأخبار والقرائن .

وأحاديث النص على الأئمة الإثني عشر بأسمائهم لها شواهد روائية كثيرة جداً ، داعمة لصدورها ، ومستوجبة للقطع بصدورها عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله ، وأنها بمثابة التفسير والتفصيل والبيان لطوائف كثيرة صدرت عنه صلى الله عليه وآله ، من هذه الطوائف ما يلي :

الطائفة الأولى :

الروايات المتكاثرة والمستفيضة والمتواترة لدى الخاصة والعامة الدالة على أن خلفاء النبي صلى الله عليه وآله إثنا عشر ، فهذه الأحاديث الذاكرة لاسمائهم عليهم السلام ما هي إلا تفصيل وبيان لاجمال الاثني عشر ، **إذ ليس من المعقول والمتصور أن يصدع النبي صلى الله عليه وآله بذكر الأئمة الاثني عشر ولا يسأله أحد من الصحابة عن منْ هم** ! لذا وقع الكثير ـ ممن أعرض عن مدلول هذه الروايات ـ في التيه والتردد والاضلال في من هم الأئمة الإثني عشر .

فقوله صلى الله عليه وآله في الأحاديث المتكاثرة : « بعدي إثنا عشر خليفة » من الشواهد الروائية على صحة صدور الروايات الذاكرة لاسمائهم ، وليس ثمة روايات أخرى مفصلة عنه صلى الله عليه وآله تذكر أسماءً غير هذه الأسماء ، حتى يحصل التعارض والتنافي ، فلو لم يكن عندنا إلا خمسة أو ستة أسانيد عن ستة أو خمسة من الصحابة لجزمنا بصدورها عن النبي

صلى الله عليه وآله ووصولها لمرتبة التواتر بمعية هذا الشاهد الواضح ، إذ من المجزوم به أن الصحابة سألوا النبي صلى الله عليه وآله عن حقيقة الائمة الاثني عشر ، فكان الجواب على هذا السؤال هو الروايات المتعددة الناصة على أسماء الأئمة عليهم السلام .

الطائفة الثانية :

الروايات المتكاثرة والمستفيضة والمتواترة الدالة على أن الإمامة والوصاية والخلافة في أهل البيت عليهم السلام ، كحديث الثقلين المتواتر ، وحديث السفينة المستفيض ، وغيرهما من الأحاديث الكثيرة الناصة على أن الله عز وجل اصطفى أهل البيت عليهم السلام للولاية والخلافة والإمامة ، وهذه الطائفة من الروايات مفسرة ومبينة أن الأئمة والخلفاء الاثني عشر هم من قريش ومن خصوص بني هاشم ، وذلك بالجمع بين هذه الروايات المتواترة جداً ، وبين الطائفة الأولى القائلة : بعدي اثنا عشر خليفة .

الطائفة الثالثة :

الروايات الكثيرة والمستفيضة ـ بل والمتواترة ـ الناصة على : أن الأئمة من أهل البيت عليهم السلام ، ولسان بعضها : أن الأئمة اثنا عشر أولهم علي وآخرهم القائم المهدي .

الطائفة الرابعة :

الروايات المتواترة عن النبي صلى الله عليه وآله الدالة على : أن الأئمة اثنا عشر : « **علي والحسن والحسين وتسعة من صلب الحسين** » .

الطائفة الخامسة :

الروايات الكثيرة الناصة على أسمائهم عليهم السلام الواردة عن طريق

أهل البيت عليهم السلام .

نكتفي هٰهنا باستعراض مفصل لطرق الطائفة الرابعة ، ثم نذكر مجموعة من الروايات لبقية الطوائف .

والحمد لله ربّ العالمين .

الشاهد الأول
إن الائمة الإثني عشر . هم : علي والحسن والحسين وتسعة من صلب الحسين عليهم السلام .

وهذه الطائفة من الأحاديث مروية عن جملة من الصحابة بِعَدَدٍ كافٍ يجزم من خلاله بصدورها عن النبي الأمي صلى الله عليه وآله ، وهي أقوى تواتراً وأقوى طرقاً من الأحاديث الناصة على أسماء الأئمة الاثني عشر عليهم السلام ، وهي وأحاديث النص على الأسماء عملة واحدة لا انفكاك بينهما ، فمعرفة أحدهما معرفة الآخر بالتبع .

وقد أشار الشيخ المفيد قدس سره إلى تواتر هذا النمط من الروايات .

قال قدس سره : فإن قيل : من الإمام بعد علي عليه السلام ؟

فالجواب : ولده الحسن ، ثم الحسين ، ثم علي بن الحسين ، ثم محمد ابن علي الباقر ، ثم جعفر بن محمد الصادق ، ثم موسى بن جعفر الكاظم ، ثم علي بن موسى الرضا ، ثم محمد بن علي التقي الجواد ، ثم علي بن محمد الهادي ، ثم الحسن بن علي العسكري ثم الخلف القائم المهدي صلوات الله عليهم أجمعين .

فإن قيل : ما الدليل على إمامة كل واحد من هؤلاء المذكورين ؟

فالجواب : الدليل على ذلك أن النبي صلى الله عليه وآله نص عليهم نصاً متواتراً بالخلافة مثل قوله عليه السلام : ابني هذا الحسين إمام ابن امام أخو امام أبو أئمة تسعة تاسعهم قائمهم يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ، كما ملئت

ظلماً وجوراً ... (١) .

وإليك استعراض بعض الطرق والأسانيد عن عدة من الصحابة وعددهم يفوق العشرين ، وهم :

الأول : حديث علي بن أبي طالب .

١ / **الصدوق** : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، حدثنا إبراهيم ابن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن غياث بن إبراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه ـ عليهم السلام ـ قال : سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله : « إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي » من العترة ؟ قال : **أنا والحسن والحسين ، والائمة التسعة من ولد الحسين ، تاسعهم قائمهم ومهديهم** ، لا يفارقون كتاب الله ، ولا يفارقهم ، حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه (٢) .

٢ / **الصدوق** : حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور ، عن الحسين بن محمد بن عامر ، عن عمّه عبد الله بن عامر ، عن ابن أبي عمير ، عن حمزة بن حمران ، عن أبيه ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ، أنه جاء إليه رجل ، فقال له : يا أبا الحسن ! إنك

---

(١) النكت الإعتقادية : ٤٢ .

(٢) كمال الدين : ٢٤١ ، وسنده صحيح * معاني الاخبار : ٩٠ ، ورواه بسند آخر عن عمارة عن الصادق عن أبيه عن آبائه ـ عليهم السلام ـ قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه واله ـ : إني مخلف فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، وأنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ، كهاتين ـ وضم بين سبابتيه ـ فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال : يا رسول الله ! ومن ذريتك ؟ فقال : علي والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة .

تدعى أمير المؤمنين ، فمن أمرك عليهم ؟ قال عليه السلام : الله جل جلاله أمرني عليهم ، فجاء الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله ! أيصدق عليٌ فيما يقول : « إن الله أمره على خلقه » فغضب النبي صلى الله عليه وآله ، وقال : إنّ علياً أمير المؤمنين بولاية الله عز وجل ، عقدها له فوق عرشه ، وأشهد على ذلك ملائكته : أن علياً خليفة الله ، وحجة الله ، وإنه لإمام المسلمين ، طاعته مفرونة بطاعة الله ، ومعصيته مقرونة بمعصية الله ، فمن جهله فقد جهلني ، ومن عرفه فقد عرفني ، ومن أنكر إمامته فقد أنكر نبوتي ، ومن جحد إمرته فقد جحد رسالتي ، ومن دفع فضله فقد تنقصني ، ومن قاتله فقد قاتلني ، ومن سبه فقد سبني ، لأنه مني ، خلق من طينتي ، وهو زوج فاطمة ابنتي ، وأبو ولدي الحسن والحسين ، ثم قال صلى الله عليه وآله : **أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه** ، أعداؤنا أعداء الله ، وأولياؤنا أولياء الله (١) .

٣ / ابن بابويه : سعد ، عن ابن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر ، عن جده عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام : يا علي ! **أنا وأنت وابناك : الحسن والحسين ، وتسعة من ولد الحسين أركان الدين ودعائم الإسلام** ، من تبعانا نجا ، ومن تخلف عنّا فإلى النار (٢) .

---

(١) أمالي الصدوق : ١٩٤ ، وسنده صحيح رجاله ثقات أجلاء ، وللصدوق أيضاً عدة طرق لكل كتب وروايات ابن أبي عمير * بشارة المصطفى : ٥٠ * اليقين : ٥٣٥ بنفس السند .

(٢) الامامة والتبصرة : ١١١ ، وسنده حسن كالصحيح ، ومحمد بن سنان من الأجلة على الصحيح * أمالي المفيد : ٢١٧ عن الصدوق عن أبيه عن سعد القمي * بشارة المصطفى : ٨٨

٤ / الصدوق: حدثنا غير واحد من أصحابنا قالوا : حدثنا أبو علي محمد ابن همام ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا أحمد بن هلال ، عن محمد بن أبي عمير ، عن سعيد بن غزوان ، عن أبي بصير ، عن أبـي عـبد اللـه عـليه السلام ، عن آبائه صلوات الله عليهم قال : قال رسول الله صلى اللـه عـليه وآله : « إن الله عز وجل اختار من الأيام الجمعة ، ومن الشهور شهر رمضان ، ومن الليالي ليلة القدر ، واختارني على جميع الأنبياء ، واخـتار مـني عـلياً وفضله على جميع الأوصياء ، واختار من علي الحسن والحسين ، واخـتار من الحسين الأوصياء من ولده ، ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل المضلين ، **تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وهو باطنهم** »[1] .

٥ / الصدوق: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر ، حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا سيد من خلق اللـه عـز وجـل ، وأنـا خـير مـن جـبرئيل وميكائيل وإسرافيل وحملة العرش وجميع ملائكة الله المقربين وأنبياء الله المرسلين ، وأنا صاحب الشفاعة والحوض الشريف ، وأنا وعلي أبوا هـذه

، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن جابر .

(١) كمال الدين : ٢٨١ ، وسنده صحيح رجاله ثقات ، وله طريق آخر ، فإن الشـيخ الصـدوق يروي كل كتب وروايات ابن أبي عمير بأسانيد فيها الصحيح ، على ما ذكره الشيخ في الفهرست * دلائل الإمامة : ٤٥٣ ، بسند صحيح عن الصدوق عن أبيه عن سعد عن الثقة يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير * الغيبة للشيخ النعماني : ٧٣ بسندين * مقتضب الأثر : ٩ بسند جيد عن جابر الأنصاري * الغيبة للشيخ الطوسي : ١٤٢ * الاستنصار للكراجكي : ٨ ، بسند معتبر عن عمرو بن ثابت عن أبي الجارود عن الباقر عن أبيه عن جده صلى الله عليهم أجمعين .

الأمة ، من عرفنا فقد عرف الله عز وجل ، ومن أنكرنا فقد أنكر الله عز وجل ، ومن علي سبطا أمتي ، وسيدا شباب أهل الجنة : الحسن والحسين ، **ومن ولد الحسين تسعة أئمة طاعتهم طاعتي** ، ومعصيتهم معصيتي ، تاسعهم قائمهم ومهديهم (١) .

٦ / **الخزاز القمي** : بسنده عن عبد الله بن شبيب ، حدثنا محمد بن زياد الهاشمي ، قال حدثنا سفيان بن عتبة ، حدثنا عمران بن داود ، حدثنا محمد ابن الحنفية ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : قال الله تبارك وتعالى : لأعذبن كل رعية دانت بطاعة إمام ليس مني وإن كانت الرعية في نفسها برة ، ولأرحمن كل رعية دانت بإمام عادل مني وإن كانت الرعية في نفسها غير برة ولا تقية .

ثم قال لي : يا علي أنت الإمام والخليفة من بعدي ، حربك حربي وسلمك سلمي ، وأنت أبو سبطي وزوج ابنتي ، من ذريتك الأئمة المطهرون ، فأنا سيد الأنبياء وأنت سيد الأوصياء ، وأنا وأنت من شجرة واحدة ، ولولانا لم يخلق الجنة والنار ولا الأنبياء ولا الملائكة .

قال : قلت يا رسول الله فنحن أفضل من الملائكة ؟ فقال : يا علي ! نحن خير خليقة الله على بسيط الأرض وخير الملائكة المقربين ، وكيف لا نكون خيرا منهم وقد سبقناهم إلى معرفة الله وتوحيده ، فبنا عرفوا الله وبنا عبدوا الله وبنا اهتدوا السبيل إلى معرفة الله .

يا علي أنت مني وأنا منك ، وأنت أخي ووزيري ، فإذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم ، وسيكون بعدي فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل

(١) كمال الدين : ٢٦١ ، وسنده حسن كالصحيح .

وليجة وبطانة ، **وذلك عند فقدان شيعتك الخامس من السابع من ولدك يحزن لفقده أهل الأرض والسماء** ، فكم مؤمن ومؤمنة متأسف متلهف حيران عند فقده .

ثم أطرق مليا ثم رفع رأسه وقال : بأبي وأمي سمي وشبيهي ، وشبيه موسى بن عمران عليه جبوب النور ـ أو قال : جلابيب النور ـ يتوقد من شعاع القدس ، كأني بهم آيس من كانوا ، ثم نودي بنداء يسمعه من البعد كما يسمعه من القرب يكون رحمة على المؤمنين وعذابا على المنافقين .

قلت : وما ذلك النداء ؟ قال : ثلاثة أصوات في رجب أولها : ألا لعنة الله على الظالمين ، الثاني : أزفة الأزفة ، والثالث : ترون بدراً بارزاً مع قرن الشمس ينادي : الآن الله قد بعث فلان بن فلان ـ حتى ينسبه إلى علي ـ فيه هلاك الظالمين ، فعند ذلك يأتي الفرج ويشفي الله صدورهم ويذهب غيظ قلوبهم .

قلت : يا رسول الله فكم يكون بعدي من الأئمة ؟ قال : **بعد الحسين تسعة والتاسع قائمهم** [١] .

٧ / **الخزاز القمي** : حدثنا علي بن الحسين ، حدثنا محمد بن الحسين الكوفي ، حدثني أحمد بن هوذة بن أبي هراسة أبو سليمان الباهلي ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي بشر النهاوندي الأحمري بنهاوند ، حدثني عبد الله ابن حماد الأنصاري ، عن أبي مريم عبد الغفار بن القاسم ، قال : دخلت على مولاى الباقر عليه السلام وعنده أناس من أصحابه ... يا عبد الغفار ! إن قائمنا عليه السلام هو السابع من ولدي ، وليس هو أوان ظهوره .

---

(١) كفاية الأثر : ١٥٩ .

ولقد حدثني أبي ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الأئمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل ، تسعة من صلب الحسين ، والتاسع قائمهم ، يخرج في آخر الزمان فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً وظلما .

قلت : فإن كان هذا كائن يا ابن رسول الله فإلى من بعدك ؟ قال : إلى جعفر ، وهو سيد أولادي وأبو الأئمة ، صادق في قوله وفعله ، ولقد سألت عظيماً يا عبد الغفار ، وإنك لأهل الإجابة (١) .

٨ / **الإمام ابن شاذان** : حدثني أبو عبدالله محمد بن علي بن زنجويه رحمه الله ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثني جعفر بن سلمة ، حدثني إبراهيم بن محمد ، أخبرنا أبو غسان ، حدثني يحيى بن سلمة ، عن أبيه ، عن أبي إدريس ، عن المسيب ، عن أمير المؤمنين قال : والله لقد خلفني رسول الله صلى الله عليه وآله في أمته ... أنا صاحب حوض رسول الله صلى الله عليه وآله ولوائه ، وصاحب مقامه وشفاعته ، **أنا والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين عليهم السلام خلفاء الله في أرضه** ، وأمناؤه على وحيه ، وأئمة المسلمين بعد نبيه ، وحجج الله على بريته (٢) .

٩ / **الصدوق** : حدثنا ابن ماجيلويه ، حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحب أن يتمسك بديني ، ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن أبي

---

(١) كفاية الأثر : ٢٥١ .

(٢) مائة منقبة : ٥٩ ، منقبة ٣٣ * الاستنصار : ٢١ .

طالب ، وليعاد عدوه وليوال وليه ، فإنه وصيي ، وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي ، وهو إمام كل مسلم ، وأمير كل مؤمن بعدي ، قوله قولي ، وأمره أمري ، ونهيه نهيي ، وتابعه تابعي ، وناصره ناصري ، وخاذله خاذلي ، ثم قال عليه السلام : من فارق علياً بعدي لم يرني ولم أره يوم القيامة ، ومن خالف علياً حرم الله عليه الجنة ، وجعل مأواه النار وبئس المصير ، ومن خذل علياً خذلهالله يوم يعرض عليه ، ومن نصر علياً نصره الله يوم يلقاه ، ولقنه حجته عند المسألة ، ثم قال عليه السلام : **الحسن والحسين إماما أمتي بعد أبيهما ، وسيدا شباب أهل الجنة ، وأمهما سيدة نساء العالمين ، وأبوهما سيد الوصيين ، ومن ولد الحسين تسعة أئمة ، تاسعهم القائم من ولدي ،** طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم ، والمضعيين لحرمتهم بعدي ، وكفى بالله ولياً وناصراً لعترتي ، وائمة أمتي ، ومنتقما من الجاحدين لحقهم ، وسيعلم الذي ظلموا أيى منقلب ينقلبون (١) .

الثاني : حديث فاطمة الزهراء عليها السلام .

١ / **الخزاز القمي** : أخبرنا أبو المفضل رضي الله عنه ، حدثنا أبو بكر محمد ابن مسعود النيلي ، حدثنا الحسين بن عقيل الأنصاري ، حدثني أبو إسماعيل إبراهيم بن أحمد ، قال عبد الله بن موسى ، عن أبي خالد عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن عمته زينب بنت علي عليه السلام ، عن فاطمة عليها السلام قالت : دخل إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله عند ولادتي الحسين عليه السلام ، فناولته إياه في خرقة

(١) كمال الدين وتمام النعمة : ٢٦٠ .

صفراء ، فرمى بها وأخذ خرقة بيضاء ولفه فيها ، ثم قال : **خذيه يا فاطمة فإنه إمام ، ابن إمام ، أبو الأئمة التسعة ، من صلبه أئمة أبرار ، والتاسع قائمهم** (١) .

٢ / **الخزاز القمي** : وحدثنا علي بن الحسن ، عن محمد بن الحسين الكوفي ، حدثني أبي ، حدثني علي بن قابوس القمي بقم ، حدثني محمد بن الحسن ، عن يونس بن ظبيان ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين قال : قالت لي أمي فاطمة : لما ولدتك دخل إلي رسول الله صلى الله عليه وآله فناولتك إياه في خرقة صفراء فرمى بها وأخذ خرقة بيضاء لفك فيها ، وأذن في أذنك الأيمن وأقام في أذنك الأيسر ثم قال : يا فاطمة ! خذيه فإنه أبو الأئمة ، **تسعة من ولده أئمة أبرار والتاسع مهديهم** (٢) .

٣ / **الخزاز القمي** : حدثني علي بن الحسن ، حدثني هارون بن موسى ، حدثني أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن شيبان القزويني ، حدثنا أبو عمر أحمد بن علي الفيدي ، حدثنا سعد بن مسروق ، حدثنا عبد الكريم بن هلال المكي ، عن أبي الطفيل ، عن أبي ذر رضي الله عنه ، قال سمعت فاطمة عليها السلام تقول : سألت أبي عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى ﴿ وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ﴾ ؟ قال : **هم الأئمة بعدي علي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين** ، هم رجال الأعراف ، لا يدخل الجنة إلا من يعرفهم ويعرفونه ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وينكرونه ، لا يعرف الله إلا بسبيل معرفتهم (٣) .

---

(١) كفاية الأثر : ١٩٤ .
(٢) كفاية الأثر : ١٩٧ .
(٣) كفاية الأثر : ١٩٤ .

٤ / **الخزاز القمي** : حدثنا علي بن الحسين ، حدثنا محمد بن الحسين الكوفي ، حدثنا محمد بن علي بن زكريا ، عن عبد الله بن الضحاك ، عن هشام بن محمد ، عن عبد الرحمن ، عن عاصم بن عمر ، عن محمود بن لبيد قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله كانت فاطمة تأتي قبور الشهداء وتأتي قبر حمزة وتبكي هناك ، فلما كان في بعض الأيام أتيت قبر حمزة رضي الله عنه فوجدتها صلوات الله عليها تبكي هناك ، فأمهلتها حتى سكتت ، فأتيتها وسلمت عليها ، وقلت : يا سيدة النسوان قد والله قطعت أنياط قلبي من بكائك ، فقالت : يا با عمر يحق لي البكاء ، ولقد أصبت بخير الآباء رسول الله صلى الله عليه وآله ، واشوقاه إلى رسول الله ، ثم أنشأت عليها السلام تقول :

إذا مات يوما ميت قل ذكره وذكر أبي مات والله أكثر

قلت : يا سيدتي إني سائلك عن مسألة تلجلج في صدري .

قالت : سل .

قلت : هل نص رسول الله صلى الله عليه وآله قبل وفاته على علي بالإمامة ؟

قالت : واعجباه أنسيتم يوم غدير خم .

قلت : قد كان ذلك ، ولكن أخبريني بما أسر إليك .

قالت : أشهد الله تعالى لقد سمعته يقول : علي خير من أخلفه فيكم ، وهو الإمام والخليفة بعدي ، **وسبطي وتسعة من صلب الحسين أئمة أبرار** ، لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهديين ، ولئن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم إلى يوم القيامة .

قلت : يا سيدتي فما باله قعد عن حقه ؟ قالت : يا با عمر لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مثل الإمام مثل الكعبة إذ تؤتى ولا يأتي ـ أو قالت : مثل علي ـ ثم قالت : أما والله لو تركوا الحق على أهله واتبعوا عترة نبيه لما اختلف في الله تعالى اثنان ، ولورثها سلف عن سلف وخلف بعد خلف حتى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين ، ولكن قدموا من أخره وأخروا من قدمه الله ، حتى إذا ألحد المبعوث وأوذعوه الحدث المحدوث واختاروا بشهوتهم وعملوا بآرائهم ، تبا لهم ! أو لم يسمعوا الله يقول : ﴿ وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة ﴾ ، بل سمعوا ولكنهم كما قال الله سبحانه : ﴿ فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ﴾ ، هيهات بسطوا في الدنيا آمالهم ونسوا آجالهم ، فتعسا لهم وأضل أعمالهم ، أعوذ بك يا رب من الجور بعد الكور [١] .

الثالث : حديث الحسن بن علي عليهما السلام .

١ / **الخزاز** : حدثنا علي بن محمد ، قال حدثنا محمد بن عمر القاضي الجعابي ، قال حدثني أحمد بن واقد ، عن إبراهيم بن عبد الله بن عبد الحميد ، عن أبي حمزة ، عن عباية ، عن الأصبغ قال : سمعت الحسن بن علي يقول : « الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر ، **تسعة من صلب أخي الحسين** ، ومنهم مهدي هذه الأمة » [٢] .

٢ / **الصدوق** : حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه ، حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن أبيه ، حدثنا جبرئيل

(١) كفاية الأثر : ١٩٨ .
(٢) كفاية الاثر : ٢٢٣ ، وصححه .

ابن أحمد ، عن موسى بن جعفر البغدادي ، حدثني الحسن بن محمد الصيرفي ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه سدير بن حكيم ، عن أبيه ، عن أبي سعيد عقيصا ، قال : لما صالح الحسن بن علي عليهما السلام معاوية بن أبي سفيان ، دخل عليه الناس ، فلامه بعضهم على بيعته ، فقال عليه السلام : « ويحكم ماتدرون ما عملت ، والله الذي عملت خيرٌ لشيعتي مما طلعت عليه الشمس أو غربت ، ألا تعلمون أنني إمامكم مفترض الطاعة عليكم ، وأحد سيدي شباب أهل الجنة بنص من رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ ؟ قالوا : بلى ، قال : أما علمتم أن الخضر عليه السلام لما خرق السفينة وأقام الجدار وقتل الغلام كان ذلك سخطاً لموسى بن عمران عليه السلام إذ خفي عليه وجه الحكمة في ذلك ، وكان ذلك عند الله تعالى ذكره حكمة وصواباً ، أما علمتم أنه ما منا أحد إلا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلا القائم الذي يصلي روح الله عيسى بن مريم عليه السلام خلفه ، فإن الله عز وجل يخفي ولادته ، ويغيب شخصه لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج ، **ذلك التاسع من ولدي أخي الحسين ، ابن سيدة الإماء** ، يطيل الله عمره في غيبته ، ثم يظهره بقدرته في صورة شاب دون أربعين سنة ، ذلك ليعلم أن الله على كل شيء قدير »[1] .

٣ / الخزاز القمي : وعن ابن مندة ، حدثنا عتبة بن عبد الله الحمصي قراءة عليه ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا يحيى الصولي ، حدثنا علي بن ثابت ، عن رزين بن حبش ، عن الحسن بن علي عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : **إن هذا الأمر يملكه بعدي اثنا عشر إماما ،**

(١) كمال الدين : ٣١٦ ، وسنده قريب من الحسن * كفاية الأثر : ٢٢٥ وصححه .

تسعة من صلب الحسين عليه السلام، أعطاهم الله علمي وفهمي، ما لقوم يؤذونني فيهم لا أنالهم الله شفاعتي [١] .

الرابع : حديث الحسين بن علي عليهما السلام

١ / **ابن بابويه** : سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر الجعفي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام : يا علي أنا وأنت وابناك : **الحسن والحسين، وتسعة من ولد الحسين أركان الدين ودعائم الإسلام**، من تبعنا نجا، ومن تخلف عنه فإلى النار [٢] .

المفيد : حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين، حدثني أبي، حدثنا سعد بن عبد الله ... [٣] .

٢ / **الصدوق والخزاز وإبن عيّاش قالوا** : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال : حدثنا وكيع، عن الربيع بن سعد، عن عبد الرحمان بن سليط قال : قال الحسين بن علي : **منّا اثنا عشر مهدياً، أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وآخرهم التاسع من ولدي**، وهو القائم بالحق يحيي الله به الأرض بعد موتها، ويظهر به الدين على الدين كله، ولو كره المشركون، له غيبة يرتد فيها قوم، ويثبت على الدين فيها آخرون، فيؤذون، ويقال لهم

(١) كفاية الأثر : ١٦٥ .
(٢) الإمامة والتبصرة : ١١١ .
(٣) أمالي المفيد : ٢١٧ * وسنده حسن كالصحيح، رجاله ثقات أجلاء عيون .

متى هذا الوعد إن كنتم صادقين ، أما إن الصابر في غيبته على الأذى والتكذيب ، بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله (١) .

٣ / الصدوق : حدثنا ابن ماجيلويه ، حدثني عمي ، حدثني أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن محمد بن علي القرشي ، عن محمد سنان ، عن المفضل ابن عمر ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر الباقر ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام ، قال : دخلت أنا وأخي على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فأجلسني على فخذه ، وأجلس أخي الحسن على فخذه الأخرى ، ثم قبّلنا وقال : بأبي انتما من إمامين صالحين ، اختاركما الله مني ، ومن أبيكما وأمكما ، **واختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم** ، وكلكم في الفضل والمنزلة عند الله تعالى سواء (٢) .

الحضيني : حدثني علي بن الطيب الصابوني ، عن علي بن مهزيار ، عن محمد بن خلف الطاطري ، عن الحسن بن سماعة ، عن جابر المعبراني ، عن أبي حمزة الثمالي عن الباقر ، عن أبيه ، عن جده الحسين عليهم السلام ... (٣) .

٤ / الطبري : حدثني أبو المفضل ، حدثني أبو الطيب الصابوني ، عن جعفر القصيري ، عن علي بن هارون ، عن عبد الله بن خلف الحلبي ، عن

---

(١) مقتضب الاثر للحافظ ابن عياش : ٢٣ * كمال الدين : ٣١٧ باب ٣٠ * عيون أخبار الرضا : ٦٩ * كفاية الاثر : ٢٣٢ ، وسنده صحيح رجاله ثقات .
(٢) كمال الدين : ٢٦٩ ، وسنده حسن كالصحيح .
(٣) الهداية الكبرى : ٣٧٥ .

أبي حمزة الثمالي ، عن محمد الباقر ، عن أبيه علي ، عن الحسين بن علي عليهم السلام ، قال : دخلت أنا وأخي الحسن على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ، فأجلسني على فخذه ، وأجلس أخي على فخذه الآخر ، ثم قبلنا وقال : يا ابني ، أنعم بكما من إمامين زكيين صالحين ، اختاركما الله عز وجل مني ومن أبيكما وأمكما ، **واختار من صلبك يا حسين تسعة ، تاسعهم قائمهم** ، وكلهم في المنزلة والفضل عند الله واحد (١) .

٥ / **الخزاز** : أخبرنا المعافا بن زكريا ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعد ، حدثني أحمد بن الحسين بن سعيد ، حدثني أبى ، حدثني جعد بن الزبير المخزومي ، حدثني عمران بن يعقوب الجعدي ، عن أبيه يعقوب بن عبد الله ، عن يحيى بن جعدة بن هبيرة ، عن الحسين بن علي صلوات الله عليهما وسأله رجل عن الأئمة فقال : **عدد نقباء بني اسرائيل ، تسعة من ولدي ، آخرهم القائم** ، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : « ابشروا ثم ابشروا - ثلاث مرات - إنما مثل أهل بيتي كمثل حديقة أطعم منها فوج عاماً ثم أطعم منها فوج عاماً في آخرها فوجا يكون أعرضها بحراً وأعمقها طولاً وفرعاً واحسنها جناً ، وكيف تهلك أمة أنا أولها وإثنا عشر من بعدي من السعداء أولى الألباب والمسيح بن مريم آخرها ، ولكن يهلك فيما بين ذلك نتج الهرج ، ليسوا مني ولست منهم » (٢) .

٦ / **الخزاز** : أخبرنا الحسين بن محمد بن سعيد ، حدثني علي بن عبد الله الخديجي ، عن الحسين بن جعفر ، عن الحسين بن الحسن الفزاري

---

(١) دلائل الإمامة : ٤٤٧ .

(٢) الخزاز القمي : ٤٧٦ ، وصححه * الخصال : ٤٧٦ ، من قوله « ابشروا ثم ابشروا » بسند آخر لا بأس به عن الحسين بن زيد عن الصادق عن آبائه عليهم السلام .

الأشقر ، حدثني محمد بن كثير أبو عبد الله بياع الهروي ، عن محمد بن عبيدالله الفزاري ، عن الحسين بن علي بن الحسين ، قال : سأل رجل أبي عليه السلام عن الأئمة قال : **إثنا عشر ، سبعة من صلب هذا ، ووضع يده على كتف أخي محمد** »(١) .

٧ / **الخزاز** : حدثنى أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد بن علي الخزاعي ، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بالكوفة ، قال حدثني جعفر بن علي الكندي ، حدثني إبراهيم بن محمد بن ميمون ، حدثني المسعودي أبو عبد الرحمان ، عن محمد بن علي الفزاري ، عن أبى خالد الواسطي ، عن زيد بن علي عليه السلام ، قال حدثني أبى علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : **يا حسين أنت الإمام ، وأخي الإمام ، وابن الإمام ، تسعة من ولدك أمناء معصومون ، والتاسع مهديهم** ، فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم »(٢) .

٨ / **الخزاز القمي** : حدثنا علي بن الحسن بن محمد ، حدثنا محمد بن الحسين بن الحكيم الكوفي ، حدثنا علي بن العباس بن الوليد البجلي ، حدثنا جعفر بن محمد المحمدي ، قال حدثنا نصر بن مزاحم ، قال حدثنا عبد الله ابن إبراهيم ، قال حدثني أبي ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن الحسين ابن علي عليهم السلام ، قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيما بشرني به : **يا حسين ! أنت السيد ابن السيد أبو السادة ، تسعة من ولدك أئمة أمناء التاسع قائمهم ، أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة ، تسعة من صلبك أئمة**

(١) كفاية الأثر : ٢٣٨ ، وصححه .
(٢) كفاية الأثر : ٢٩٩ وصححه .

أبرار ، والتاسع مهديهم ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ، يقوم في آخر الزمان كما قمت في أوله (١) .

٩ / الخزاز القمي : أخبرنا أبو المفضل ، قال حدثني أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي ، حدثني أحمد بن عبدان ، قال حدثني سهل بن صيفي ، عن موسى بن عبد ربه ، قال سمعت الحسين بن علي عليهما السلام يقول في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذلك في حياة أبيه علي عليه السلام : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أول ما خلق الله عز وجل حجبه فكتب على أركانه « لا إله إلا الله محمد رسول الله علي وصيه » ، ثم خلق العرش فكتب على أركانه « لا إله إلا الله محمد رسول الله علي وصيه » ، ثم خلق الأرضين فكتب على أطوادها « لا إله إلا الله محمد رسول الله علي وصيه » ، ثم خلق اللوح فكتب على حدوده « لا إله إلا الله محمد رسول الله علي وصيه » ، فمن زعم أنه يحب النبي ولا يحب الوصي فقد كذب ، ومن زعم أنه يعرف النبي ولا يعرف الوصي فقد كفر .

ثم قال عليه السلام : ألا إن أهل بيتي أمان لكم ، فأحبوهم لحبي وتمسكوا بهم لن تضلوا .

قيل : فمن أهل بيتك يا نبي الله ؟ قال : **علي وسبطاي وتسعة من ولد الحسين أئمة أمناء معصومون** ، ألا إنهم أهل بيتي وعترتي من لحمي ودمي (٢) .

١٠ / الخزاز القمي : حدثنا علي بن الحسن بن محمد ، حدثنا الشريف

(١) كفاية الأثر : ١٧٦ .
(٢) كفاية الأثر : ١٧١ .

الحسين بن علي بن عبد الله بن الموسى القاضي ، قال حدثنا حريز بن عبد الحميد الضبي ، قال حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم يزيد السمان ، عن أبيه ، عن الحسين بن علي عليهما السلام قال : دخل أعرابي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يريد الإسلام ومعه ضب قد اصطاده في البرية وجعله في كمه ، فجعل النبي صلى الله عليه وآله يعرض عليه الإسلام فقال : لا أومن بك يا محمد أو يؤمن بك هذا الضب ، ورمى الضب من كمه ، فخرج الضب من المسجد يهرب ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا ضب من أنا ؟ قال : أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف .

قال : يا ضب من تعبد ؟ قال : أعبد الذي خلق الحبة وبرئ النسمة واتخذ إبراهيم خليلاً وناجى موسى كليماً واصطفاك يا محمد .

فقال الأعرابي : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنك رسول الله حقا ، فأخبرني يا رسول الله هل يكون بعدك نبي ؟ قال : لا ، أنا خاتم النبيين ، ولكن يكون بعدي أئمة من ذريتي قوامون بالقسط كعدد نقباء بني إسرائيل ، **أولهم علي بن أبي طالب ، فهو الإمام والخليفة بعدي ، وتسعة من الأئمة من صلب هذا ـ ووضع يده على صدري ـ ، والقائم تاسعهم يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت في أوله** ... (١) .

١١ / **الخزاز القمي** : حدثنا علي بن الحسن بن محمد ، حدثنا محمد بن الحسين بن الحكم الكوفي ببغداد ، حدثني الحسين بن حمدان الحضيني ، قال حدثني عثمان بن سعد العموي ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن مهران ،

(١) كفاية الأثر : ١٧٣ .

حدثني محمد بن إسماعيل الحسني ، حدثني خلف بن المفلس ، حدثني نعيم بن جعفر ، حدثني أبو حمزة الثمالي ، عن أبي خالد الكابلي ، عن علي ابن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام ، قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متفكر مغموم ، فقلت : يا رسول الله ! ما لي أراك متفكراً ؟ قال : يا بني إن الروح الأمين قد أتاني فقال : يا رسول الله ! العلي الأعلى يقرئك السلام ويقول لك : إنك قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك ، فاجعل الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي بن أبي طالب عليه السلام ، فإني لا أترك الأرض إلا وفيها عالم يعرف به طاعتي ويعرف به ولايتي ، فإني لم أقطع على النبوة من الغيب من ذريتك كما لم أقطعها من ذريات الأنبياء الذين كانوا بينك وبين أبيك آدم .

قلت : يا رسول الله فمن يملك هذا الأمر بعدك ؟ قال : **أبوك علي بن أبي طالب أخي وخليفتي ، ويملك بعد علي الحسن ، ثم تملك أنت وتسعة من صلبك ، يملكه اثنا عشر إماماً** ، ثم يقوم قائمنا يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلما ، ويشفي صدور قوم مؤمنين هم شيعته (١) .

الخامس : حديث عبد الله بن عباس .

١ / **الصدوق والخزاز القمي** : حدثنا علي بن عبد الله الوراق ، عن سعد ابن عبد الله ، عن الهيثم بن أبي مسروق ، عن الحسين بن علون ، عن عمرو ابن خالد ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن عبد الله بن عباس ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : **أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون** (٢) .

---

(١) كفاية الأثر : ١٧٧ .

(٢) كمال الدين : ٢٨٠ ، وسنده صحيح ، رجاله ثقات ، وله طريق آخر صحيح عن طريق

٢ / **الصدوق والخزاز القمي** : حدثنا ابن المتوكل رضي الله عنه ، حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، حدثنا موسى بن عمران النخعي ، عن عمه الحسين بن يزيد ، عن الحسن بن علي بن سالم ، عن ابيه ، عن أبي حمزة ، عن سعيد بن جبير ، عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله تبارك وتعالى اطلع إلى الأرض فاختارني منها فجعلني نبياً ، ثم اطلع الثانية فاختار منها علياً فجعله إماماً ، ثم أمرني أن أتخذه أخاً ووليا ووصياً وخليفة ووزيراً ، فعلي مني وأنا من علي ، وهو زوج ابنتي وأبو سبطي الحسن والحسين ، ألا وإن الله تبارك وتعالى جعلني وإياهم حججاً على عباده ، **وجعل من صلب الحسين أئمة يقومون بأمري ، ويحفظون وصيتي ، التاسع منهم قائم أهل بيتي ، ومهدي أمتي** ، أشبه الناس بي في شمائله وأقواله وأفعاله ، يظهر بعد غيبة طويلة وحيرة مضلة ، فيعلن أمر الله ، ويظهر دين الله عز وجل ، يؤيد بنصر الله ، وينصر بملائكة الله ، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلما [١] .

٣ / **الخزاز القمي** : أخبرنا أبو الفرج المعافى بن زكريا ، حدثنا أبو سليمان أحمد بن أبي هراسة ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ، عن عبد الله بن حماد الأنصاري ، حدثنا إسماعيل بن أويس ، عن أبيه ، عن عبد الحميد الأعرج ، عن عطاء ، قال : دخلنا على عبد الله بن عباس وهو عليل بالطائف في العلة التي توفي فيها ونحن رهطا ثلاثين ... سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : علي مع الحق والحق مع علي ، وهو الإمام والخليفة من بعدي ، فمن تمسك به فاز ونجى ، ومن تخلف عنه ضل وغوى ، بلى !

تبديل الإسناد ، فإن الصدوق يروي كل كتب وروايات سعد العقمي * كفاية الاثر : ١٩ .

(١) كمال الدين : ٢٥٧ * كفاية الأثر : .

يكفنني ويغسلني ويقضي ديني وأبو سبطي الحسن والحسين ، **ومن صلب الحسين تخرج الأئمة التسعة ، ومنا مهدي هذه الأمة** ... (١) .

السادس : حديث سلمان الفارسي المحمدي .

١ / **ابن بابويه** : سعد بن عبد الله ، حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن حماد بن عيسى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبان بن تغلب ، عن سليم بن قيس الهلالي ، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وآله ، فإذا الحسين بن علي على فخذه ، وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ، ويقول : **أنت سيد ابن سيد ، أنت إمام ابن إمام أبو الأئمة ، أنت حجة الله ابن حجته وأبو حجج تسعة من صلبك ، تاسعهم قائمهم** (٢) .

الخزاز القمي : حدثنا محمد بن علي رضي الله عنه (٣) ، حدثني أبي رحمه الله ـ وهو ابن بابويه ـ ، حدثنا سعد بن عبد الله ، حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن حماد بن عثمان ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبان .... (٤) .

٢ / **ابن عياش الحافظ** : حدثنا أبو محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الخراساني المعدل ، حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح ، حدثنا إبراهيم بن الحسن بن يزيد الهمداني ، حدثنا محمد بن آدم ، عن أبيه آدم ، عن شهر بن

---

(١) كفاية الأثر : ٢١ .

(٢) الامامة والتبصرة : ١١٠ ، وسنده صحيح رجاله ثقات ، وقد توهم البعض أن ثمة تصحيف وأن المقصود بن أبان هو بن أبي عياش ، وهو ليس بصحيح ، فإن ابن مسكان لا يروي عن أبان بن أبي عياش ، وابن تغلب أدرك عصر سليم بن قيس * الخصال : ٤٧٥ عن ابن تغلب عن سليم * كمال الدين : ٢٦٢ ، عن ابن تغلب عن سليم * الاختصاص : ٢٠٧ بسند متصل عن حماد بن عيسى عن أبيه عن الصادق عليه السلام .

(٣) وهو صدوق الأمة قدس سره .

(٤) كفاية الأثر : ٤٦ .

حوشب ، عن سلمان الفارسي ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله والحسن بن علي عليهما السلام على فخذه إذ تفرس في وجهه وقال : **يا أبا عبد الله أنت سيد من سادة ، وأنت إمام بن إمام ، أخو إمام ، أبو أئمة تسعة تاسعهم قائمهم** ، إمامهم أعلمهم أحكمهم أفضلهم (١) .

٣ / الخزاز القمي : حدثنا علي بن الحسين بن محمد ، حدثنا هارون بن موسى رضي الله عنه ، حدثنا ابن عقدة ، حدثنا محمد بن عامر بن السائب الثقفي ، عن أبيه ، عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه ، قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده الحسن والحسين يتغديان ، والنبي صلى الله عليه وآله يضع اللقمة تارة في فم الحسن ، وتارة في فم الحسين ، فلما فرغ من الطعام أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن على عاتقه والحسين على فخذه ، ثم قال : يا سلمان ! أتحبهم ؟ قلت : يا رسول الله كيف لا أحبهم ومكانهم منك مكانهم ، قال : يا سلمان ! من أحبهم فقد أحبني ، ومن أحبني فقد أحب الله ، ثم وضع يده على كتف الحسين عليه السلام فقال : **إنه الإمام ابن الإمام ، تسعة من صلبه أئمة أبرار أمناء معصومون ، والتاسع قائمهم** (٢) .

٤ / الخزاز القمي : حدثنا علي بن الحسين ، حدثنا محمد بن الحسين البزوفري ، عن عبد الله بن عامر ، حدثني محمد بن مسروق ، عن خالد بن إلياس ، عن صالح بن أبي حنان ، عن الصباح بن محمد ، عن أبي حازم ، عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

---

(١) مقتضب الأثر : ٨.
(٢) كفاية الأثر : ٤٤.

الأئمة من بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل ، وكانوا اثني عشر ، ثم وضع يده على صلب الحسين عليه السلام ، وقال : **تسعة من صلبه ، والتاسع مهديهم** ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، فالويل لمبغضيهم (١) .

السابع : حديث أبي ذر الغفاري .

١ / **الخزاز القمي** : حدثنا أبو المفضل الشيباني رحمه الله ، حدثنا محمد ابن رباح الأشجعي ، حدثنا محمد بن غالب بن الحارث ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا عبد الكريم ، عن أبي الحسن ، عن أبي الحارث ، عن أبي ذر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من أحبني وأهل بيتي كنا نحن وهو كهاتين ـ وأشار بالسبابة والوسطى ـ ثم قال عليه السلام : أخي خير الأوصياء ، وسبطي خير الأسباط ، وسوف يخرج الله تبارك وتعالى **من صلب الحسين أئمة أبرار ، ومنا مهدي هذه الأمة ، قلت : يا رسول الله وكم الأئمة بعدك ؟ قال : عدد نقباء بني إسرائيل** (٢) .

٢ / **الخزاز القمي** : حدثنا القاضي أبو الفرج المعافا بن زكريا ، حدثني محمد بن همام بن سهيل ، حدثني محمد بن معافا السلماسي ، عن محمد ابن عامر ، حدثنا عبد الله بن زاهر ، عن عبد القدوس ، عن الأعمش ، عن حنش بن المعتمر ، قال : قال أبو ذر الغفاري رحمة الله عليه : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه ، فقال : يا أبا ذر ايتني بابنتي فاطمة ، قال : فقمت ودخلت ... فقال : يا أبا ذر ! إنها بضعة مني ، فمن آذاها فقد آذاني ، ألا إنها سيدة نساء العالمين ، وبعلها سيد الوصيين ،

(١) كفاية الأثر : ٤٧ .
(٢) كفاية الأثر : ٣٥ .

وابنيها الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وإنهم إمامان إن قاما وإن قعدا ، وأبوهما خير منهما ، **وسوف يخرج من صلب الحسين تسعة من الأئمة معصومون قوامون بالقسط** ، ومنا مهدي هذه الأمة ، قال : قلت : يا رسول الله فكم الأئمة بعدك ؟ قال : عدد نقباء بني إسرائيل (١) .

٣ / الخزاز القمي : حدثنا ابن منده ، حدثنا محمد بن هارون ، حدثنا ابن عقدة ، حدثنا محمدبن سالم بن عبد الرحمٰن ، عن الحسن بن أبي جعفر ، حدثنا علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي ذر الغفاري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الأئمة بعدي اثنا عشر ، **تسعة من صلب الحسين عليه السلام ، تاسعهم قائمهم** ، ألا إن مثلهم فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجس ومن ومن تخلف عنها هلك ، ومثل باب حطة في بني إسرائيل (٢) .

الثامن : سعد بن مالك « سعد بن أبي وقاص » .

١ / **الخزاز القمي** : حدثنا محمد بن وهبان البصري ، حدثن الحسين بن علي البزوفري ، حدثني عبد العزيز بن يحيى الجلودي ، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ، عن أحمد بن عيسى بن زيد ، حدثني عمرو بن عبد الغفار ، عن أبي بصير ، عن حكيم بن جبير ، عن علي بن زيد بن جذعان ، عن سعيد ابن المسيب ، عن سعد بن مالك ، أن النبي صلى الله عليه وآله قال : يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلا أنه لا نبي بعدي (٣) ، تقضي ديني

(١) كفاية الأثر : ٣٧ .

(٢) كفاية الأثر : ٣٨ ، وقد أخرجه العامة بعدة أسانيد عن الحسن بن أبي جعفر مختصراً على سفينة نوح وباب حطة .

(٣) وحديث المنزلة مستفيض بل متواتر عن سعد بن أبي وقاص ، راجع كتابنا : « سلسلة

وتنجز عداتي ، وتقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل ، يا علي حبك إيمان وبغضك نفاق ، **ولقد نبأني اللطيف الخبير أنه يخرج من صلب الحسين تسعة من الأئمة ، معصومون مطهرون** ، ومنهم مهدي هذه الأمة الذي يقوم بالدين في آخر الزمان ، كما قمت في أوله (١) .

التاسع : حديث أبي سعيد الخدري .

١ / **الخزاز القمي** : أخبرنا أبو المفضل رضي الله عنه ، حدثنا محمد بن جرير الطبري ، حدثني محمد بن يحيى الذهلي ، عن علي مسهر ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول للحسين عليه السلام : « يا حسين أنت الإمام ابن الإمام ، **تسعة من ولدك أئمة أبرار ، تاسعهم قائمهم** ، فقيل يا رسول الله كم الأئمة بعدك ؟ قال : **اثنا عشر تسعة من صلب الحسين** » (٢) .

٢ / **الخزاز القمي** : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد بن علي الخزاعي ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الصفواني ، حدثنا أبو هاشم عمر بن عبد الله المقري ، حدثنا أسد بن مؤمن ، حدثنا عبد الله بن حيكم الهذلي ، عن أبي بكر الراهبي ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول للحسين عليه السلام : **أن الإمام ، ابن الإمام ، وأخو الإمام ، تسعة من**

الأحاديث المتواترة الناصة على الإمام علي عليه السلام » .

(١) كفاية الأثر : ٢٣٤ ، وسنده حسن ، عمرو بن عبد الغفار وثقه من العامة ابن حبان وضعفه آخرون لتشيعه ، وأحمد بن عيسى بن زيد ، هو بن علي بن الحسين عليهما السلام .

(٢) كفاية الأثر : ٣٠ ، وسنده حسن ، بل صحيح ، ورواه أيضا عن سعيد بن المسيب عن الخدري بسندين ، وعن أياس بن سلمة عن الخدري ، وعن أبي الصديق الناجي عن الخدري .

صلبك أئمة أبرار ، والتاسع قائهم [١] .

٣ / الخزاز القمي : حدثنا علي بن الحسن ، عن البزوفري ، حدثنا القاضي أبو إسماعيل جعفر بن الحسين البلخي ، حدثنا شقيق البلخي ، عن سماك ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أهل بيتي أمان لأهل الأرض ، كما أن النجوم أمان لأهل السماء ، قيل : يا رسول الله ! فالأئمة بعدك من أهل بيتك ؟ قال : نعم ، **الأئمة بعدي اثنا عشر ، تسعة من صلب الحسين** ، أمناء معصومون ، ومنا مهدي هذه الأئمة ، ألا أنهم أهل بيتي وعترتي من لحمي ودمي ، ما بال أقوام يؤذونني فيهم ، لا أنالهم الله شفاعتي [٢] .

٤ / الخزاز القمي : أخبرنا أبو المفضل رضي الله عنه ، حدثنا الحسن بن زكريا العدوي ، عن سلمة بن قيس ، عن علي بن عابس ن عن ابن الحجاف ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : الأئمة بعدي إثنا عشر ، **تسعة من صلب الحسين عليهم السلام ، التاسع قائمهم** ، فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم [٣] .

٥ / الخزاز القمي : حدثنا أبو علي أحمد بن إسماعيل السليماني رحمه الله ، حدثنا أبو علي محمد بن همام ، حدثنا أبو يعلى محمد بن محمد بن عمران الكوفي في الرحبة ، حدثنا حماد بن أبي حازم المدني ، حدثنا عمران ابن محمد بن سعيد بن المسيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الأئمة بعدي اثنا عشر ،

---

(١) كفاية الأثر : ٢٨ ، وسنده حسن ، بل صحيح .
(٢) كفاية الأثر : ٢٩ .
(٣) كفاية الأثر : ٢٩ .

تسعة من صلب الحسين ، والتاسع قائمهم ، ثم قال عليه السلام : لا يبغضنا إلا منافق [١] .

٦ / **الخزاز القمي** : حدثنا علي بن الحسين ، حدثنا الحسين بن أحمد بن عدب الله العطار الكوفي ببغداد ، كنا في مجلس أبي بكر محمد بن موسى ابن مجاهد المقري فتذكروا الأئمة ، فقال أبو بكر : حدثني سلمة بن هبة الله الشجري ، عن يحيى بن أكثم ، عن أبي عبد الرحمٰن المسعودي ، عن كثير النوا ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : الأئمة بعدي إثنا عشر ، **تسعة من صلب الحسين ، والتاسع قائمهم** [٢] .

الخزاز القمي : حدثني علي بن محمد ، حدثني الحسين بن أحمد ، حدثنا هارون بن عبدالحميد ، عن أبيه عبد الحميد ، حدثنا صالح بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن عطية ... مثله [٣] .

٧ / **الخزاز القمي** : حدثنا الحسين بن محمد بن جفعر التميمي ، حدثنا ابن عقدة ، حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين العلوي الزينبي ، حدثنا سفيان الثوري ، عن موسى بن عبيدة ، عن أياس بن سلمة بن الأكوع ، قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : سمعت روسل الله صلى الله عليه وآله يقول : الخلفاء بعدي اثنا عشر ، **تسعة من صلب الحسين عليه السلام ، والتاسع مهديهم** ، فطوبى لمحبيه والويل لمبغضيهم [٤] .

---

(١) كفاية الأثر : ٣١.
(٢) كفاية الأثر : ٣١.
(٣) كفاية الأثر : ٣٢.
(٤) كفاية الأثر : ٣٢.

٨ / **الخزاز القمي** : حدثنا علي بن محمد ، حدثنا أحمد بن محمد الصفواني ، حدثنا فيض بن المفضل الحلبي حدثني مسعر بن كدام ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : الأئمة بعدي اثنا عشر ، **تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم** (١) .

العاشر : حديث جابر بن عبد الله الأنصاري .

١ / **ابن عياش الحافظ** : حدثني محمد بن عثمان بن محمد الصيداني وغيره ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، حدثنا سليمان بن حرب الواشجي ، حدثنا حماد بن زيد ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله اختار من الأيام يوم الجمعة ، ومن الليالي ليلة القدر ، ومن الشهور شهر رمضان ، واختاني وعليا ، واختار من علي الحسن والحسين ، **واختار من الحسين حجج العالمين ، تاسعهم قائمهم ، أعلمهم أحكمهم** (٢) .

٢ / **الخزاز** : حدثنا أبو المفضل رحمه الله ، حدثني محمد بن علي بن شاذان بن حباب الأزدي الخلال بالكوفة ، حدثني الحسن بن محمد بن عبد الواحد ، حدثنا الحسن بن الحسين العرني الصوفي ، حدثني يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن عمرو بن موسى الوجيهى ، عن زيد بن علي عليه السلام قال : كنت عند أبي علي بن الحسين عليه السلام إذ دخل عليه جابر بن عبد الله الانصاري ، فبينما هو يحدثه إذ خرج أخي محمد من بعض الحجر ،

(١) كفاية الأثر : ٣٤.
(٢) مقتضب الأثر : ٩.

فأشخص جابر ببصره نحوه ثم قام إليه ، فقال : يا غلام أقبل فأقبل ثم قال : ادبر فأدبر ، فقال : شمائل كشمائل رسول الله صلى الله عليه وآله ، ما اسمك يا غلام ؟ قال : محمد . قال : ابن من ؟ قال : ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، قال : أنت إذا الباقر . قال : فانكب عليه وقبل رأسه ويديه ثم قال : يا محمد إن رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام . قال : على رسول الله أفضل السلام وعليك يا جابر بما أبلغت السلام .

ثم عاد إلى مصلاه ، فأقبل يحدث أبي ويقول : إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي يوما : يا جابر ! إذا أدركت ولدي الباقر فاقرأه مني السلام ، فإنه سميي وأشبه الناس بي ، علمه علمي وحكمه حكمي ، **سبعة من ولده أمناء معصومون أئمة أبرار ، والسابع مهديهم الذي يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلما** ، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿ وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين ﴾ »[1] .

٣ / الخزاز القمي : أخبرنا أبو المفضل رحمه الله ، حدثنا عبد الرزاق بن سليمان بن غالب ، قال أبو عبد الله الغني الحسن بن معالي ، حدثنا عبد الوهاب بن همام الحميري[2] ، حدثنا ابن أبي شيبة ، حدثنا شريك ، عن ابن الربيع ، عن القاسم بن حسان ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله في الشكاية التي قبض فيها ، فإذا فاطمة عند رأسه ، قال : فبكت حتى ارتفع صوتها ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) كفاية الأثر : ٢٩٧ وصححه .
(٢) وهو أخو عبد الرزاق بن همام ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : كان يغلو في التشيع .

طرفه إليها ، فقال : حبيبتي فاطمة ! ما الذي يبكيك ؟ قالت : أخشى الضيعة من بعدك يا رسول الله ، قال : يا حبيبتي ! لا تبكين ، فنحن أهل بيت أعطانا الله سبع خصال ، لم يعطها قبلنا ولا يعطيها أحد بعدنا : لنا خاتم النبيين ، وأحب الخلق إلى الله عز وجل ، وهو أبوك ، ووصيي خير الأوصياء ، وأحبهم إلى الله عز وجل ، وهو بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء ، وأحبهم إلى الله وهو عمك ، ومنا من له جناحان في الجنة يطير بهما مع الملائكة وهو ابن عمك ، ومنا سبطا هذه الأمة ، وهما ابناك الحسن والحسين ، وسوف يخرج الله من صلب الحسين تسعة من الأئمة ، أمناء معصومين ، ، ومنا مهدي هذه الأئمة إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً ، وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل ، وأغار بعضه على بعض ، فلا كبير يرحم صغيراً ، ولا صغير يوقر كبيراً ، **فيبعث الله عز وجل عند ذلك مهدينا التاسع من صلب الحسين عليه السلام** ... (١) .

٤ / **الخزاز القمي** : حدثنا علي بن محمد ، حدثنا الجعابي ، حدثنا نصر ابن عبد الله الوشا ، حدثني زيد بن الحسن الأنماطي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة ، فأنزل الله هذه الآية : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ ، فدعا النبي صلى الله عليه وآله بالحسين والحسن وفاطمة وأجلسهم بين يديه ، فدعا علياً فأجلسه خلف ظهره ، وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطيهراً ، فقالت أم سلمة : وأنا معهم يا رسول الله ؟! فقال لها : إنك إلى خير .

---

(١) كفاية الأثر : ٦٣ .

فقلت : يا رسول الله لقد أكرم الله هذه العترة الطاهرة والذرية المباركة بذهاب الرجس عنهم ، قال : يا جابر ! لأنهم عترتي من لحمي ودمي ، فأخي سيد الأوصياء ، وابني خير الأسباط ، وابنتي سيدة النسوان ، ومنا المهدي .

فقلت : يا رسول الله ومن المهدي ؟ قال : **تسعة من صلب الحسين ، أئمة أبرار ، والتاسع قائمهم يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مئلت جوراً** ، يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل [١] .

الحادي عشر : حديث عبد الله بي مسعود .

١ / **الخزاز** : أخبرنا أبو المفضل الشيباني رحمه الله ، حدثنا أبو علي محمد بن زهير بن الفضل الابلي ، حدثنا أبو الحسين عمر بن الحسين بن علي بن رستم ، حدثني إبراهيم بن يسار الرمادي ، حدثني سفيان بن عيينة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : **الأئمة بعدي اثنا عشر ، تسعة من صلب الحسين** [٢] .

الثاني عشر : حديث أنس بن مالك .

١ / **الخزاز القمي** : حدثنا أبن عياش الجوهري ، حدثنا الصفواني ، حدثنا محمد بن الحسين ، عن عبد الله بن مسلمة ، حدثنا محمد بن عبد الله الحمصي ، حدثنا ابن حماد ، عن أنس بن سيرين ، عن أنس بن مالك قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة الفجر ثم أقبل علينا ، فقال : معاشر أصحابي من أحب أهل بيتي حشر معنا ، ومن استمسك بأوصيائي

(١) كفاية الأثر : ٦٦ .
(٢) كفاية الأثر : ٢٣ .

من بعدي فقد استمسك بالعروة الوثقى ، فقام إليه أبو ذر الغفاري ، فقال : يا رسول الله ! كم الأئمة بعدك ؟ قال : عدد نقباء بني إسرائيل ، فقال : كلهم من أهل بيتك ؟ قال : كلهم من أهل بيتي ، **تسعة من صلب الحسين ، والمهدي منهم** (١) .

الثالث عشر : حديث أبي هريرة .

٢ / **الخزاز القمي** : حدثنا الجوهري ، حدثنا عبد الصمد بن محمد ، حدثنا الطيالسي أبو الوليد ، عن أبي الزياد عبد الله بن ذكوان ، عن أبيه ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قوله عز وجل ﴿ وجعلها كلمة باقية في عقبه ﴾ قال : جعل الإمامة في عقب الحسين عليه السلام ، **يخرج من صلبه تسعة من الأئمة** ، ومنهم مهدي هذه الأمة (٢) .

الرابع عشر : حديث عمر بن الخطاب .

١ / **الخزاز القمي** : حدثنا علي بن الحسن بن مندة ، حدثنا هارون بن موسى رحمه الله ، حدثنا أبو الحسين محمد بن منصور الهاشمي ، حدثني أبو موسى عيسى بن محمد ، حدثنا أبو ثابت المدني ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن هشام بن سعيد ، عن عيسى بن عبد الله بن مالك ، عن عمر ابن الخطاب ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أيها الناس إني فرط لكم ، وإنكم واردون علي الحوض ، حوضاً عرضه ما بين صنعاء إلى بصرى ، فيه قدحان عدد النجوم من فضة ، وإني سائلكم حين تردون

(١) كفاية الأثر : ٧٤.
(٢) كفاية الأثر : ٨٦.

علي عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، السبب الأكبر ، كتاب الله طرفه بيد الله ، وطرفه بأيديكم ، فاستمسكوا به ، ولا تبدلوا ، وعترتي أهل بيتي ، فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ، فقلت : يا رسول الله من عترتك ؟ قال : أهل بيتي من ولد علي وفاطمة ، **وتسعة من صل الحسين ، أئمة أبرار** ، هم عترتي من لحمي ودمي [١] .

الخامس عشر : حديث عثمان بن عفان .

١ / **الصدوق** : حدثنا علي بن الحسين البزوفري ، حدثنا أحمد بن عيسى ابن فضل الأنماطي ، حدثنا داود بن فضل ، عن ابن عائشة ، عن أبي عبد الرحمٰن ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن عثمان بن عفان قال لي أبي : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : الأئمة عليهم السلام بعدي إثنا عشر ، **تسعة من صلب الحسين ، ومنا مهدي هذه الأمة** ، من تمسك من بعدي بهم فقد استمسك بحبل الله ، ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله [٢] .

السادس عشر : حديث زيد بن ثابت .

١ / **الخزاز القمي** : حدثنا أحمد الجوهري ، حدثن ابو زرعة عبد الله بن جعفر الميموني ، حدثنا محمد بن مسعود ، عن مالك بن سليمان ، عن عمر ابن سعيد المقري ، حدثنا شريك ، عن ركين بن الربيع ، عن القاسم بن حسان ، عن زيد بن ثابت ، قال : مرض الحسن والحسين ... ووضع يده على صلب الحسين فقال : **أنت الإمام أبو الأئمة ، تسعة من صلبك أئمة أبرار والتاسع قائمهم** ... [٣] .

---

(١) كفاية الأثر : ٩٢ .
(٢) كفاية الأثر : ٩٣ .
(٣) كفاية الأثر : ٩٦ .

٢ / **الخزاز القمي** : حدثنا محمد بن عبد الله بن المطلب ، حدثني إبراهيم ابن عبد الصمد بن موسى بن إسحاق الهاشمي ، حدثني أ بي ، عن عبد الله ابن بكير الغنوي ، عن حكيم بن جبير ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، عن زيد بن ثابت ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : عليى بن أبي طالب قائد البررة وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، ومخذول من خذله ، الشاك في علي هو الشاك في الإسلام ، وخير من أخلف بعدي وخير أصحابي علي ، لحمه لحمي ودمه دمي وأبو سبطي ، **ومن صلب الحسين تخرج الأئمة التسعة ، ومنهم مهدي هذه الأمة** (١) .

٣ / **الخزاز القمي** : عن محمد بن عبد الله بن المطلب ، حدثنا أبو صالح محمد بن فياض العجلي الساوي ، حدثنا محمد بن أحمد بن عامر ، عن أبيه ، عن الركين ، عن القاسم بن حسان ، عن زيد بن ثابت ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لا يذهب الدنيا حتى يقوم بأمر أمتي رجل من صلب الحسين يملأها عدلاً كما ملئت جوراً ، قلنا : من هو يا رسول الله ؟ قال : **الإمام التاسع من صلب الحسين عليه السلام** (٢) .

٤ / **الخزاز القمي** : حدثنا الحسين بن علي الرازي ، حدثني إسحاق بن محمد بن خالويه ، حدثني يزيد بن سليمان البصري ، حدثني شريك ، عن الركين بن الربيع ، عن القاسم بن حسان ، عن زيد بن ثابت ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : معاشر الناس ! ألا أدلكم على خير الناس جداً وجدة ؟ قلنا : بلى يا رسول الله ، قال الحسن والحسين ، أنا جدهما

(١) كفاية الأثر : ٩٦ .
(٢) كفاية الأثر : ٩٧ .

وجدتهما خديجة سيدة نساء أهل الجنة ، ألا أخبركم على خير الناس أبا وأما ؟ قلنا : بلى يا رسول الله ، قال : الحسن والحسين أبوهما علي بن أبي طالب وأمهما فاطمة سيدة نساء العالمين ... وإنه ليخرج من صلب الحسين عليه السلام أئمة أبرار أمناء معصومون قوامون بالقسط ، ومنا مهدي هذه الأمة الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه ، قلنا : من يا رسول الله ؟ قال : **هو التاسع من صلب الحسين ، تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار ، والتاسع مهديهم يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلما** (١) .

السابع عشر : حديث زيد بن أرقم .

١ / **الخزاز القمي** : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي ، حدثنا أبو الحسين محمد بن عبد الله الكوفي الأسدي ، حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي ، حدثني مندل بن علي ، عن أبي نعيم ، عن محمد بن زياد ، عن زيد بن أرقم ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام : أن الإمام والخليفة بعدي ، وابناك سبطاي ، وهما سيدا شباب أهل الجنة ، **وتسعة من صلب الحسين أئمة معصومون ، ومنهم قائمنا أهل البيت** ... (٢) .

٢ / **الخزاز القمي** : حدثنا علي بن الحسن ، حدثنا البزوفري ، حدثنا أحمد بن محمد ، عن عبد الله بن جعفر ، عن محمد بن قرضة ، عن شريك ، عن الأعمش ، عن زيد بن حسان ، عن زيد بن أرقم ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام : أنت سيد

(١) كفاية الأثر : ٩٩ .
(٢) كفاية الأثر : ١٠٠ .

الأوصياء ، وابناك سيدا شباب أهل الجنة ، **ومن صلب الحسين يخرج الله عز وجل الأئمة التسعة** ، فإذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم يتمالئون عليك ويمنعونك حقك (١) .

٣ / الخزاز القمي : حدثنا الحسين بن علي رحمه الله ، حدثنا هارون بن موسى ، حدثنا محمد بن صدقة الرقي ، حدثنا داود بن عمر بن المسيب ، حدثني صالح بن بن أبي الأسود ، عن حسن بن عبيد الله ، عن أبي الضحى ، عن زيد بن أرقم قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ... معاشر الناس أوصيكم الله في عترتي وأهل بيتي خيراً ، فإنهم مع الحق والحق معهم ، وهم الأئمة الراشدون بعدي والأمناء المعصومون ، فقام إليه عبد الله بن العباس ، فقال : يا رسول الله كم الأئمة بعدك ؟ قال : عدد نقباء بني إسرائيل ، وحواري عيسى ، **تسعة من صلب الحسين ، ومنهم مهدي هذه الأمة** (٢) .

الثامن عشر : حديث أبي أمامة .

١ / الخزاز القمي : حدثنا علي بن محمد ، حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد الصفواني ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثني إسرائيل ، عن جعفر بن الزبير ن عن القاسم ، عن أبي أمامة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الأئمة بعدي اثنا عشر كلهم من قريش ، **تسعة من صلب الحسين ، والمهدي منهم** (٣) .

---

(١) كفاية الأثر : ١٠١ .
(٢) كفاية الأثر : ١٠٤ .
(٣) كفاية الأثر : ١٠٦ .

٢ / الخزاز القمي : حدثني محمد بن وهبان ، حدثني البزوفري ، حدثنا علي بن العباس ، عن عباد بن يعقوب ، أخبرني مسمر بن نويرة ، عن أبي بن عياش ، عن أبي سليمان الضبي ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تقوم الساعة حتى يقوم قائم الحق منها ، وذلك حين يأذن الله عز وجل له ، فمن تبعه نجا ومن تخلف عنه هلك ، فالله الله عباد الله ! ايتوه ولو على الثلج ، فإنه خليفة الله ، قلنا : يا رسول الله متى يقوم قائمكم ؟ قال : إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً ، **وهو التاسع من صلب الحسين** (١) .

٣ / الصدوق : حدثنا علي بن أحمد بن عدب الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن جده أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه محمد بن خالد ، عن محمد بن داود ، عن محمد بن الجارود العبدي ، عن الأصبغ بن نباتة ، قال : خرج علينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم ويده في يد الحسن عليه السلام وهو يقول : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم ويدي في يده هكذا وهو يقول : خير الخلق بعدي وسيدهم أخي هذا ، وهو إمام كل مسلم ، ومولى كل مؤمن بعد وفاتي ، ألا وإني أقول : خير الخلق بعدي وسيدهم ابني هذا ، وهو إمام كل مؤمن ، ومولى كل مؤمن بعد وفاتي ، ألا وإنه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابني أخوه الحسين المظلوم بعد أخيه المقتول في أرض كربلا ، أما إنه وأصحابه من سادة الشهداء يوم القيامة ، **ومن بعد الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله في أرضه وحججه على عباده ، وأمناؤه على وحيه ، وأئمة المسلمين ، وقادة**

(١) كفاية الأثر : ١٠٧ .

المؤمنين ، وسادة المتقين ، تاسعتهم القائم الذي يملأ الله عز وجل به الأرض نوراً بعد ظلمتها ، وعدلاً بعد جورها ، وعلماً بعد جهلها .

والذي بعث أخي محمداً بالنبوة واختصي بالإمامة لقد نزل بذلك الوحي من السماء على لسان الروح الأمين جبرئيل ، ولقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله ـ وأنا حاضر عنده ـ عن الأئمة بعده فقال للسائل : ﴿ والسماء ذات البروج ﴾ ، إن عدهم بعدد البروج ، ورب الليالي والأيام والشهور إن عددهم كعدد الشهور ، فقال السائل : فمن هم يا رسول الله ؟ فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على رأسي ، فقال : أولهم هذا ، وآخرهم المهدي ، من والاهم فقد والاني ، ومن عاداهم فقد عداني ، ومن أحبهم فقد أحبني ، ومن أبغضهم فقد أبغضني ، ومن أنكرهم فقد أنكرني ، ومن عرفهم فقد عرفني ، بهم يحفظ الله عز وجل دينه ، وبهم يعمر بلاده ، وبهم يزرق عباده ، وبهم نزل القطر من السماء ، وبهم يخرج بركات الأرض ، هؤلاء أصفيائي وخلفائي وأئمة المسلمين وموالي المؤمنين (١) .

التاسع عشر : حديث أبي أيوب الأنصاري .

١ / **الخزاز القمي** : أخبرنا أبو المفضل الشيباني ، حدثني حيدر بن محمد ابن نعيم السمرقندي ، قال حدثنا محمد بن مسعود ، عن يوسف بن السخت ، عن سفيان الثوري ، عن موسى بن عبيدة أياس بن مسلمة بن الأكوع ، عن أبي أيوب الأنصاري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : **أنا سيد الأنبياء ، وعلي سيد الأوصياء ، وسبطاي خير الأسباط ، ومنا الأئمة المعصومون من صلب الحسين عليه السلام ، ومنا مهدي هذه**

(١) كمال الدين : ٢٥٩ .

الأمة .

فقام إليه أعرابي فقال : يا رسول الله كم الأئمة بعدك ؟ قال : عدد الأسباط وحواري عيسى ونقباء بني إسرائيل (١) .

العشرون : حديث عمار بن ياسر .

١ / **الخزاز القمي** : أخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني ، حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي الكوفي ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا علي بن هاشم ، عن محمد بن عبد الله ، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار ، عن أبيه ، عن جده عمار قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض غزواته ، وقتل علي عليه السلام أصحاب الألوية وفرق جمعهم ، وقتل عمرو بن عبد الله الجمحمي ، وقتل شيبة بن نافع ، أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له : يا رسول الله ! صلى الله عليك إن عليا قد جاهد في الله حق جهاده ، فقال : لأنه مني وأنا منه ، وارث علمي ، وقاضي ديني ، ومنجز وعدي ، والخليفة بعدي ، ولولاه لم يعرف المؤمن المحض ، حربه حربي وحربي حرب الله ، وسلمه سلمي وسلمي سلم الله ، ألا إنه أبو سبطي والأئمة من صلبه يخرج الله تعالى الأئمة الراشدين ، ومنهم مهدي هذه الأمة .

فقلت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما هذا المهدي ؟ قال : يا عمار ! **إن الله تبارك وتعالى عهد إلي أنه يخرج من صلب الحسين تسعة ، والتاسع من ولده يغيب عنهم** ... (٢) .

---

(١) كفاية الأثر : ١١٣ .

(٢) كفاية الأثر : ١٢٠ .

٢ / **الخزاز القمي** : حدثني علي بن الحسن بن محمد ، حدثنا هارون بن موسى ، حدثني محمد بن علي بن معمر ، حدثني عبد الله بن معبد ، حدثنا موسى بن إبراهيم الممتع ، قال حدثني عبد الكريم بن هلال ، عن أسلم ، عن أبي الطفيل ، عن عمار قال : لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعا بعلي عليه السلام ، فساره طويلا ثم قال : يا علي أنت وصيي ووارثي قد أعطاك الله علمي وفهمي ، فإذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم وغصب على حقد ، فبكت فاطمة عليها السلام وبكى الحسن والحسين ، فقال لفاطمة : يا سيدة النسوان مم بكاؤك ؟ قالت : يا أبة أخشى الضيعة بعدك ، قال : أبشري يا فاطمة فإنك أول من يلحقني من أهل بيتي ، ولا تبكي ولا تحزني ، فإنک سيدة نساء أهل الجنة ، وأباك سيد الأنبياء ، وابن عمك خير الأوصياء ، وابناك سيدا شباب أهل الجنة ، **ومن صلب الحسين يخرج الله الأئمة التسعة مطهرون معصومون ، ومنا مهدي هذه الأمة** ... [١] .

الحادي العشرون : حديث حذيفة بن أسيد .

١ / **الخزاز القمي** : حدثنا محمد بن وهبان بن محمد بن البصري ، حدثنا محمد بن عمر الجعابي ، حدثني إسماعيل بن محمد بن شيبة القاضي البصري ، قال حدثني محمد بن أحمد بن الحسين ، حدثني يحيى بن خلف الراسي ، عن عبد الرحمن ، حدثنا زيد بن الحسن ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على منبره : معاشر الناس إني فرطكم وإنكم واردون علي

(١) كفاية الأثر : ١٢٥ .

الحوض ، أعرض ما بين بصري وصنعا ، فيه عدد النجوم قدحانا من فضة ، وأنا سائلكم حين تردون علي عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به لن تضلوا ، ولا تبدلوا في عترتي أهل بيتي فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، أنتظر من يرد عليّ منكم ، وسوف تأخر أناس دوني فأقول : يا رب مني ومن أمتي ، فيقال : يا محمد ! هل شعرت بما عملوا ؟ إنهم ما برحوا بعدك على أعقابهم .

ثم قال : أوصيكم في عترتي خيراً ـ ثلاثاً ـ ، أو قال : في أهل بيتي .

فقام إليه سلمان فقال : يا رسول الله ألا تخبرني عن الأئمة بعدك ؟ أما هم من عترتك ؟ فقال : **نعم الأئمة بعدي من عترتي عدد نقباء بني إسرائيل ، تسعة من صلب الحسين عليه السلام ، أعطاهم الله علمي وفهمي** ، فلا تعلموهم فإنهم أعلم منكم ، واتبعوهم فإنهم مع الحق والحق معهم (١)

٢ / **الخزاز القمي** : أخبرنا أبو محمد الحسين بن محمد بن سعيد ، حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي الأسدي ، حدثني محمد بن أبي بشر ، حدثني الحسين بن أبي الهيثم ، عن هشام بن خالد ، قال حدثنا صدقة بن عبد الله ، عن هشام ، عن حذيفة بن أسيد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول – وسأله سلمان عن الأئمة ، قال : **الأئمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين ، ومنا مهدي هذه الأمة** ، ألا إنهم مع الحق والحق معهم ، فانظروا كيف تخلفوني فيهم (٢) .

---

(١) كفاية الأثر : ١٢٨ .
(٢) كفاية الأثر : ١٢٩ .

الثاني والعشرون : عمران بن الحصين .

١ / **الخزاز القمي** : أخبرنا أحمد بن محمد بن عبيد الله العطاردي ، حدثني جدي عبيد الله بن الحسن ، عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، قال حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي ، قال حدثنا جعفر بن سلمان الضبعي ، عن يزيد الرشك ويقال : قيس فقير ، عن مطرف بن عبد الله ، عن عمران بن حصين قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : معاشر الناس ! إني راحل عن قريب ومنطلق إلى المغيب ، أوصيكم في عترتي خيرا .

فقام إليه سلمان فقال : يا رسول الله أليس الأئمة بعدك من عترتك ؟ قال : **نعم الأئمة بعدي من عترتي عدد نقباء بني إسرائيل ، تسعة من صلب الحسين ، ومنا مهدي هذه الأمة** ، فمن تمسك بهم فقد تمسك بحبل الله ، لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم ، واتبعوهم فإنهم مع الحق والحق معهم ، حتى يردوا علي الحوض [١] .

الثالث والعشرون : حديث أم المؤمنين أم سلمة .

١ / **الخزاز القمي** : حدثنا علي بن الحسن بن محمد بن مندة ، حدثنا أبو الحسين زيد بن جعفر بن محمد بن الحسين الخزاز بالكوفة في سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ، حدثنا العباس بن العباس الجوهري ببغداد في دار عميرة ، حدثني عفان بن مسلم ، قال حدثني حماد بن سلمة ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن سداد بن أوس ، قال : لما كان يوم الجمل قلت : لا أكون مع علي ولا أكون عليه ، وتوقفت عن القتال إلى انتصاف النهار ، فلما كان قرب الليل ألقى الله في قلبي أن أقاتل مع علي ، فقاتلت معه حتى كان من

(١) كفاية الأثر : ١٣١ .

أمره ما كان ، ثم إني أتيت المدينة فدخلت على أم سلمة ، قالت : من أين أقبلت ؟ قلت : من البصرة ، قالت : مع أي الفريقين كنت ؟ قلت : يا أم المؤمنين إني توقفت عن القتال إلى انتصاف النهار وألقى الله عز وجل أن أقاتل مع علي ، قالت : نعم ما عملت ، لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من حارب عليا فقد حاربني ، ومن حاربني فقد حارب الله .

قلت : فترين أن الحق مع علي ؟ قالت : أي والله ، علي مع الحق والحق معه ، والله ما أنصف أمة محمد نبيهم إذ قدموا من أخّره الله عز وجل ورسوله ، وأخروا من قدمه الله تعالى ورسوله ، وأنهم صانوا حلائلهم في بيوتهم وأبرزوا حليلة رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الفناء ، والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لأمتي فرقة وجعلة فجامعوها إذا اجتمعت ، وإذا افترقت فكونوا من النمط الأوسط ، ثم ارقبوا أهل بيتي فإن حاربوا فحاربوا وإن سالموا فسالموا وإن زالوا فزالوا معهم ، فإن الحق معهم حيث كانوا .

قلت : فمن أهل بيته ؟ قالت : أهل بيته الذين أمرنا بالتمسك بهم ؟ قالت : هم الأئمة بعده كما قال : **عدد نقباء بني إسرائيل علي وسبطاه ، وتسعة من صلب الحسين ، هم أهل بيته هم المطهرون والأئمة المعصومون** .

قلت : إنا لله ! هلك الناس إذا ، قالت : كل حزب بما لديهم فرحون [1] .

٢ / **الخزاز القمي** : حدثنا الحسين بن محمد بن أخي طاهر ، حدثنا أحمد ابن علي ، حدثني عبد العزيز بن الخطاب ، عن علي بن هاشم ، عن محمد ابن أبي رافع ، عن سلمة بن شيث ، عن القعنبي عبد الله بن مسلم المديني ،

(١) كفاية الأثر : ١٨٠ .

عن أبي الأسود ، عن أم سلمة رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : الأئمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل ، **تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله علمي وفهمي** ، فالويل لمبغضيهم .

٣ / الخزاز القمي : وبنفس الأسناد المتقدم ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي : يا علي ! إن الله تبارك وتعالى وهب لك حب المساكين والمستضعفين في الأرض ، فرضيت بهم أخوانا ورضوا بك إماما ، فطوبى لك ولمن أحبك وصدق فيك ، وويل لمن أبغضك وكذب عليك .

يا علي ! أنا مدينة العلم وأنت بابها ، وما تؤتى المدينة إلا من الباب .

يا علي ! أهل مودتك كل أواب حفيظ ، وأهل ولايتك كل أشعث ذي طمرين ، لو أقسم على الله تعالى لأبر قسمه .

يا علي إخوانك في أربعة أماكن فرحون : عند خروج أنفسهم وأنا وأنت شاهدهم ، وعند المسائلة في قبورهم ، وعند العرض ، وعند الصراط .

يا علي ! حربك حربي وحربي حرب الله ، من سالمك فقد سالمني ومن سالمني فقد سالم الله .

يا علي ! بشر شيعتك إن الله قد رضي عنهم ورضيك لهم قائداً ورضوا بك وليا .

يا علي ! أنت مولى المؤمنين وقائد الغر المحجلين ، **وأنت أبو سبطي وأبو الأئمة التسعة من صلب الحسين ، ومنا مهدي هذه الأمة** .

يا علي ! شيعتك المنتجبون ، ولولا أنت وشيعتك ما قام دين الله [١] .

---

(١) كفاية الأثر : ١٨٣ .

الرابع والعشرون : حديث عبد الرحمن بن سمرة .

١ / **الصدوق** : حدثنا ماجيلويه رحمه الله ، حدثني عمي محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن جابر بن يزيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الرحمٰن بن سمرة في حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وآله : ... إن علياً مني ، روحه من روحي ، وطينته من طينتي ، وهو أخي وأنا أخوه ، وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين ، من الأولين والآخرين ، وإن منه إمامَيْ أمتي وسيدا شباب أهل الجنة ، **الحسن والحسين ، وتسعة من ولد الحسين ، تاسعهم قائ أمتي** ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلما [١] .

الخامس والعشرون : حديث جماعة . منهم : عبدالله بن جعفر الطيار وعمرو بن أبي سلمة وأسامة بن زيد وأبي ذر والمقداد .

١ / **الكليني** : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليمن بن قيس ... .

ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي عمير .

وعلي بن محمد ، عن أحمد بن هلال ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن اذنية عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم قال : سمعت عبد الله بن جعفر الطيار ... [٢] .

النعماني : أخبرنا محمد بن يعقوب ، حدثنا علي بن إبراهيم ، عن ابيه

---

(١) أمالي الصدوق : ٧٨ حديث : ٤٥ ، المجلس السابع * كمال الدين : ٢٥٧ * التحصين لابن طاووس : ٦٢٦ .
(٢) الكافي الشريف : ١/٥٢٩ .

عن أبن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس الهلالي ، قال : سمعت عبد الله بن جعفر ... (١) .

الطوسي : حدثنا جماعة ، عن عدة من أصحابنا ، عن محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم ... (٢) .

الصدوق : حدثنا أبي رضي الله عنه ، حدثنا سعد ، عن أحمد بن محمد ابن عيسى ، عن محمد بن أبي عمير ، عن عمر بن أذنية ، عن أبان بن عياش ، عن سليم بن قيس .

وحدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه ، حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد وإبراهيم بن زيد جميعاً ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن أبان بن أبي عياش عن سليم الهلالي (٣) .

وحدثنا أبي ، حدثنا سعد ، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، حدثنا محمد بن أبي عمير ، حدثن عمر بن أذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم قال : سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول : كنا عند معاوية والحسن والحسين عليهما السلام وعبد الله بن عباس وعمرو بن أبي سلمة وأسامة ابن زيد ... فذكر حديثاً جرى بينه وبينه ، وأنه قال لمعاوية بن أبي سفيان : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إني أولى بالمؤمنين من

(١) كتاب الغيبة : ٩٦ .
(٢) الغيبة للطوسي : ١٣٧ .
(٣) الخصال : ٤٧٧ .

أنفسهم ، ثم أخي علي بن أبي طالب أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا استشهد فابني الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم ابني الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا استشهد فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، وستدركه يا علي ، ثم ابنه محمد بن علي أولى بالمؤمين من أنفسهم وستدركه يا حسين ، **ثم تكلمة اثني عشر اماماً تسعة من ولد الحسين** ، قال عبد الله : ثم استشهدت الحسن والحسين صلوات الله عليهما وعبد الله بن عباس وعمر بن أبي سلمة وأسامة بن زيد فشهدوا لي عند معاوية ، قال سليم : وقد كنت سمعت من سلمان وأبي ذر والمقداد وأسامة بن زيد فحدثوني أنهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله[1] .

السادس والعشرون : شهادة إثنا عشر صحابياً من البدريين .

١ / **النعماني** : من كتاب سليم بن قيس الهلالي ، ما رواه ابن عقدة ومحمد ابن همام وعبدا لعزيز وعبد الواحد أبنا عبد الله بن يونس الموصلي ، عن رجالهم ، عن عبد الرزاق ابن همام ، عن معمر بن راشد ، عن أبان بن أبي عياش عن سليم .

وأخبرني به من غير هذه الطرق هارون بن محمد ، حدثني أحمد بن عبيد بن جعفر بن المعلى الهمداني ، حدثني أبو الحسن عمرو بن جامع بن عمرو بن حرب الكندي ، حدثنا عبد الله بن المبارك شيخ لنا كوفي ثقة ، حدثنا عبد الرزاق بن همام شيخنا ، عن معمر عن أبان بن أبي عياش ن عن

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١/٥٢ * كمال الدين : ٢٧٠ ، وسنده إلى أبان بن أبي عياش من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام كبار ، وكتاب سليم أصل من الأصول ، وقد استلمه عمر بن أذينه من أبان بخط سليم .

سليم بن قيس ، وذكر أبان أنه سمعه أيضاً عن عمر بن أبي سلمة ، وقال معمر : وذكر أبو هارون العبدي أنه سمعه أيضاً عن عمر بن أبي سلمة عن سليم (١) ، عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله : ... علي أخي ووصيي ، وصهري ، ووارثي ، وخليفتي في أمتي ، وولي كل مؤمن بعدي ، وأحد عشر إماماً من ولدي ، **أولهم ابني حسن ، ثم ابني حسين ، ثم تسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحد ، هم مع القرآن والقرآن معهم** ، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتيى يردوا علي الحوض .

قال فقام اثنا عشر رجلاً من البدريين ، فقالوا : نشهد أنا سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله كما قلتَ يا أمير المؤمنين سواء لم تزد ولم تنقص (٢) .

وفيه قال صلى الله عليه وآله : وقد أمركم الله في كتابه بالولاية ، وإني أشهدكم ـ أيها الناس ـ أنها خاصة لهذا ولأوصيائي من ولدي وولده ، أولهم ابني الحسن ، ثم الحسين ، **ثم تسعة من ولد الحسين** ، لا يفارقون الكتاب حتى يردوا علي الحوض (٣) .

ثم قال علي عليه السلام لأبي الدرداء وأبي هريرة ومن حوله : أيها الناس أتعلمون أن الله تبارك وتعالى أنزل في كتابه : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ ، فجمعني رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة وحسناً وحسيناً في كساء واحد ، ثم قال : « اللهم هؤلاء

(١) وأبو هارون هو عمارة بن جوين العبدي البصري .
(٢) كتاب الغيبة للنعماني : ٦٦ .
(٣) كتاب الغيبة للنعماني : ٧٦ .

أحبتي وعترتي وثقلي وخاصتي وأهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطيهراً » ، فقالت أم سلمة : وأنا ، فقال صلى الله عليه وآله لها : وأنت إلى خير ، إنما أنزلت فيّ ، وفي أخي علي ، وفي ابنتي فاطمة ، وفي ابني الحسن والحسين ، **وفي تسعة من ولد الحسين خاصة** ، ليس فيها معنا أحد غيرنا .

فقام جل الناس ، فقالوا : نشهد أن أم سلمة حدثتنا بذلك ، فسألنا رسول الله صلى الله عليه وآله فحدثنا كما حدثتنا أم سلمة (١) .

السابع والعشرون : عن أكثر من مائتي من الصحابة .

الصدوق : حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالا : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ للَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلامُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ وَجَمَاعَةٌ يَتَحَدَّثُونَ وَيَتَذَاكَرُونَ الْعِلْمَ وَالْفِقْهَ ، فَذَكَرْنَا قُرَيْشاً وَشَرَفَهَا وَفَضْلَهَا وَسَوَابِقَهَا وَهِجْرَتَهَا ، وَمَا قَالَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْفَضْلِ ، مِثْلَ قَوْلِهِ : الْأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَقَوْلِهِ : النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ ، وَقُرَيْشٌ أَئِمَّةُ الْعَرَبِ ، وَقَوْلِهِ : لَا تَسُبُّوا قُرَيْشاً ، وَقَوْلِهِ : إِنَّ لِلْقُرَشِيِّ قُوَّةَ رَجُلَيْنِ مِنْ غَيْرِهِمْ ، وَقَوْلِهِ : مَنْ أَبْغَضَ قُرَيْشاً أَبْغَضَهُ اللَّهُ ، وَقَوْلِهِ : مَنْ أَرَادَ هَوَانَ قُرَيْشٍ أَهَانَهُ اللَّهُ ، وَذَكَرُوا الْأَنْصَارَ وَفَضْلَهَا وَسَوَابِقَهَا وَنُصْرَتَهَا ، وَمَا أَثْنَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ عَلَيْهِمْ فِي كِتَابِهِ ، وَمَا قَالَ فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ

(١) كتاب الغيبة للنعماني : ٧٧.

الْفَضْلِ ، وَذَكَرُوا مَا قَالَ فِي سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، وَغَسِيلِ الْمَلَائِكَةِ ، فَلَنْ يَدَعُوا شَيْئاً مِنْ فَضْلِهِمْ حَتّىٰ قَالَ كُلُّ حَيٍّ مِنَّا فُلَانٌ وَفُلَانٌ ، وَقَالَتْ قُرَيْشٌ مِنَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَمِنَّا جَعْفَرٌ ، وَمِنَّا حَمْزَةُ ، وَمِنَّا عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ (١) ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَسَعْدٌ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ ، وَسَالِمٌ ، وَابْنُ عَوْفٍ ، فَلَمْ يَدَعُوا مِنَ الْحَيَّيْنِ أَحَداً مِنْ أَهْلِ السَّابِقَةِ إِلّا سَمَّوْهُ .

وَفِي الْحَلْقَةِ أَكْثَرُ مِنْ مِائَتَيْ رَجُلٍ ، فَمِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَعَمَّارٌ وَالْمِقْدَادُ وَأَبُو ذَرٍّ وَهَاشِمُ بْنُ عُتْبَةَ وَابْنُ عُمَرَ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِما السَّلامُ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ جَعْفَرٍ ، وَمِنَ الْأَنْصَارِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ وَأَبُو الْهَيْثَم بْنُ التَّيِّهَانِ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ وَقَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفىٰ وَأَبُو لَيْلىٰ وَمَعَهُ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَاعِدٌ بِجَنْبِهِ غُلَامٌ صَبِيحُ الْوَجْهِ ، أَمْرَدُ ، فَجَاءَ أَبُو الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ وَمَعَهُ ابْنُهُ الْحَسَنُ غُلَامٌ أَمْرَدُ صَبِيحُ الْوَجْهِ مُعْتَدِلُ الْقَامَةِ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِلىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلىٰ فَلَا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَجْمَلُ هَيْئَةً ، غَيْرَ أَنَّ الْحَسَنَ أَعْظَمُهُمَا وَأَطْوَلُهُمَا ، فَأَكْثَرَ الْقَوْمُ فِي ذَلِكَ مِنْ بُكْرَةٍ إِلىٰ حِينِ الزَّوَالِ ، وَعُثْمَانُ فِي دَارِهِ لَا يَعْلَمُ بِشَيْءٍ مِمَّا هُمْ فِيهِ .

(١) زيد بن حارثة لم يكن قرشيّاً إنّما هو مولى، وليس هو تصحيف زيد بن خارجة لأنّه أنصاريّ خزرجيّ بدريّ.

وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ سَاكِتٌ لَا يَنْطِقُ لَا هُوَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَقَالُوا : يَا أَبَا الْحَسَنِ ! مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ ؟ فَقَالَ : مَا مِنَ الْحَيَّيْنِ إِلّا وَقَدْ ذَكَرَ فَضْلاً ، وَقَالَ حَقّاً ، وَأَنَا أَسْأَلُكُمْ ـ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ ـ بِمَنْ أَعْطَاكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذَا الْفَضْلَ ، أَبِأَنْفُسِكُمْ وَعَشَائِرِكُمْ وَأَهْلِ بُيُوتَاتِكُمْ ، أَوْ بِغَيْرِكُمْ ؟ قَالُوا : بَلْ أَعْطَانَا اللَّهُ ، وَمَنَّ عَلَيْنَا ، بِـ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَشِيرَتِهِ لَا بِأَنْفُسِنَا وَعَشَائِرِنَا ، وَلَا بِأَهْلِ بُيُوتَاتِنَا .

قَالَ : صَدَقْتُمْ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ ، أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِي نِلْتُمْ بِهِ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ خَاصَّةً دُونَ غَيْرِهِمْ ، وَأَنَّ ابْنَ عَمِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : إِنِّي وَأَهْلَ بَيْتِي كُنَّا نُوراً يَسْعىٰ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ بِأَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفَ سَنَةٍ ، فَلَمَّا خَلَقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَضَعَ ذَلِكَ النُّورَ فِي صُلْبِهِ ، وَأَهْبَطَهُ إِلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ حَمَلَهُ فِي السَّفِينَةِ فِي صُلْبِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، ثُمَّ قَذَفَ بِهِ فِي النَّارِ فِي صُلْبِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، ثُمَّ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَنْقُلُنَا مِنَ الْأَصْلَابِ الْكَرِيمَةِ إِلَى الْأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ ، وَمِنَ الْأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ إِلَى الْأَصْلَابِ الْكَرِيمَةِ مِنَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ ، لَمْ يَلْتَقِ وَاحِدٌ [1] مِنْهُمْ عَلىٰ سِفَاحٍ قَطُّ .

فَقَالَ : أَهْلُ السَّابِقَةِ وَالْقِدْمَةِ ، وَأَهْلُ بَدْرٍ وَأَهْلُ أُحُدٍ : نَعَمْ ، قَدْ سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

---

(١) في بعض النسخ : « لم يلف أحد » .

ثُمَّ قَالَ: أَنْشُدُكُمُ اللَّهَ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَضَّلَ فِي كِتَابِهِ السَّابِقَ عَلَى الْمَسْبُوقِ فِي غَيْرِ آيَةٍ، وَأَنِّي لَمْ يَسْبِقْنِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلىٰ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ.

قَالَ: فَأَنْشُدُكُمُ اللَّهَ، أَتَعْلَمُونَ حَيْثُ نَزَلَتْ: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهاجِرِينَ وَالْأَنْصارِ﴾ (١)، ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ (٢) سُئِلَ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: أَنْزَلَهَا اللَّهُ تَعَالىٰ فِي الْأَنْبِيَاءِ وَأَوْصِيَائِهِمْ، فَأَنَا أَفْضَلُ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَصِيِّي أَفْضَلُ الْأَوْصِيَاءِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ.

قَالَ: فَأَنْشُدُكُمُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، أَتَعْلَمُونَ حَيْثُ نَزَلَتْ: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ (٣)، وَحَيْثُ نَزَلَتْ: ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَهُمْ راكِعُونَ﴾ (٤)، وَحَيْثُ نَزَلَتْ: ﴿وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً﴾ (٥) قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَهَذِهِ خَاصَّةٌ فِي بَعْضِ الْمُؤْمِنِينَ أَمْ عَامَّةٌ لِجَمِيعِهِمْ؟ فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يُعَلِّمَهُمْ وُلَاةَ أَمْرِهِمْ، وَأَنْ يُفَسِّرَ لَهُمْ مِنَ الْوَلَايَةِ مَا فَسَّرَ لَهُمْ مِنْ صَلَاتِهِمْ

(١) سورة التوبة: ١٠٠.
(٢) سورة الواقعة: ١٠.
(٣) سورة النساء: ٥٩.
(٤) سورة المائدة: ٦٠.
(٥) سورة التوبة: ١٦.

وَزَكَاتِهِمْ وَصَوْمِهِمْ وَحَجِّهِمْ ، فَنَصَبَنِي لِلنَّاسِ بِغَدِيرِ خُمٍّ ، ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَرْسَلَنِي بِرِسَالَةٍ ضَاقَ بِهَا صَدْرِي ، وَظَنَنْتُ أَنَّ النَّاسَ مُكَذِّبِيَّ ، فَأَوْعَدَنِي لَأُبَلِّغَنَّهَا أَوْ لَيُعَذِّبَنِّي ، ثُمَّ أَمَرَ فَنُودِيَ الصَّلَاةَ جَامِعَةً ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَوْلَايَ وَأَنَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَنَا أَوْلىٰ بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ قَالُوا: بَلىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: قُمْ يَا عَلِيُّ فَقُمْتُ ، فَقَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، فَقَامَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَلَاؤُهُ كَمَاذَا؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ: وَلَاؤُهُ كَوَلَائِي (١) ، مَنْ كُنْتُ أَوْلىٰ بِهِ مِنْ نَفْسِهِ فَعَلِيٌّ أَوْلىٰ بِهِ مِنْ نَفْسِهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ: ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً ﴾ (٢) ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ بِتَمَامِ النِّعْمَةِ ، وَكَمَالِ نُبُوَّتِي ، وَدِينِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَوَلَايَةِ عَلِيٍّ بَعْدِي (٣) .

فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَقَالا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذِهِ الْآيَاتُ خَاصَّةٌ لِعَلِيٍّ ؟ قَالَ: بَلىٰ ، فِيهِ وَفِي أَوْصِيَائِي إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، قَالا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بَيِّنْهُمْ لَنَا؟ قَالَ: عَلِيٌّ أَخِي وَوَزِيرِي وَوَارِثِي وَوَصِيِّي وَخَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي وَوَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي ، **ثُمَّ ابْنِيَ الْحَسَنُ ، ثُمَّ ابْنِيَ الْحُسَيْنُ ، ثُمَّ تِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ ، وَاحِدٌ**

(١) في بعض النسخ: « والاه كماذا؟ فقال: والاه كولائي ».
(٢) سورة المائدة: ٣.
(٣) في بعض النسخ: « تمام نبوّتي ، وتمام ديني ، دين اللّه عزّ وجلّ وولاية عليّ بعدي ».

بَعْدَ وَاحِدٍ ، الْقُرْآنُ مَعَهُمْ وَهُمْ مَعَ الْقُرْآنِ ، لَا يُـفَارِقُونَهُ وَلَا يُـفَارِقُهُمْ حَـتّىٰ يَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي .

فَقَالُوا كُلُّهُمْ : اللَّهُمَّ نَعَمْ قَدْ سَمِعْنَا ذَلِكَ كُلَّهُ ، وَشَهِدْنَا كَمَا قُلْتَ سَوَاءً .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَدْ حَفِظْنَا جُلَّ مَا قُلْتَ وَلَمْ نَحْفَظْهُ كُلَّهُ ، وَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ حَفِظُوا أَخْيَارُنَا وَأَفَاضِلُنَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلامُ : صَدَقْتُمْ لَيْسَ كُـلُّ النَّـاسِ يَسْتَوُونَ فِي الْحِفْظِ .

أَنْشُدُكُمُ اللَّهَ ، مَنْ حَفِظَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا قَامَ فَأَخْبَرَ بِهِ ، فَقَامَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ وَالْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ وَسَلْمَانُ وَأَبُـو ذَرٍّ وَالْـمِقْدَادُ وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَقَالُوا : نَشْهَدُ لَقَدْ حَفِظْنَا قَوْلَ رَسُولِ اللَّـهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ وَأَنْتَ إِلىٰ جَنْبِهِ وَهُوَ يَـقُولُ : أَيُّـهَا النَّاسُ ! إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَنْصِبَ لَكُمْ إِمَامَكُمْ ، وَالْقَائِمَ فِيكُمْ بَعْدِي ، وَوَصِيِّي ، وَخَلِيفَتِي ، وَالَّذِي فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فِي كِتَابِهِ طَاعَتَهُ فَقَرَنَهُ بِطَاعَتِهِ وَطَاعَتِي ، فَأَمَرَكُمْ بِوَلَايَتِي وَوَلَايَتِهِ ، فَإِنِّي رَاجَـعْتُ رَبِّـي عَـزَّ وَجَـلَّ خَشْيَةَ طَعْنِ أَهْلِ النِّفَاقِ وَتَكْذِيبِهِمْ ، فَأَوْعَدَنِي رَبِّي لَأُبَلِّغَنَّهَا أَوْ لَيُعَذِّبَنِّي .

أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَكُمْ فِي كِتَابِهِ بِالصَّلَاةِ فَقَدْ بَيَّنْتُهَا لَكُمْ ، وَبِالزَّكَاةِ وَالصَّوْمِ وَالْحَجِّ فَبَيَّنْتُهَا لَكُمْ ، وَفَسَّرْتُهَا لَكُمْ ، وَأَمَرَكُمْ بِالْوَلَايَةِ ، وَإِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنَّهَا لِهَذَا خَاصَّةً ـ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلىٰ كَتِفِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ ثُمَّ لابْنَيْهِ مِنْ بَعْدِهِ ، ثُمَّ لِلْأَوْصِيَاءِ مِـنْ بَـعْدِهِمْ مِـنْ وُلْـدِهِمْ ، لَا يُـفَارِقُونَ الْـقُرْآنَ وَلَا

يُفَارِقُهُمُ الْقُرْآنُ حَتّىٰ يَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي.

أَيُّهَا النَّاسُ ! قَدْ بَيَّنْتُ لَكُمْ مَفْزَعَكُمْ(١) بَعْدِي ، وَإِمَامَكُمْ ، وَدَلِيلَكُمْ ، وَهَادِيَكُمْ ، وَهُوَ أَخِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَهُوَ فِيكُمْ بِمَنْزِلَتِي فِيكُمْ ، فَقَلِّدُوهُ دِينَكُمْ ، وَأَطِيعُوهُ فِي جَمِيعِ أُمُورِكُمْ ، فَإِنَ عِنْدَهُ جَمِيعَ مَا عَلَّمَنِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ وَحِكْمَتُهُ ، فَسَلُوهُ ، وَتَعَلَّمُوا مِنْهُ وَمِنْ أَوْصِيَائِهِ بَعْدَهُ ، وَلَا تُعَلِّمُوهُمْ وَلَا تَتَقَدَّمُوهُمْ وَلَا تَخَلَّفُوا عَنْهُمْ فَإِنَّهُمْ مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَهُمْ لَا يُزَايِلُونَهُ وَلَا يُزَايِلُهُمْ.

ثُمَّ جَلَسُوا ، فَقَالَ سُلَيْمٌ: ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ: أَيُّهَا النَّاسُ ! أَتَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ: ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ (٢) فَجَمَعَنِي وَفَاطِمَةَ وَابْنَيَّ حَسَناً وَحُسَيْناً ، ثُمَّ أَلْقىٰ عَلَيْنَا كِسَاءً وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَلُحْمَتِي ، يُؤْلِمُنِي مَا يُؤْلِمُهُمْ ، وَيَجْرَحُنِي مَا يَجْرَحُهُمْ ، فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَأَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: أَنْتَ عَلىٰ خَيْرٍ ، **إِنَّمَا أُنْزِلَتْ فِيَّ وَفِي أَخِي عَلِيٍّ وَفِي ابْنَيَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَفِي تِسْعَةٍ مِنْ وُلْدِ ابْنِيَ الْحُسَيْنِ خَاصَّةً لَيْسَ مَعَنَا فِيهَا أَحَدٌ غَيْرُنَا**.

فَقَالُوا كُلُّهُمْ: نَشْهَدُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْنَا بِذَلِكَ ، فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

(١) المفزع: الملجأ.
(٢) سورة الأحزاب: ٣٣.

اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَحَدَّثَنَا كَمَا حَدَّثَتْنَا أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلامُ: أَنْشُدُكُمُ اللَّهَ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ: ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ (١)، فَقَالَ سَلْمَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَامَّةٌ هَذِهِ أَمْ خَاصَّةٌ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ: أَمَّا الْمَأْمُورُونَ فَعَامَّةُ الْمُؤْمِنِينَ أُمِرُوا بِذَلِكَ، وَأَمَّا الصَّادِقُونَ فَخَاصَّةٌ لِأَخِي عَلِيٍّ وَأَوْصِيَائِي مِنْ بَعْدِهِ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ.

قَالَ: أَنْشُدُكُمُ اللَّهَ، أَتَعْلَمُونَ أَنِّي قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ: لِمَ خَلَّفْتَنِي مَعَ الصِّبْيَانِ وَالنِّسَاءِ؟ فَقَالَ: إِنَّ الْمَدِينَةَ لَا تَصْلُحُ إِلّا بِي أَوْ بِكَ، وَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسىٰ، إِلّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ.

قَالَ: أَنْشُدُكُمُ اللَّهَ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ فِي سُورَةِ الْحَجِّ: ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ... إِلىٰ آخِرِ السُّورَةِ ﴾ (٢)، فَقَامَ سَلْمَانُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَنْتَ عَلَيْهِمْ شَهِيدٌ، وَهُمْ شُهَدَاءُ عَلَى النَّاسِ، الَّذِينَ اجْتَبَاهُمُ اللَّهُ، وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهِمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْراهِيمَ؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ: عَنىٰ بِذَلِكَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً خَاصَّةً دُونَ هَذِهِ الْأُمَّةِ، قَالَ سَلْمَانُ:

(١) سورة التوبة: ١١٩.
(٢) سورة الحجّ: ٧٧.

بَيِّنْهُمْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَنَا وَأَخِي عَلِيٌّ ، وَأَحَدَ عَشَرَ مِنْ وُلْدِي ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ .

قَالَ : أَنْشُدُكُمُ اللَّهَ ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَامَ خَطِيباً لَمْ يَخْطُبْ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ : كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي ، فَتَمَسَّكُوا بِهِمَا لِئَلّا تَضِلُّوا ، فَإِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ أَخْبَرَنِي وَعَهِدَ إِلَيَّ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ ، فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ شِبْهُ الْمُغْضَبِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَكُلُّ أَهْلِ بَيْتِكَ ؟ فَقَالَ : لَا ، وَلَكِنْ أَوْصِيَائِي مِنْهُمْ ، أَوَّلُهُمْ أَخِي وَوَزِيرِي وَوَارِثِي وَخَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي ، وَوَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ بَعْدِي ، **هُوَ أَوَّلُهُمْ ، ثُمَّ ابْنِيَ الْحَسَنُ ، ثُمَّ ابْنِيَ الْحُسَيْنُ ، ثُمَّ تِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ** ، حَتّىٰ يَرِدُوا عَلَيَّ الْحَوْضَ شُهَدَاءَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، وَحُجَجَهُ عَلىٰ خَلْقِهِ ، وَخُزَّانُ عِلْمِهِ ، وَمَعَادِنُ حِكْمَتِهِ ، مَنْ أَطَاعَهُمْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَمَنْ عَصَاهُمْ عَصَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ؟ فَقَالُوا كُلُّهُمْ : نَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ ذَلِكَ .

ثُمَّ تَمَادىٰ بِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ السُّؤَّالُ ، فَمَا تَرَكَ شَيْئاً إِلّا نَاشَدَهُمُ اللَّهَ فِيهِ ، وَسَأَلَهُمْ عَنْهُ ، حَتّىٰ أَتىٰ عَلىٰ آخِرِ مَنَاقِبِهِ ، وَمَا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، كُلَّ ذَلِكَ يُصَدِّقُونَهُ وَيَشْهَدُونَ أَنَّهُ حَقٌّ (١) .

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وكتاب سليم أصل من الأصول الذي لا خلاف فيه بين الشيعة كما قال الشيخ النعماني قدس سره ، والقدح في أبان بن أبي عياش لعدم الضبط لا لفسق فيه ، وقد ناول الكتاب لشيخ الأصحاب في البصرة عمر بن أذينة بخط سليم بن قيس الهلالي .

الشاهد الثاني

أن الإمامة في أهل البيت عليهم السلام

والروايات في ذلك كثيرة جداً ، ومن أراد المزيد فعليه بمراجعة كتابنا : « النصوص على أهل الخصوص » ، ولم نتعرض للروايات عن السجاد والباقر والصادق والكاظم والرضا والجواد والهادي والعسكري عليهم السلام ، إلا فيما اذا كان لفظ الرواية عن أبيه عن آبائه ، وإن كان كما فصلنا في الكتاب المزبور : أن كل ما قاله أهل البيت عليهم السلام ما هو إلا روايات وأحاديث مدونة في كتبهم المقدسة بخط علي عليه السلام وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله ، فنكتفي هٰهنا بما رواه الصحابة عن النبي صلى الله عليه وآله .

الأول : حديث عبد الله بن عباس .

١ / **الصدوق** : حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه ، حدثنا الحسين بن محمد بن عامر ، عن عمه عبد الله بن عامر ، حدثنا أبو أحمد محمد بن زياد الأزدي ، عن أبان بن عثمان ، حدثنا أبان بن تغلب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سر أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ، ويدخل جنة عدن منزلي ، ويمسك قضيباً غرسه ربي عز وجل ثم قال له « كن فيكون » فليتول علي بن أبي طالب ، وليأتم بالأوصياء من ولده ، فإنهم عترتي ، خلقوا من طينتي ، إلى الله أشكو أعداءهم من أمتي ، المنكرين لفضلهم ، القاطعين فيهم صلتي ، وأيم والله ليقتلن بعدي ابني الحسين ، لا أنالهم الله شفاعتي [1] .

(١) أمالي الصدوق : ٨٨ ، وسنده صحيح رجاله ثقات خواص ، سوى عكرمة وهو من ثقات

٢ / الصدوق: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله ، قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر ، عن عمه عبد الله بن عامر ، عن محمد بن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان ، عن أبان بن تغلب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من دان بديني وسلك منهاجي واتبع سنتي ، فليدن بتفضيل الأئمة من أهل بيتي على جميع اُمتي ، فإن مثلهم في هذه الامة مثل باب حطة في بني إسرائيل (١) .

الصدوق: حدثنا علي بن محمد بن موسى رضي الله عنه ، حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان ، حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب ، حدثنا تميم بن بهلول ، عن إسماعيلي بن أبان ، عن سلام بن أبي عمرة ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل ، عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أنا سيد النبيين ، وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين ، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، والأئمة بعدهما سادات المتقين ، ولينا ولي الله ، وعدونا عدو الله ، وطاعتنا طاعة الله ، ومعصيتنا معصية الله عز وجل (٢) .

الثاني : حديث أبي ذر الغفاري .

١ / الصدوق: حدثنا أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوري قال : حدثني عمي أبو عبد الله محمد بن شاذان ، عن الفضل بن شاذان قال : حدثنا عبيد الله بن موسى قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حنش ابن المعتمر قال : رأيت أبا ذر الغفاري – رحمه الله – آخذاً بحلقة باب

العامة * والحديث مروي بأسانيد صحيحة كثيرة عن محمد بن علي الباقر عليه السلام .
(١) الأمالي : ١٣٣ ، وسنده صحيح رجاله ثقات خواص ، وعكرمة من ثقات العامة .
(٢) أمالي الصدوق : ٦٥١ ، حديث : ٨٨٨.

الكعبة وهو يقول : ألا من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أبو ذر جندب بن السكن ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إني خلفت فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، ألا وإن مثلهما فيكم كسفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق (١) .

الثالث : حديث حذيفة بن أسيد الغفاري .

١ / **الصدوق** : حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه ، حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، عن حذيفة بن أسيد الغفاري ، قال : لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع ونحن معه أقبل حتى انتهى إلى الجحفة فأمر أصحابه بالنزول فنزل القوم منازلهم نودي بالصلاة فصلى بأصحابه ركعتين ، ثم أقبل بوجهه إليهم فقال لهم : إنه قد نبأني اللطيف الخبير أني ميت وأنكم ميتون ، وكأني قد دعيت فأجبت ، وإني مسؤول وإياكم أرسلت به إليكم ، وعمّا خلفت فيكم من كتاب الله وحجته

(١) كمال الدين : ٢٣٩ ، وسنده صحيح ، جعفر بن نعيم من مشايخ الصدوق وقد ترضى عليه كثيراً ، ومحمد بن شاذان وكيل للقائم عليه السلام وممن تشرف برؤيته والوقوف على معاجزه وقد قال عنه عليه السلام : وأما محمد بن شاذان بن نعيم فهو رجل من شيعتنا أهل البيت .
وراجع : أمالي الطوسي : ٦٠ ، ٥١٣ بسنده عن المفضل بن عبد الله عن أبي إسحاق ، ٦٣٣ بسنده عن الأعمش عن أبي إسحاق ، ٣٤٩ بسنده عن أبان بن تغلب عن حنش * ورواه من العامة الحاكم في المستدرك : ٣٤٣/٢ ، ١٥٠/٣ * المعجم الصغير : ١٣٩/١ عن الأعمش عن أبي إسحاق * المعجم الاوسط : ٩/٤ ، ٣٠٦/٥ عن الفقيمي عن أبي إسحاق ، ٣٥٤ عن سماك عن حنش ، ومصادر عدة .

وأنكم مسؤولون ، فما أنتم قائلون لربكم ؟ قال : نقول : قد بلغت ونصحت وجاهدت ـ فجزاك الله عنّا أفضل الجزاء ـ ، ثم قال لهم : ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إليكم ، وأن الجنة حق ؟ وأن النار حق ؟ وأن البعث بعد الموت حق ؟ فقالوا : نشهد بذلك ، قال : اللهم اشهد على ما يقولون ، ألا وإني أشهدكم أني أشهد أن الله مولاي ، وأنا مولى كل مسلم ، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فهل تقرون لي بذلك وتشهدون لي به ؟ فقالوا : نعم نشهد لك بذلك ، فقال : ألا من كنت مولاه فإن علياً مولاه ، وهو هذا ، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها مع يده حتى بدت آباطهما ، ثم قال : اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله ، ألا وإني فرطكم وأنتم واردون عليّ الحوض ، حوضي غداً وهو حوض عرضه ما بين بصرىٰ وصنعاء ، فيه أقداح من فضة عدد نجوم السماء ، ألا وإني سائلكم غداً ماذا صنعتم فيما أشهدت الله به عليكم في يومكم هذا إذا وردتم عليّ حوضي ، وما صنعتم بالثقلين من بعدي ، فانظروا كيف تكونون خلفتموني فيهما حين تلقوني ؟ قالوا : وما هذان الثقلان يا رسول الله ؟ قال : أما الثقل الأكبر فكتاب الله عز وجل ، سبب ممدود من الله ومني في أيديكم ، طرفه بيد الله والطرف الآخر بأيديكم ، فيه علم ما مضىٰ وما بقي إلى أن تقوم الساعة ، وأما الثقل الأصغر فهو حليف القرآن ، وهو علي بن أبي طالب وعترته عليهم السلام ، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض .

قال معروف : فعرض هذا الكلام على أبي جعفر الباقر عليه السلام فقال : صدق أبو الطفيل رحمه الله ، **هذا الكلام وجدناه في كتاب علي** عليه

السلام وعرفناه [١] .

الرابع : حديث سلمان الفارسي المحمدي .

١ / **الصفار** : حدثنا أبو الفضل العلوي ، عن سعيد بن عيسى الكبرى ، حدثنا إبراهيم بن ظهير ، عن أبيه ، عن شريك ، عن عبد الأعلى التغلبي ، عن أبي وقاص ، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ، قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول في قول الله عز وجل : ﴿ إن في ذلك لآيات للمتوسمين ﴾ فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يعرف الخلق بسيماهم ، وأنا بعده المتوسم ، والأئمة من ذريتي المتوسمون إلى يوم القيامة [٢] .

الخامس : حديث علي بن أبي طالب عليه السلام .

١ / **الصدوق** : حدثنا أبي ، حدثنا سعد بن عبد الله ، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم ابن عمر اليماني ، عن أبي الطفيل ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه عليهما السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين : اكتب ما أملي عليك ؟ فقال : يا نبي الله ، أتخاف علي النسيان ، فقال صلى الله عليه وآله : لست أخاف عليك النسيان ، وقد دعوت الله لك أن يحفظك ولا ينسيك ، وكلن اكتب لشركائك ، قال : قلت : ومن شركائي ! يا نبي الله ؟ قال : الأئمة من ولدك ، بهم تسقى أمتي الغيث ، وبهم يستجاب دعاؤهم ، وبهم يصرف الله عنهم البلاء ، وبهم ينزل الرحمة من السماء ، وهذا أولهم ، وأمى بيده إلى الحسن بن علي عليه السلام ، ثم أومى

(١) الخصال : ٦٥ ، وسنده من أصح الأسانيد ، كما رواه بأسانيد أخرى صحيحة .
(٢) بصائر الدرجات : ٣٧٧ .

بيده إلى الحسين عليه السلام ، ثم قال : الأئمة من ولده [١] .

٢ / **الكليني** : الكليني : محمد بن يحيى ، أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي خالد الكابلي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : **وجدنا في كتاب علي** : ﴿ أن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ﴾ أنا وأهل بيتي ا لذين أورثنا الله الأرض ونحن المتقون ، والأرض كلها لنا ، فمن أحيا أرضاً من المسلمين فليعمرها وليؤد خراجها إلى الإمام من أهل بيتي وله ما أكل ممنها ، فان تركها أو أخر بها وأخذها رجل من المسلمين من بعده فعمرها وأحياها فهو أحق بها من الذي تركها ، يؤدي خراجها إلى الامام من أهل بيتي وله ما أكل منها حتى يظهر القائم من أهل بيتي بالسيف ، فيحويها ويمنعها ويخرجهم منها ، كما حواها رسول الله صلى الله عليه وآله ومنعها إلا مان كان في أيدي شيعتنا فإنه يقاطهم على ما في أيديهم و يترك الأرض في أيديهم [٢] .

قلت : وقد صرّح الباقر والصادق عليها السلام ، بأن كتاب علي عليه السلام من الكتب الموروثة ، بخط علي عليه السلام وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهذا الأمر مشهور لدى الخاصة والعامة .

٣ / **المفيد** : حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ، حدثني أبي ، حدثني محمد بن يحيى العطار ، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي ابن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله

---

(١) أمالي الصدوق : ٤٨٥ ، وسنده صحيح راق * أمالي الطوسي : ٤٤١ ، حديث : ٩٨٩ .
(٢) الكافي الشريف : ٤٠٧/١ ، وسنده من أصح الأسانيد * الاستبصار : ١٠٨/٣ * تهذيب الأحكام : ١٥٢/٧ بسنده الصحيح عن ابن محبوب .

جعفر بن محمد الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : يا علي ! أنت مني وأنا منك : وليك وليي ، ووليي ولي الله ، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله .

يا علي ! حرب لمن حاربك ، وسلم لمن سالمك .

يا علي ! لك كنز في الجنة وأنت ذو قرنيها .

يا علي ! أنت قسيم الجنة والنار ، لا يدخل الجنة إلا من عرفك و عرفته ، ولا يدخل النار إلا من أنكرك وأنكرته .

يا علي ! أنت والأئمة من ولدك على الاعراف يوم القيامة تعرف المجرمين بسيماهم ، والمؤمنين بعلاماتهم .

يا علي ! لولاك لم يعرف المؤمنون بعدي (١) .

٤ / ابن شاذان : حدثنا الحسن بن حمزة رحمه الله ، حدثنا علي بن محمد بن قتيبة ، حدثني الفضل بن شاذان ، حدثني محمد بن زياد ، حدثني جميل بن صالح ، عن جعفر بن محمد ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « فاطمة مهجة قلبي ، وابناها ثمرة فؤادي ، وبعلها نور بصري ، والأئمة من ولدها أمناء ربي ، وحبله الممدود بينه وبين خلقه ، من اعتصم به نجا ، ومن تخلف عنه هوى » (٢) .

---

(١) أمالي الشيخ المفيد : ٢١٣ ، وسنده من أصح الأسانيد .

(٢) مائة منقبة : ٧٦ منقبة ٤٤ ، وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون حفاظ منصوص على وثاقتهم ، سوى ابن قتيبة ، ذكره النجاشي فقال : اعتمد عليه أبو عمر الكشي في كتاب الرجال ، وهو صاحب الفضل وراوية كتبه ، وذكره الشيخ الطوسي فقال : تلميذ الفضل بن شاذان نيسابوري فاضل ، وما في بعض الكلمات من كون لفظة « فاضل » لا تعد مدحاً ، خلط

٥ / ابن شاذان : حدثني القاضي أبو الحسن محمد بن عثمان بن عبد الله النصيبي في داره ، حدثني جعفر بن محمد العلوي ، عن عبيد الله بن أحمد ، حدثني محمد بن زياد ، عن المفضل بن عمر ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين عن أبيه ، عن أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه كان جالسا في الرحبة والناس حوله فقام إليه رجل فقال له : يا أمير المؤمنين إنك بالمكان الذي أنزلك الله فيه وأبوك معذب في النار .

فقال له : « مه ، فض الله فاك ، والذي بعث محمدا بالحق نبيا ، لو شفع أبي في كل مذنب على وجه الارض لشفعه الله تعالى فيهم ، أأبي معذّب بالنار وأنا ابنه قسيم الجنة والنار ، والذي بعث محمداً بالحق نبياً إن نور أبي أبي طالب يوم القيامة ليطفىء أنوار الخلائق إلا خمسة أنوار : **نور محمد صلى الله عليه وآله ، ونوري ونور فاطمة ، ونور الحسن ، والحسين ، ونور أولاده من الائمة عليهم السلام ، ألا إن نوره من نورنا** ، خلقه الله عزوجل من قبل أن يخلق آدم عليه السلام بألفي عام »[1] .

٦ / الصدوق : أبي ، عن سعد بن عبد الله ، عن الهيثم بن أبي مسروق ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن ثابت ، عن سعد بن طريف الخفاف .

وحدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه ، حدثا ابن عقدة ،

بين اطلاق هذه الكلمة على رواة الأحاديث الذين لا شأن لهم إلا روايته ، وبين أصحاب العلوم المختلفة .

(١) مائة منقبة : ١٧٤ ، وسنده كالصحيح رجاله ثقات أجلاء عيون ، والنصيبي من مشايخ النجاشي ذكره العامة وضعفوه لأنه روى للشيعة ـ بحسب تعبيرهم ـ المناكير بعد أن كانت أحاديثه وسماعة صحيحاً ومستقيماً ، وقالوا عنه : أنه ضعيف في الرواية عدلاً في الشهادة !!! * أمالي الطوسي : ٣٠٥ ، ٧٠٢ بسند آخر حسن كالصحيح عن محمد بن سنان عن المفضل ، ومحمد بن سنان معتمد عليه بل من الأولياء ، راجع ملحق : ٧ .

أخبرنا المنذر بن محمد ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن عبد الله بن الفضل ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أيها الناس ، اسمعوا قولي واعقلوه عني فإن الفراق قريب ، أنا إمام البرية ، ووصي خير الخليقة ، **وزوج سيدة نساء الامة ، وأبو العترة الطاهرة ، والائمة الهادية** ، أنا أخو رسول الله صلى الله عليه وآله ، ووصيه ووليه ووزيره وصاحبه وصفيه ، وحبيبه وخليفه ، أنا أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين ، حربي حرب الله وسلمي سلم الله وطاعتي طاعة الله ، وولايتي ولاية الله ، وشيعتي أولياء الله ، وأنصاري أنصار الله ، والذي خلقني ولم أك شيئاً ، لقد علم المستحفظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله أن الناكثين والقاسطين والمارقين ملعونون على لسان النبي الأمي وقد خاب من افترىٰ (١) .

٧ / **الصدوق** : حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه ، حدثنا عبد الله ابن جعفر الحميري ، حدثنا هارون بن مسلم ، عن أبي الحسن الليثي ، حدثني جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام : أن النبي صلى الله عليه وآله قال : إن في كل خلف من أمتي عدلاً من أهل بيتي ، ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ، وإن أئتمتكم قادتكم إلى الله عز وجل ، فانظروا بمن تقتدون في دينكم وصلاتكم (٢) .

٨ / **الحميري** : هارون بن مسلم ، حدثنا مسعدة بن صدقة ، حدثنا جعفر ابن محمد ، عن آبائه عليهم السلام : أن النبي صلى الله عليه وآله قال : في كل

(١) من لا يحضره الفقيه : حديث ٥٩١٨ ، وسنده صحيح * أمالي الصدوق : ٧٠٢ ح ٩٦١ .
(٢) كمال الدين : ٢٢١ ، وسنده صحيح رجاله ثقات أجلاء ، والليثي هو جلبة بن عياض .

خلف من أمتي عدل من أهل بيتي ، ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجهال ، وإن أئمتكم وفدكم إلى الله ، فانظروا من توفدوا في دينكم وصلاتكم (١) .

٩ / **عماد الدين الطبري** : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد ابن شهريار الخازن ، حدثنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز ، حدثنا العكبري أبو الحسن بن رزقويه ، حدثنا أبو عمرو بن السماك ، حدثني علي بن محمد القزويني ، حدثنا داود بن سليمان بن وهب بن أحمد القزويني ، حدثنا علي بن موسى الرضا ، حدثنا أبي موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد بن علي ، عن أبيه محمد ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين ، عن علي عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحب أن يركب سفينة النجاة ويتمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين ، فليوال علياً عليه السلام بعدي ، وليعاد عدوه ، وليأتم بالهداة الميامين من ولجه ، فإنهم خلفائي وأحبائي وحجج الله على الخلق بعدي ، وسادات أمتي وقادة الأتقياء إلى الجنة ، حزبهم حزبي حزبي حزب الله ، وحزب أعدائهم حزب الشيطان (٢) .

١٠ / **الصدوق** : حدثنا علي بن عبد الله الوراق ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف الاشعري ، قال : حدثنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن سعد بن طريف ، عن الاصبغ ابن نباتة ، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : سمعت رسول الله صلى الله

---

(١) قرب الإسناد : ٧٧ ، وسنده صحيح رجاله ثقات .

(٢) بشارة المصطفى : ٣٧ رقم ٢٢ ، وسنده حسن ، بل صحيح رجاله ثقات * أمالي الشيخ الصدوق : ٧٠ رقم ٣٧ بسند آخر عن الحسين بن خالد عن الرضا عن آبائه عليهم السلام .

عليه وآله ، يقول : أنا سيد ولد آدم ، وأنت يا علي والائمة من بعدك سادة أمتي ، من أحبنا فقد أحب الله ، ومن أبغضنا فقد أبغض الله ، ومن والانا فقد والى الله ، ومن عادانا فقد عادى الله ، ومن أطاعنا فقد أطاع الله ، ومن عصانا فقد عصى الله (١) .

١١ / **الصدوق** : حدثنا أبو الحسن محمد ابن علي بن الشاه الفقيه المروزى ، قال حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابوري ، قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائى ، قال حدثنا أبي في سنه ٢٠٠ ، قال حدثني على بن موسى الرضا عليه السلام سنة ١٩٤ .

وحدثنا أبو منصور بن إبراهيم بن بكر الخورى بنيسابور ، قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمد الخورى ، قال حدثنا جعفر بن محمد ابن زياد الفقيه الخورى بنيسابور ، قال حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني ، عن الرضا على بن موسى عليهما السلام .

وحدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد الاشنانى الرازي العدل ببلخ ، قال حدثنا على بن محمد بن مهرويه القزويني ، عن داود بن سليمان الفراء ، عن على بن موسى الرضا عليه السلام ، قال حدثني أبي موسى بن جعفر ، قال حدثني أبي جعفر بن محمد ، قال حدثني أبي محمد بن على ، قال حدثني أبي على بن الحسين ، قال حدثني أبي الحسين بن على ، قال حدثني أبي على بن أبي طالب عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : مثل أهل بيتى فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها زج في النار (٢) .

---

(١) أمالي الصدوق : ٥٦٣ وسنده صحيح رجاله ثقات * بشارة المصطفىٰ : ٢٣٩ بنفس السند .

(٢) عيون أخبار الرضا : ١/٣٠ ، حسن ، بل صحيح بمجمل طرقه ، وداود بن سليمان ذكره

١٢ / الصدوق: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رحمهما الله ، حدثنا سعد ابن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن موسى بن القاسم البجلي ، عن جعفر بن محمد بن سماعة ، عن عبد الله بن مسكان ، عن الحكم بن الصلت ، عن أبي جعفر الباقر ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خذوا بحجزة هذا الأنزع ـ يعني علياً ـ فإنه الصديق الأكبر ، وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل ، من أحبه هداه الله ، ومن أبغضه أبغضه الله ، ومن تخلف عنه محقه الله ، ومنه سبطا أمتي : الحسن والحسين ، وهما ابناي ، ومن الحسين أئمة هداة ، أعطاهم الله علمي وفهمي ، فتولوهم ولا تتخذوا وليجة من دونهم فيحل عليكم غضب من ربكم ، ومن يحلل عليه غضب من ربه فقد هوى ، وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور (١) .

١٣ / الصدوق : حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه رضي الله عنه ، حدثنا الحميري ، عن أبيه ، عن الأشعري ، عن محمد بن سنان ، عن محمد ابن عبد الله بن زرارة ، عن عيسى بن عبد الله الهاشمي ، عن أبيه ، عن جده ، عن عمرو بن أبي سلمة ، عن أم سلمة رضي الله عنها ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : « علي بن أبي طالب والأئمة من ولده

الشيخ المفيد من الثقات الخواص وأهل الورع والعلم والفقه الذين رووا النص على الرضا عليه السلام * ورواه الشهيد الأول قدس سره بسنده الصحيح عن الطوسي عن المفيد عن الصدوق عن الرازي عن داود ، وقال أنه طريق صحيح لا مرية ولاشك يعتريه ، كما في مشيخة البحار : ١٠٤/١٩٠ .

(١) أمالي الصدوق : ٢٨٥ ، حديث : ٣١٦ ، صفحة ٧٧١ ، حديث : ١٠٤٨ ، وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والحكم بن الصلت ذكره العامة فوثقه أحمد وأبو حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وليس هو الثقفي ، والله العالم .

بعدي سادة أهل الأرض ، وقادة الغر المحجلين يوم القيامة »[١] .

١٤ / **الطبري** : روى نوح بن دراج ، عن إبراهيم النخعي ، عن ابن عباس ـ في حديث طويل ـ قال : دخلنا على أمير المؤمنين عليه السلام ، فقلنا : يا أبا الحسن ! أخبرنا بما أوصى إليك رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : إني سأخبركم ، قال صلى الله عليه وآله : إن الله اصطفى لكم الدين وارتضاه لكم وتم عليكم نعمه ، وكنتم أحق بها وأهلها ، الله الله يا علي إحفظ وصيتي ، وارع ذمامي ، وأوف بعهدي ، وأنجز موعدي ، واقض ديني ، وكن مكاني ، وقم مقامي ، وأحي سنتي وأدع من يجيء إلى ملتي ، إن الله تعالى لما اصطفاني واختارني ، ذكرت دعوة موسى عليه السلام ، فقلت : إلهي اجعل لي وزيراً ، فأوحى الله إليّ : إن علياً وزيرك وناصرك والخليفة من بعدك ، فأنت يا علي وولدك أئمة الهدى ، وأنتم قادة التقى ، وبقية عترة المصطفى ، أنتم الذين أوجب الله على العباد مودتكم وولايتكم ، وأنتم الشجرة التي أنا أصلها وأنتم فرعها ، فمن تمسك بها فقد نجا ، ومن تخلف عنها فقد هوى ، أنتم الذين ذكركم الله في كتابه ، ووصفكم لعباده ، فقال : ﴿ إن الله اصطفى

(١) أمالي الصدوق : ٦٧٨ ، وسنده حسن ، عيسى بن عبد الله الهاشمي هو بن محمد بن عمر بن أبي طالب ، وليس في رواة الأحاديث من الهاشميين وكذا في الانساب من اسمه عيسى بن عبد الله بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، فما عن السيد الخوئي قدس سره من عدم الاتحاد وأنهما اثنان ـ إن سلمنا بالتعدد ـ لا ثمرة فيه إذ أن عيسى بن عبد الله الهاشمي وعيسى بن عبد الله العلوي والعمري واحد بشهادة هذا السند ، ولو كان هو عيسى بن عبد الله بن علي بن عمر لكانت سلسلة السند إلى أمير المؤمنين عليه السلام أطول ، وقد ذكره البخاري من العامة وساق رواية عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام ، ومنه تعرف أن ثمة تصحيف في مشيخة الصدوق قدس سره بنسبته إلى عمر بن الإمام زين العابدين عليه السلام ، إذ لا ذكر له إلا في المشيخة .

آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض ﴾ فأنتم صفوة الله من آدم ، وسلالته من نوح ، والآل من إبراهيم ، والأسرة من إسماعيل ، والعترة الهادية من محمد صلى الله عليه وآله .

فاصبر يا علي على قضاء الله حلوه ومره ، أما أنهم سيظهرون لك من بعدي ما كتموا ، ويعلنون لك ما أسروا ، فإن أتوك فتابعوك طائعين غير مكرهين فاقبلهم ، فحظهم الأولى أصابوا ، وربهم أطاعوا ، ونبيهم أرضوا ، وإن أزالوا الحق عنك عداوة وضغناً فحظهم نقصوا ، وربهم عصوا ، ونبيهم أسخطوا ، والذي سيصير الأمر إليه يا علي سيموت ويدعها ليس بمخلد فيها فلا تزاحمهم على دنياهم ، ولا تبع باقيا بفان ، وائتني مظلوماً ، ولا تأتني ظالما ، واعلم أنك ما تصير إليه خير مما أنت فيه (١) .

١٥ / **عماد الدين الطبري** : أخبرنا الشيخ الأمين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن ، أخبرنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن محمد بن عامر بن علان العدل سنة ٤٦٤ ، حدثنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد ابن هارون التميمي ، حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين الأشنان ، حدثنا عباد ابن يعقوب ، أخبرنا حسين بن زيد ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين بن علي عليه السلام قال : : إن الله افترض خمساً ولم يفترض إلا جميلاً : الصلاة والزكاة والحج والصيام وولايتنا أهل البيت ، فعمل الناس بأربع واستخفوا بالخامسة ، والله لا يستكملوا حتى يستكملوها بالخامسة » (٢) .

---

(١) المسترشد : ٦٠٨ ، نوح وإبراهيم من الثقات ، والحديث مرسل .

(٢) بشارة المصطفى : ١٧٣ ، وسنده صحيح رجاله ثقات أجلاء ، وأبو الفرج عقد له الذهبي ترجمة في « سير أعلام النبلاء : ١٨/ ٤٥١ » ونقل توثيق القوم له ، وأنه قد انتهى إليه علو

١٦ / **الصدوق** : حدثنا أبي رضي الله عنه ، حدثنا الحسين بن أحمد المالكي ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن أبي محمود ، عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عليهم السلام عن الحسين بن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي أنت المظلوم من بعدي ، فويل لمن ظلمك واعتدى عليك وطوبى لمن تبعك ولم يختر عليك ، يا علي أنت المقتول بعدي ، فويل لمن قاتلك وطوبى لمن قاتل معك ، يا علي أنت الذي تنطق بكلامي وتتكلم بلساني بعدي ، فويل لمن رد عليك وطوبى لمن قبل كلامك ، يا علي أنت سيد هذه الأمة بعدي وأنت إمامها وخليفتي عليها ، من فارقك فارقني يوم القيامة ، ومن كان معك كان معي يوم القيامة ، يا علي أنت أول من آمن بي وصدقني ، وأنت أول من أعانني على أمري وجاهد معي عدوي ، وأنت أول من صلى معي والناس يومئذ في غفلة الجهالة ، يا علي أنت أول من تنشق عنه الأرض معي ، وأنت أول من يجوز الصراط معي ، **وأن ربي عز وجل أقسم بعزته أنه لا يجوز الصراط إلا من معه براءة بولايتك وولاية الأئمة من ولدك** ، وأنت أول من يرد حوضي تسقي منه أوليائك ، وتذود عنه أعدائك ... » [1] .

١٧ / **الكليني** : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن سليم بن قيس الهلالي ، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال : « إن الله تبارك وتعالى طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه ، وحجته في أرضه ، و جعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا ، لا

الإسناد بالكوفة .

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/٢٧٢ ، وللصدوق عدة أسانيد صحيحة عالية لكتاب إبراهيم بن أبي محمود .

نفارقه ولا يفارقنا »[١] .

١٧ / **الطوسي**: أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل ، قال : حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن عبد الله الموسوي ، حدثني مؤدبي عبد الله بن أحمد بن نهيك الكوفي ، حدثنا محمد بن زياد بن أبي عمير ، قال : حدثنا علي بن رئاب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام ، قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي ، إن الله أشرف على الدنيا فاختارني على رجال العالمين ، ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين ، ثم اطلع الثالثة فاختار فاطمة على نساء العالمين ، ثم اطلع الرابعة فاختار الحسن والحسين والأئمة من ولدهما على رجال العالمين »[٢] .

(١) الكافي الشريف : ١/١٩١ ، وسنده صحيح رجاله ثقات * بصائر الدرجات : ١٠٣ بسند صحيح عن الحسين بن سعيد عن حماد * كمال الدين : ٢٤٠ بسند صحيح عن ابن سعيد .
(٢) أمالي الطوسي : ٦٤١ ، وسنده حسن كالصحيح ، وفقرات الحديث مروية بعدة طرق ، وقد روى العامة حديث الإطلاع بعدة أسانيد فيها الصحيح والحسن .

الشاهد الثالث

أن الأئمة إثنا عشر من ذرية النبي صلى الله عليه وآله

والأحاديث في كون الأئمة إثنا عشر متواترة لدى عموم المسلمين ، نكتفي بذكر مجموعة من الروايات المقطوع بمجموعها بتواترها .

الأول : حديث أبي سعيد الخدري .

١ / **الكليني** : محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن مسعدة بن زياد ، عن أبي عبد الله عليه السلام .

وعن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني [1] ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري قال : كنت حاضراً لما هلك أبو بكر واستخلف عمر ، أقبل يهودي من عظماء يهود يثرب ـ وَتَزْعَم يهود المدينة أنه أعلم زمانه ـ حتى رفع إلى عمر ، فقال له : يا عمر إني جئتك أريد الإسلام ، فان أخبرتني عما أسألك عنه فأنت أعلم أصحاب محمد بالكتاب والسنة ، وجميع ما أريد أن أسألك عنه ، قال : فقال له عمر : إني لست هناك ! لكني أرشدك إلى من هو أعلم اُمتنا بالكتاب والسنة وجميع ما قد تسأل عنه ، وهو ذاك ـ فأومأ إلى علي عليه السلام ـ فقال له اليهودي : يا عمر إن كان هذا كما تقول فمالك ولبيعة الناس ، وإنما ذاك أعلمكم ؟! فزبره عمر ، ثم إن اليهودي قال إلى علي ... ثم قال له اليهودي : أخبرني عن هذه الأمة كم لها من إمام هدى ؟ وأخبرني عن نبيكم محمد أين منزله في الجنة ؟ وأخبرني من معه في الجنة ؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام : **إن لهذه الأمة اثني عشر إمام هدىً من ذرية نبيها ، وهم مني** ، وأما

---

(١) كذا في الغيبة للشيخ الطوسي : ١٥٢ ، وهو الصحيح .

منزل نبيّنا في الجنة ففي أفضلها وأشرفها ، جنة عدن ، وأما من معه في منزله فيها فهؤلاء الإثنا عشر من ذريته وأمهم وجدتهم وأم أمهم وذراريهم لا يشركهم فيها أحد (١) .

٢ / **الخزاز** : حدثنا علي بن الحسين بن محمد بن مندة ، حدثنا أبو محمد هارون بن موسى رضي الله عنه ، حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا محمد بن غياث الكوفي ، حدثنا حماد بن أبي حازم المدني ، حدثنا عمران بن محمد ابن سعيد ابن المسيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي سعيد الخدري قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الأولى ، ثم أقبل بوجهه الكريم علينا فقال : معاشر أصحابي إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح وباب حطة في بني إسرائيل ، فتمسكوا بأهل بيتي بعدي والأئمة الراشدين من ذريتي ، فإنكم لن تضلوا أبدا .

فقيل : يا رسول الله كم الأئمة بعدك ؟ فقال : **اثنا عشر من أهل بيتي** ، أو قال : من عترتي (٢) .

الثاني : حديث علي بن أبي طالب .

١ / **النعماني** : أخبرنا ابن عقدة ، حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان ، حدثنا علي بن سيف بن عميرة ، عن أبان بن عثمان ، عن زرارة ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : **إن من أهل بيتي اثني عشر مُحَدَّثاً** (٣) .

---

(١) الكافي الشريف : ١/٥٣١ ، وسنده بطريقيه صحيح * الغيبة للطوسي : ١٥٢ .
(٢) كفاية الأثر : ٣٣ .
(٣) كتاب الغيبة : ٦٦ ، وسنده صحيح رجاله ثقات أجلاء عيون .

٢ / **الصدوق**: حدثنا محمد بن إبراهيم رضي الله عنه ، حدثنا محمد بن همام ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن أبي المثنى النخعي عن زيد بن علي بن الحسين ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : **كيف تهلك أمة وأنا وعلي وأحد عشر من ولدي أولوا الألباب ، أنا أولها** ، والمسيح بن مريم آخرها ، ولكن يهلك بين ذلك من لست منه وليس مني [١] .

٣ / **الخزاز القمي** : حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله رحمه ، حدثنا رجاء بن يحيى أبو الحسين الكاتب العبرتائي ، حدثني محمد بن خلاد أبو بكر الباهلي ، حدثنا معاذ بن معاذ ، حدثنا ابن عون ، عن هشام بن زيد ، عن أنس بن مالك قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن حواري عيسى ، فقال : كانوا من صفوته وخيرته ، وكانوا اثني عشر مجردين مكمسين في نصرة الله ورسوله ، لا زهو فيهم ولا ضعف ولا شك ، كانوا ينصرونه على بصيرة ونفاد وجد وعنا ، قلت : فمن حواريك يا رسول الله ؟ فقال : **الأئمة بعدي اثنا عشر من صلب علي وفاطمة** ، هم حواري وأنصاري ديني ، عليهم من الله التحية والسلام [٢] .

الصدوق : حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما ، حدثنا سعد ابن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار وأحمد ابن إدريس جميعاً ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن

---

(١) كمال الدين : ٢٨٢ ، وسنده صحيح رجاله ثقات ، وأبو المثنى كنية لغياث بن كلوب ، ولغياث كتاب رواه الخشاب كما في رجال النجاشي .

(٢) كفاية الأثر : ٦٨ ، وسنده حسن ، ابن عون هو عبد الله .

محمد بن عيسى وأحمد بن محمد البرقي وإبراهيم بن هاشم جميعاً ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن مالك الجهني .

وحدثنا محمد بن الحسين بن الوليد ، حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله ، عن عبد الله بن محمد الطيالسي ، عن منذر بن محمد بن قابوس ، عن النضر بن أبي السري ، عن أبي داود سليمان بن سفيان المسترق ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن مالك الجهني ، عن الحارث بن المغيرة النصري ، عن الأصبغ بن نباتة قال : أتيت أمير المؤمنين عليه السلام فوجدته متفكراً ينكث في الأرض ، فقلت : يا أمير المؤمنين ما لي أراك متفكرا تنكث في الأرض أرغبة منك فيها ؟ فقال : والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوما قط ، **ولكني فكرت في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي** ، هو المهدي يملأها عدلا كما ملئت جورا وظلما ، ويكون له حيرة وغيبة يضل فيها أقوام ويهتدي فيها آخرون ... (١) .

الكليني : علي بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن خالد ، حدثني منذر ابن محمد بن قابوس ، عن منصور بن السندي ، عن أبي داود المسترق ، عن ثعلبة بن ميمون ... (٢) .

الخزاز القمي : حدثني محمد بن علي رحمه الله ، حدثنا محمد بن الحسن ابن أحمد بن الوليد ، حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله ، عن عبد الله بن محمد الطيالسي ، عن منذر بن محمد بن قابوس ، عن

---

(١) كمال الدين : ٢٨٩ .

(٢) الكافي الشريف : ١/٣٣٨ * غيبة النعماني : ٦٨ * دلائل الإمامة : ٥٢٩ * غيبة الطوسي : ١٦٤ .

النصر بن أبي السري ، عن أبي داود سليمان بن سفيان المسترق ، عن ثعلبة ابن ميمون ، عن مالك الجهني ... (١) .

٥ / **الكليني** : محمد بن أبي عبد الله ومحمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، ومحمد بن علي عن أحمد بن محمد ، جميعاً عن الحسن بن العباس ابن الحريش ... (٢) .

الصدوق : حدثنا محمد بن المتوكل ، حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، حدثنا الحسن بن العباس بن الحريش ... (٣) .

قال : وحدثنا محمد بن الحسن ، حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد بن عيسى ، قالا : حدثنا الحسن بن العباس ابن الحريش الرازي ، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني ، عن آبائه عليهم السلام ... (٤) .

الخزاز : حدثنا محمد بن علي رحمه الله ، حدثنا محمد بن الحسن ، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن سهل عن زياد الآدمي وأحمد بن محمد بن عيسى ، حدثنا الحسن بن العباس بن الحريش ، عن أبي جعفر بن علي ، **عن آبائه عليهم السلام** : أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال لعبد الله بن العباس : إن ليلة القدر في كل سنة ، وأنه ينزل في تلك الليلة أمر السنة ، ولذلك الأمر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله .

فقال ابن عباس : من هم ؟ قال : **أنا وأحد عشر من صلبي أئمة**

---

(١) كفاية الأثر : ٢١٩ .
(٢) الكافي الشريف : ٢٤٧ * الغيبة للنعماني : ٦٨ ..
(٣) الخصال : ٤٧٩ .
(٤) كمال الدين : ٣٠٤ .

محدثون [١] .

٦ / **النعماني** : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي ، حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان من كتابه في سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، حدثنا علي بن سيف بن عميرة ، حدثنا أبان بن عثمان ، عن زرارة ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ، **عن آبائه عليهم السلام** ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : **إن من أهل بيتي اثنا عشر محدثا** .

فقال له رجل يقال له عبد الله بن زيد وكان أخا علي بن الحسين من الرضاعة : سبحان الله ، محدثاً ! كالمنكر لذلك ، قال : فأقبل عليه أبو جعفر عليه السلام ، فقال له : أما والله إن ابن أمك كان كذلك ـ يعني علي بن الحسين عليه السلام [٢] .

١٠ / **الصدوق** : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه ، حدثنا محمد بن معقل القرميسيني ، حدثنا محمد بن عبد الله البصري ، حدثنا إبراهيم بن مهزم ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، **عن آبائه ، عن علي عليه السلام** قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اثنا عشر من أهل بيتي أعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمتي وخلقهم طينتي ، فويل للمنكرين عليهم بعدي القاطعين فيهم صلتي ما لهم لا أنالهم الله شفاعتي [٣] .

١١ / **الخزاز القمي** : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد ،

---

(١) كفاية الأثر : ٢٢١ .
(٢) الغيبة للنعماني : ٧٢ * بصائر الدرجات : ٣٤٠ .
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١/٦٦ .

حدثنا محمد بن أحمد الصفواني ، قال حدثنا مروان بن محمد السنجاري ، حدثنا أبو يحيى التميمي ، عن يحيى البكا ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة ، منها فرقة ناجية والباقون هالكة ، والناجية الذين يتمسكون بولايتكم ويقتبسون من علمكم ولا يعملون برأيهم ، فأولئك ما عليهم من سبيل .

فسألت عن الأئمة ، فقال : عدد نقباء بني إسرائيل [١] .

الثالث : حديث الحسن بن علي عليهما السلام .

١ / **الخزاز** : حدثنا الحسين بن علي رحمه الله ، حدثنا هارون بن موسى ، حدثنا محمد بن همام ، قال حدثني الحصين بن علي ، عن فرات بن أحنف ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن محمد بن علي الباقر ، عن علي بن الحسين زين العابدين ، قال : قال الحسن بن علي عليهما السلام : **الأئمة عدد نقباء بني إسرائيل ، ومنا مهدي هذه الأمة** [٢] .

٢ / **الخزاز القمي** : حدثني محمد بن وهبان البصري ، حدثني داود بن الهيثم ابن إسحاق النحوي ، حدثني جدي إسحاق بن البهلول بن حسان ، حدثني طلحة بن زيد الرقي ، عن الزبير بن عطا ، عن عمير بن هاني العبسي ، عن جنادة بن أبي أمية ، قال : دخلت على الحسن بن علي عليهما السلام في مرضه الذي توفي فيه وبين يديه طشت يقذف فيه الدم ويخرج كبده قطعة قطعة من السم الذي أسقاه معاوية ... ، فقلت : يا مولاي ما لك لا تعالج نفسك ؟ فقال : يا عبد الله بماذا أعالج الموت ؟ قلت : إنا لله وإنا إليه راجعون

(١) كفاية الأثر : ١٥٥ .
(٢) كفاية الأثر : ٢٢٩ .

ثم التفت إليّ وقال : والله إنه لعهد عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله ، **أن هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماما من ولد علي عليه السلام وفاطمة عليها السلام** ، ما منا إلا مسموم أو مقتول ... (١) .

٣ / الخزاز القمي : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي ، حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي ، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ، حدثنا عتبة بن الضحاك ، عن هشام بن محمد ، عن أبيه قال : لما قتل أمير المؤمنين عليه السلام رقى الحسن بن علي عليهما السلام ، فأراد الكلام فخنقته العبرة، فقد ساعة ثم قام قال : الحمد لله الذي كان في أوليته وحدانيا وفي أزليته متعظما بالإلهية ، متكبراً بكبريائه وجبروته ، خلق جميع ما خلق على غير مثال كان سبق مما خلق ، ربنا اللطيف بلطف ربوبيته ، وبعلم خيره فتق ، وبأحكام قدرته خلق جميع ما خلق ، ولا زوال لملكه ولا انقطاع لمدته ، فوق كل شئ علا ، ومن كل شئ دنا ، فتجلى لخلقه من غير أن يكون يرى وهو بالمنظر الأعلى ، احتجب بنوره ، وسما في علوه ، واستتر عن خلقه وبعث إليهم شهيداً عليهم ، وأبتعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين ، ليهلك من هلك عن بينة ، ويحيى من حي عن بينة ، وليعقل العباد عن ربهم ما جهلوه ، فيعرفوه بربوبيته بعد ما أنكروه ، والحمد لله الذي أحسن الخلافة علينا أهل البيت ، وعند الله نحتسب عزاءنا في خير الآباء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وعند الله نحتسب عزاءنا في أمير المؤمنين ، وقد أصيب به الشرق والغرب ، والله ما خلف درهماً ولا ديناراً إلا أربعمائة درهم أراد أن يبتاع لأهله خادماً .

---

(١) كفاية الأثر : ٢٢٦ .

ولقد حدثني جدي رسول الله صلى الله عليه وآله : أن الأمر يملكه اثنا عشر إماما من أهل بيته وصفوته ، ما منا إلا مقتول أو مسموم (١) .

٤ / **الخزاز القمي** : حدثنا علي بن الحسن بن محمد ، حدثنا عتبة بن عبد الله الحمصي ، قال حدثنا سليمان ابن عمر الراسبي الكاتب بحمص ، حدثني عبد الله بن جعفر بن عبد الله المحمدي ، حدثني أبو روح بن فروة بن الفرج ، حدثني أحمد بن محمد ، عن المنذر بن جيفر ، قال : قال الحسن ابن علي عليهما السلام سألت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الأئمة بعده فقال عليه السلام : **الأئمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل اثنا عشر ، أعطاهم الله علمي وفهمي ، وأنت منهم يا حسن** .

قلت : يا رسول الله فمتى يخرج قائمنا أهل البيت ؟ قال : يا حسن إنما مثله كمثل الساعة ثقلت في السماوات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة (٢) .

الرابع : حديث واثلة بن الأسقع .

١ / **الخزاز القمي** : أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافا بن زكريا البغدادي ، حدثني أبو الحسن علي بن عتبة القاضي ، حدثنا موسى بن إسحاق الأنصاري ، حدثنا عبد الله بن مروان بن معاوية ، حدثني شداد بن عبد الرحمن من أهل بيت المقدس ، قال حدثني إبراهيم بن أبي عبلة ، عن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : حبي وحب أهل بيتي نافع في سبع مواطن أهوالهن عظيمة : عند الوفاة ، والقبر ، والنشور ،

(١) كفاية الأثر : ١٦١ .
(٢) كفاية الأثر : ١٦٨ ، وسنده مرسل .

وعند الكتاب ، وعند الحساب ، وعند الميزان ، وعند الصراط [١] ، فمن أحبني وأحب أهل بيتي واستمسك بهم من بعدي فنحن شفعاؤه يوم القيامة ، فقيل : يا رسول الله فكيف الاستمساك بهم ؟ فقال : **إن الأئمة بعدي اثنا عشر ، فمن أحبهم واقتدى بهم فاز ونجا ، ومن تخلف عنهم ضل وغوى** [٢] .

٢ / **الخزاز القمي** : أخبرنا محمد بن عبد الله الشيباني ، حدثنا أبو العباس محمد بن جعفر بن محمد الرازي الكوفي ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، حدثني أبو أحمد الطوسي وأحمد ابن محمد المقري ، حدثنا داود ابن الحسين ، حدثنا حرام بن يحيى الشامي ، عن عتبة بن نبهان السلمي ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا يتم الإيمان إلا بمحبتنا أهل البيت ، وإن الله تبارك وتعالى عهد إلي أنه لا يحبنا أهل البيت إلا مؤمن تقي ولا يبغضنا إلا منافق شقي ، **فطوبى لمن تمسك بي وبالأئمة الأطهار من ذريتي** ، فقيل : يا رسول الله فكم الأئمة بعدك ؟ قال : عدد نقباء بني إسرائيل .

٣ / **الخزاز القمي** : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد ، حدثنا الحسين بن علي البزوفري ، حدثنا محمد بن إسحاق الأنصاري ، حدثنا علي بن الحسين ، قال حدثنا عيسى بن يونس ، قال ثور ـ يعني ابن يزيد ـ عن خالد بن معدان ، عن واثلة بن الأسفع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنزلوا أهل بيتي بمنزلة الرأس من الجسد وبمنزلة

---

(١) الخصال : ٣٦٠ * أمالي الصدوق : ٦٠ ، سنده عن عن جابر الجعفي عن الباقر عن آبائه عليهم السلام .
(٢) كفاية الأثر : ١٠٩ .

العينين من الرأس ، وإن الرأس لا يهتدي إلا بالعينين ، اقتدوا بهم من بعدي لن تضلوا .

فسألنا عن الأئمة ، قال : **الأئمة بعدي من عترتي ـ أو قال من أهل بيتي ـ عدد نقباء بني إسرائيل** (١) .

الخامس : حديث : عمران بن الحصين .

١ / **الخزاز القمي** : أخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب ، حدثنا أبو أسيد أحمد بن محمد بن أسيد المديني بإصبهان ، حدثنا عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر ، عن عبد الوهاب بن عيسى المروزي ، حدثنا الحسين بن علي بن محمد البلوي ، حدثنا عبد الله بن نجيح ، عن علي بن هاشم ، عن علي بن حزور ، عن الأصبغ ابن نباتة ، قال : سمعت عمران بن حصين يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام : أنت وارث علمي وأنت الإمام والخليفة بعدي ، تعلم الناس بعدي ما لا يعلمون ، وأنت أبو سبطي وزوج ابنتي ، **من ذريتكم العترة الأئمة المعصومين .**

فسأله سلمان عن الأئمة ، فقال : عدد نقباء بني إسرائيل (٢) .

الخزاز : حدثنا علي بن محمد بن الحسن ، حدثنا هارون بن موسى ، حدثنا حيدر بن نعيم السمرقندي ، حدثنا محمد بن زكريا الجوهري ، حدثنا العباس بن بكار الضبي ، قال حدثنا أبو بكر الهذلي ، عن أبي عبد الله الشامي ، عن عمران بن حصين ... وذكر نحوه (٣) .

---

(١) كفاية الأثر : ١١١ .
(٢) كفاية الأثر : ١٣٢ .
(٣) كفاية الأثر : ١٣٣ .

الشاهد الرابع

الأئمة إثنا عشر : أولهم علي وآخرهم القائم المهدي

والروايات بذلك متناصرة مستفيضة مشهور ، وهي مروية أيضاً عن السجاد والباقر والصادق والكاظم والرضا والجواد والهادي والعسكري عليهم السلام ، نكتفي بعدة منها مروية عن الإمام علي عليه السلام وابن عباس .

حديث علي بن أبي طالب عليه السلام .

١ / **الصدوق** : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه : حدثنا أبي ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن أحمد بن محمد بن زياد الأزدي ، عن أبان بن عثمان ، عن ثابت ابن دينار ، عن سيد العابدين علي بن الحسين ، عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : **الأئمة بعدي اثنا عشر أولهم أنت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله عز وجل على يديه مشارق الأرض ومغاربها** [1] .

٢ / **الصدوق** : حدثنا أحمد بن هارون الفامي رضي الله عنه ، حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر ، عن أبيه ، عن يعقوب بن يزيد الأنباري ، حدثنا الحسن بن علي بن فضال ، عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه أمير المؤمنين عليهم السلام ، قال : قلت

---

(١) كمال الدين : ٢٨٢ ، وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون * أمالي الصدوق : ١٧٢ ، حديث : ١٧٥ * عيون أخبار الرضا : ١/٦٦ .

لرسول الله صلى الله عليه وآله : أخبرني بعدد الأئمة بعدك ؟ فقال : **يا علي ! هم إثنا عشر ، أولهم أنت ، وآخرهم القائم** (١) .

٣ / الصدوق والخزاز القمي : حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله ، حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، عن موسى بن عمران النخعي ، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي ، عن الحسين بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن يحيى بن أبي القاسم ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : **الأئمة بعدي اثنا عشر ، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم** ، هم خلفائي وأوصيائي وأوليائي وحجج الله على أمتي بعدي ، المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر (٢) .

٤ / الخزاز القمي : أخبرنا القاضي المعافا بن زكريا ، حدثنا علي بن عتبة ، حدثني الحسين بن علوان ، عن أبي علي الخراساني ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : **أنت الوصي على الأموات من أهل بيتي والخليفة على الأحياء من أمتي ، حربك حربي وسلمك سلمي ، أنت الإمام أبو الأئمة الإحدى عشر ، من صلبك أئمة مطهرون معصومون ، ومنهم المهدي الذي يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً ، فالويل لمبغضكم** .

يا علي ! لو أن رجلا أحب في الله حجرا لحشره الله معه ، وأن محبيك

---

(١) أمالي الصدوق : ٧٢٨ ، وسنده صحيح رجاله ثقات ، كما أن الصدوق قد سره يروي كل كتب وروايات عبد الله بن جعفر الحميري بسند صحيح ، وكذا روايات ابنه محمد عن أحمد بن هارون وجعفر بن الحسين عنه .

(٢) كمال الدين : ٢٥٩ * من لا يحضره الفقيه : ١٧٩/٤ * كفاية الأثر : ١٤٦ .

وشيعتك ومحبي أولادك الأئمة بعدك يحشرون معك وأنت معي في الدرجات العلي ، وأنت قسيم الجنة والنار ، تدخل محبيك الجنة ومبغضيك النار (١) .

٥ / **الصدوق** : حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي بالكوفة سنه أربع وخمسين وثلاثمأة ، حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي ، حدثنا محمد بن أحمد بن علي الهمداني ، حدثني أبو الفضل العباس عبد الله البخاري ، حدثنا محمد بن القاسم بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن أبي بكر ، حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي ، عن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما خلق الله خلقا أفضل منى ولا أكرم عليه منى قال علي عليه السلام : فقلت : يا رسول الله فأنت أفضل أم جبرئيل ؟ فقال صلى الله عليه وآله : يا علي أن الله تبارك وتعالى فضل أنبيائه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدى لك يا علي وللأئمة من بعدك ، وإن الملائكة لخدامنا وخدام محبينا .

يا علي ! الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا .

يا علي ! لولا نحن ما خلق الله آدم عليه السلام ولا الحواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الأرض فكيف لا نكون أفضل من الملائكة ؟ ! وقد

---

(١) كفاية الأثر : ١٥٢ .

سبقناهم إلى معرفه ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه ؛ لأن أول ما خلق الله عز وجل أرواحنا فأنطقها بتوحيده وتمجيده ، ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا أرواحنا نوراً واحداً استعظمت أمرنا ، فسبحنا لتعلم الملائكة إنا خلق مخلوقون وإنه منزه عن صفاتنا ؛ فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا .

فلما شاهدوا عظم شاننا هلّلنا ، لتعلم الملائكة أن لا إله إلا الله ، وإنّا عبيد ولسنا بآلهه يجب أن نعبد معه أو دونه ، فقالوا : لا إله إلا الله .

فلما شاهدوا كبر محلنا ، كبرنا لتعلم الملائكة أن الله أكبر من أن ينال عظم المحل إلا به .

فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من العزة والقوة فقلنا : لا حول ولا قوه إلا بالله ، لتعلم الملائكة إنه لا حول لنا ولا قوه إلا بالله .

فلما شاهدوا ما أنعم الله به علينا وأوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا : الحمد لله ، لتعلم الملائكة ما يستحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه فقالت الملائكة : الحمد لله .

فبنا اهتدوا إلى معرفه توحيد الله عز وجل وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده .

ثم إن الله تبارك وتعالى خلق آدم فأودعنا صلبه وأمر الملائكة بالسجود له تعظيماً لنا واكراماَ وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ، ولآدم اكراماً وطاعة ، لكوننا في صلبه ، فكيف لا نكون أفضل من الملائكة ؟ وقد سجدوا لآدم كلهم أجمعون .

وإنه لما عرج بي السماء أذّن جبرئيل مثنى مثنى ، وأقام مثنى مثنى ، ثم

قال لي : تقدم يا محمد ! فقلت له : جبرئيل أتقدم عليك ؟ قال : نعم لأن الله تبارك وتعالى فضل أنبيائه ملائكته أجمعين وفضلك خاصه ، قال : فتقدمت فصليت بهم ولا فخر .

فلما انتهيت إلى حجب النور قال لي جبرئيل : تقدم يا محمد ! وتخلف عنى فقلت له : يا جبرئيل ! في مثل هذا الموضع تفارقني ؟ ! فقال : يا محمد ! انتهاء حدى الذي وضعني الله عز وجل فيه إلى هذا المكان ، فإن تجاوزته احترقت أجنحتي بتعدي حدود ربى جلّ جلاله فزخ بي النور زخة حتى انتهيت إلى ما شاء الله عز وجل من علو مكانه فنوديت فقلت : لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت : يا محمد ! أنت عبد وأنا ربك فإياي فأعبد وعلى فتوكل ، فإنك نوري في عبادي ورسولي إلى خلقي وحجتي على بريتي ، لك ولمن تبعك خلقت جنتي ، ولمن خالفك خلقت ناري ، ولأوصيائك أوجبت كرامتي ، ولشيعتهم أوجبت ثوابي .

فقلت : يا رب ومن أوصيائي ؟ فنوديت : يا محمد أوصيائك المكتوبون على ساق عرشي ، فنظرت وأنا بين يدي ربي جلّ جلاله إلى ساق العرش فرأيت اثنا عشر نوراً ، في كل نور سطر أخضر عليه اسم وصى من أوصيائي ، **أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام وآخرهم مهدى أمتي** ، فقلت : يا رب هؤلاء أوصيائي بعدى ؟ فنوديت : يا محمد هؤلاء أوصيائي وأحبائي وأصفيائي وحججي بعدك على بريتي ، وهم أوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك ، وعزتي وجلالي لأظهرن بهم ديني ، ولأعلين بهم كلمتي ولأطهرن الأرض بآخرهم من أعدائي ، ولاملكنه مشارق الأرض ومغاربها ، ولأسخرن له الرياح ، ولأذللن له السحاب الصعاب ، ولأرقينه في الأسباب ،

ولأنصرنه بجندي ، ولأمدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي ، ثم لأديمن ملكه ، ولأداولن الأيام بين أوليائي إلى يوم القيامة (١) .

٦ / **الصدوق** : حدثنا أحمد بن محمد رحمه الله ، قال : حدثنا أبي ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن أبي أحمد محمد بن زياد الازدي ، عن أبان بن عثمان ، عن ثابت بن دينار ، عن سيد العابدين علي بن الحسين ، عن سيد الشهداء الحسين بن علي ، عن سيد الاوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﴿ عليهم السلام ﴾ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : **الأئمة من بعدي اثنا عشر ، أولهم أنت يا علي ، وآخرهم القائم** الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها (٢) .

ابن عياش الحافظ : حدثني أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان ، حدثنا محمد بن غالب بن حرب الضبي ، يعرف بتمتام ، حدثنا هلال بن عقبة أخو قبيضة بن عقبة ، حدثني حيان بن أبي بشر الغنوي ، عن معروف بن خربوذ المكي ، قال : سمعت أبا الطفيل عامر بن واثلة الكناني ، يقول : سمعت عليا عليه السلام يقول : ليلة القدر في كل سنة ينزل فيها على الوصاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما ينزل ، قيل له : ومن الوصاة يا أمير المؤمنين ؟ قال : **أنا وأحد عشر من صلبي هم الأئمة المحدثون** .

قال معروف : فلقيت أبا عبد الله مولى ابن عباس في مكة ، فحدثته بهذا الحديث ، فقال : سمعت ابن عباس يحدث بذلك ويقرء : وما أرسلنا من

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة : ٢٥٦ * عيون أخبار الرضا : ١ /٢٣٧ .

(٢) أمالي الصدوق : ١٧٢ وسند صحيح رجاله ثقات * كمال الدين : ٢٨٢ * عيون أخبار الرضا : ٢/٦٦ .

قبلك من نبي ولا رسول ولا محدث ، قل : هم والله المحدثون [١] .

٧ / **النعماني** : محمد بن همام ، حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن عيسى القوهستاني ، حدثنا بدر بن إسحاق بن بدر الأنماطي في سوق الليل بمكة وكان شيخا نفيسا من إخواننا الفاضلين ، وكان من أهل قزوين في سنة خمس وستين ومائتين ، حدثني أبي : إسحاق بن بدر ، قال : حدثنا جدي بدر ابن عيسى ، قال : سألت أبي : عيسى بن موسى ـ وكان رجلا مهيبا ـ فقلت له : من أدركت من التابعين ؟ فقال : ما أدري ما تقول لي ، ولكني كنت بالكوفة فسمعت شيخا في جامعها يتحدث عن عبد خير ، قال : سمعت أمير علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يقول : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : **يا علي ! الأئمة الراشدون المهتدون المعصومون من ولدك أحد عشر إماماً ، وأنت أولهم ، آخرهم اسمه اسمي يخرج فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً** ، يأتيه الرجل والمال كدس ، فيقول : يا مهدي ، أعطني . فيقول : خذ [٢] .

حديث عبد الله بن عباس .

١ / **الصدوق** : حدثنا أحمد بن الحسن القطان ، حدثنا أحمد بن يحيى زكريا القطان ، حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب ، حدثنا الفضل بن الصقر العبدي ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عبايه بن الربعي ، عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : **أنا سيد النبيين وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين وان أوصيائي بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي**

(١) مقتضب الأثر : ٢٩ ، والقراءة المذكورة مشهورة عن ابن عباس رواها العامة والخاصة .
(٢) الغيبة للنعماني : ٩٣ .

طالب عليه السلام وآخرهم القائم (١) .

٢ / الصدوق : حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور ، حدثنا الحسين بن محمد بن عامر ، عن المعلي بن محمد البصري ، عن جعفر بن سليمان ، عن عبد الله الحكم ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : **إن خلفائي وأوصيائي ، وحجج الله على الخلق بعدي اثنا عشر : أولهم أخي وآخرهم ولدي** .

قيل : يا رسول الله ومن أخوك ؟

قال : علي بن أبي طالب .

قيل : فمن ولدك ؟ قال : المهدي الذي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ، والذي بعثني بالحق نبيا لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه وتشرق الأرض بنوره ، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب (٢) .

٣ / الإمام ابن شاذان القمي : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد رحمه الله ، حدثني محمد بن الحسين ، حدثني إبراهيم بن هاشم ، حدثني محمد ابن سنان ، قال : حدثني زياد بن منذر ، قال : حدثني سعيد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : معاشر الناس إعلموا ! أن الله تعالى جعل لكم باباً من دخله أمن من النار ومن الفزع الأكبر .

فقام إليه أبو سعيد الخدري ، فقال : يا رسول الله اهدنا إلى هذا الباب

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١/٦٦ .

(٢) كمال الدين وتمام النعمة : ٢٨٠ .

حتى نعرفه .

قال : هو علي بن أبي طالب ، سيد الوصيين ، وأمير المؤمنين ، وأخو رسول رب العالمين ، وخليفة الله على الناس أجمعين معاشر الناس من أحب أن يتمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليتمسك بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام ، فإن ولايته ولايتي ، وطاعته طاعتي .

معاشر الناس ! من أحب أن يعرف الحجة بعدي فليعرف علي بن أبي طالب عليه السلام .

معاشر الناس ! من أراد أن يتول الله ورسوله فليقتد بعلي بن أبي طالب بعدي والأئمة من ذريتي فإنهم خزان علمي .

فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال : يا رسول الله ! وما عدة الأئمة ؟

فقال : يا جابر ! سألتني رحمك الله عن الاسلام بأجمعه ، عدتهم عدة الشهور وهي عند الله إثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض .

وعدتهم عدة العيون التي انفجرت لموسى بن عمران عليه السلام حين ضرب بعصاه الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا .

وعدتهم عدة نقباء بني إسرائيل ، قال الله تعالى : ﴿ وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا ﴾ ، فالأئمة يا جابر ! إثنا عشر إماماً ، **أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام وآخرهم القائم المهدي صلوات الله عليهم** [1] .

---

(١) مائة منقبة : ٧١ ، منقبة : ٤١ * الاستنصار : ٢٠ * التحصين لابن طاووس : ٥٤٠ * اليقين : ٢٤٤ .

الشاهد الخامس

بعض ما روي عن أهل البيت عليهم السلام

١ / **الفضل بن شاذان** : حدثنا صفوان بن يحيى ، عن أبي أيوب ابراهيم ابن زياد الخزاز ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي خالد الكابلي قال : دخلت على مولاي علي بن الحسين عليه السلام وفي يده صحيفة كان ينظر إليها ويبكي بكاءاً شديداً ، فقلت : ما هذه الصحيفة ؟ قال : « هذه نسخة اللوح الذي أهداه الله تعالى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه اسم الله تعالى ورسوله وأمير المؤمنين علي ، و عمي الحسن بن علي ، وأبي ، وأسمي ، واسم ابني محمد الباقر ، وابنه جعفر الصادق ، وابنه موسى الكاظم ، وابنه علي الرضا ، وابنه محمد التقي ، وابنه علي النقي ، وابنه الحسن العسكري ، وابنه الحجة القائم بأمر الله المنتقم من أعداء الله ، الذي يغيب غيبة طويله ، ثم يظهر فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً » [1] .

٢ / **الصدوق** : حدثنا أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي رضي الله عنه ، قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن درست السروي ، عن جعفر بن محمد بن مالك ، قال : حدثنا محمد بن عمران الكوفي ، عن عبد الرحمان بن أبي نجران وصفوان بن يحيى ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال : يا إسحاق ألا أبشرك ، قلت : بلىٰ جعلت فداك يا ابن رسول الله ، فقال : وجدنا صحيفة بإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط أمير المؤمنين عليه السلام ، فيها :

---

(١) إثبات الهداة للامام الحر العاملي : ٦٥١ رقم ٨١٠ ، وللامام الحر سند إلى كتاب إثبات الرجعة للفضل بن شاذان ، وسند الفضل صحيح رجاله ثقات أجلاء عيون .

بسم الله الرحمٰن الرحيم ، هذا كتاب من الله العزيز الحكيم ... وذكر حديث اللوح ، إلا أنه قال في آخره : « ثم قال الصادق عليه السلام : يا إسحاق هذا دين الملائكة والرسل فصنه عن غير أهله يصنك الله ويصلح بالك ، ثم قال عليه السلام : من دان بهذا أمن عقاب الله عز وجل »(١) .

٣ / ثقة الاسلام الكليني : عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبدالله بن جندب ، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام .

الصدوق : عن محمد بن علي ماجيلويه ـ رضي الله عنه ـ ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جندب .

الطوسي : عن الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جندب ، عن الكاظم عليه السلام أنه قال : تقول في سجدة الشكر : « اللهم إني أشهدك ، وأشهد ملائكتك وأنبياءك ورسلَك وجميع خلقك ، أنك أنت الله ربي ، والاسلام ديني ، ومحمداً نبيّ ، وعلياً ، والحسن والحسين ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وموسىٰ بن جعفر ، وعلي بن موسى ، ومحمد بن علي ، وعلي بن محمد ، والحسن بن علي ، والحجة بن الحسن بن علي أئمتي ، بهم أتولىٰ ومن أعدائهم أتبرّأ ، اللهم إني أنشدك دم المظلوم ـ ثلاثاً ـ اللهم إني أنشدك بايوائك على نفسك لأوليائك لتظفرنهم بعدوك وعدوهم ، أن تصلي على محمد وعلى المستحفظين من آل محمد ـ ثلاثاً ـ اللهم إني أسألك اليسر بعد العسر ـ ثلاثا ـ » ثم ضع خدك الأيمن على الارض وتقول : « ياكهفي حين تعييني المذاهب وتضيق عليّ الارض بما

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/٥٠ * كمال الدين : ٣١٢ باب ٢٨ ، صحيح عن طريق تبديل الإسناد ، فإن الشيخ الصدوق له سند صحيح لكل روايات وكتب صفوان بن يحيى ، كما ذكر ذلك الشيخ الطوسي في ترجمة صفوان .

رحبت ، يا بارىء خلقي رحمة بي ، وكنت عن خلقي غنياً ، صل على محمد وآل محمد وعلى المستحفظين من آل محمد ـ ثلاثا ـ » ثم تضح خدك الايسر على الارض وتقول : « يا مذّل كل جبار، ويامعز كل ذلك ، قد وعزتك بلغ مجهودي ـ ثلاثا ـ » ثم تعود للسجود وتقول مائة مرة « شكرا شكرا » ثم تسأل حاجتك ، إن شاء الله (١) .

٤ / **الخزاز القمي** : حدثنا علي بن الحسين ، حدثنا أبو محمد هارون بن موسى ، قال : حدثني محمد بن همام ، قال : حدثني عبد الله بن جعفر الحميري ، قال : حدثني عمر بن علي العبدي ، عن داود بن كثير ، عن يونس ابن ظبيان قال : دخلت على الصادق عليه السلام ... ثم قال عليه السلام : يا يونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت ، فإنا ورثنا وأوتينا شرع الحكمة وفصل الخطاب ، فقلت : يا بن رسول الله وكل من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة عليهما السلام .

فقال : ما ورثه إلا الائمة الاثنا عشر .

قلت : سمهم لي يا بن رسول الله ؟

فقال : أولهم علي بن أبي طالب ، وبعده الحسن والحسين ، وبعده علي ابن الحسين ، وبعده محمد بن علي ، ثم أنا ، وبعدي موسىٰ ولدي ، وبعد موسى علي ابنه ، وبعد علي محمد ، وبعد محمد علي ، وبعد علي الحسن ، وبعد الحسن الحجة ، اصفطانا الله وطهرنا وأوتينا ما لم يؤت أحداً من العالمين .

---

(١) الوسائل : أبواب سجدتي الشكر باب ٦ حديث ١ ، وسنده صحيح رجاله ثقات أجلاء عيون .

قال أبو محمد : وحدثني ابو العباس بن عقدة ، قال : حدثني الحميري ، حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى ، عن إبراهيم بن اسحاق ، عن عبد الله بن أحمد ، عن الحسين ابن أخت شعيب العقرقوفي ، عن خاله شعيب ، قال : كنت عند الصادق عليه السلام إذ دخل عليه يونس ، فسأله ... وذكر الحديث (١) .

٥ / الفضل بن شاذان : عن فضالة بن أيوب ، عن أبان بن عثمان ، عن محمد بن مسلم قال : قال أبو جعفر عليه السلام ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليهما السلام : « يا علي أنا أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم أنت يا علي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم الحسن ، ثم الحسين ، ثم علي بن الحسين ، ثم محمد بن علي ، ثم جعفر بن محمد ، ثم موسى بن جعفر ، ثم علي بن موسى ، ثم محمد بن علي ، ثم علي بن محمد ، ثم الحسن بن علي ، ثم الحجة بن الحسن ، الذي تنتهي إليه الخلافة والوصاية ، ويغيب مدة طويلة ، ثم يظهر ، ويملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً » (٢) .

٦ / الفضل بن شاذان : الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة ثابت بن أبي صفية دينار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام لأصحابه قبل أن يقتل بليلة

---

(١) كفاية الاثر : ٢٥٥ ، وصححه .

(٢) إثبات الهداة للحر العاملي : ١/٦٥١ رقم ٨١١ نقلا عن كتاب « إثبات الرجعة » ، وللحر العاملي سند صحيح للفضل بن شاذان ، وسنده في هذه الرواية من أصح الأسانيد * كفاية الأثر : ١٧٧ ، بسند آخر عن عطاء عن الحسين عليه السلام ، وفي ١٩٥ بسند ثالث عن سهل بن سعد الأنصاري .

واحدة : إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي : يابني إنك ستساق إلى العراق تنزل في أرض يقال لها عمورا وكربلاء ، وإنك تستشهد بها ، ويستشهد معك جماعة ، وقد قرب ما عهد إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأني راحل إليه غداً ، فمن أحبّ منكم الإنصراف ، فلينصرف في هذه الليلة فأني قد أذنت له ، وهو مني في حل .

وأكد فيما قاله تأكيداً بليغاً ، فلم يرضوا ، و قالوا : والله ما نفارقك أبداً حتى نرد موردك ، فلمّا رأى ذلك قال : فابشروا بالجنة ، فو الله إنما نمكث ما شاء الله تعالى بعد ما يجري علينا ، ثم يخرجنا الله وإياكم حتى يظهر قائمنا ، فينتقم من الظالمين ، وأنا وأنتم نشاهدهم والسلاسل والأغلال وأنواع العذاب والنكال ، فقيل له : من قائمكم يابن رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : السابع من ولد ابني محمد بن علي الباقر ، وهو الحجة بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ، ابني ، وهو الذي يغيب مدة طويل ، ثم يظهر ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً »[1] .

٧ / **الخزاز القمي** : حدثنا الحسين بن علي ، قال : حدثنا هارون بن موسىٰ ، قال : أخبرنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن هشام ، قال : كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ، إذ دخل عليه معاوية بن وهب وعبد الملك بن أعين ، فقال له معاوية بن وهب : يا بن رسول الله ! ما

(١) إثبات الهداة : ٥٦٩/٣ رقم ٦٨١ ، وللشيخ الحر العاملي سنداً إلى الفضل بن شاذان يمر عبر عيون ومشايخ الطائفة ، وسند الفضل من أصح الأسانيد .

تقول في الخبر ... .

ثم قال عليه السلام : إن أفضل الفرائض وأوجبها على الإنسان معرفة الرب والإقرار له بالعبودية ، وحد المعرفة أنه لا إله غيره ، ولا شبيه له ولا نظير له ، وتعرف أنه قديم مثبت موجود ، غير فقيد ، موصوف من غير شبيه ، ولا مبطل ، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ، وبعده معرفة الرسول والشاهد له بالنبوة ، وأدنىٰ معرفة الرسول الإقرار بنوبته ، وأن ما أتىٰ به من كتاب أو أمر أو نهي ، فذلك عن الله عز وجل ، وبعده معرفة الإمام الذي به يأتم بنعته وصفته واسمه في حال العسر واليسر ، وأدنىٰ معرفة الإمام أنه عدل النبي إلا درجة النبوة ، ووارثه ، وأن طاعته طاعة الله وطاعة الرسول ، والتسليم له في كل أمر والرد إليه ، والأخذ بقوله ، وتعلم أن الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب ، ثم الحسن ، ثم الحسين ، ثم علي بن الحسين ، ثم محمد بن علي ، ثم أنا ، ثم من بعدي موسى ابني ، ثم من بعده ولده علي ، وبعد علي محمد ابنه ، وبعد محمد علي ابنه ، وبعد علي الحسن ابنه ، والحجة من ولد الحسن »[1] .

٨ / **الخزاز القمي** : حدثنا أحمد بن اسماعيل ، قال : حدثنا محمد بن همام ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن موسى بن مسلم ، عن مسعدة ، قال : كنت عند الصادق عليه السلام إذ أتاه شيخ كبير قد انحنى متكئاً على عصا ، فسلم ، فرد أبو عبد الله عليه السلام الجواب .

---

(١) كفاية الاثر : ٢٥٩ وصححه .

وسنده حسن ، بل صحيح ، الحسين بن علي : هو بن الحسن الرازي ، من مشايخ الخزاز القمي وقد ترحم عليه وصحح بعض أحاديثه منها هذا الحديث الشريف .

ثم قال : يا بن رسول الله ناولني يدك أقبلها ، فأعطاه يده فقبلها ثم بكى .

فقال أبو عبد الله عليه السلام : ما يبكيك يا شيخ ؟

قال : جعلت فداك أقمت على قائمكم منذ مائة سنة ، أقول هذا الشهر ، وهذه السنة ، وقد كبر سني ، ودق عظمي ، واقترب أجلي ، ولا أرىٰ ما أحب أراكم ، مقتولين مشردين ، وأرىٰ عدوكم يطيرون بالأجنحة ، فكيف لا أبكي ! فدمعت عينا أبي عبد الله عليه السلام ، ثم قال : يا شيخ ! إن أبقاك الله حتى تر قائمنا كنت معنا في السنام الأعلىٰ ، وإن حلّت بك المنية جئت يوم القيامة مع ثقل محمد صلى الله عليه وآله ، ونحن ثقله ، فقال عليه السلام : إني مخلف فيكم الثقلين فتمسكوا بهما لن تضلوا : كتاب الله وعترتي أهل بيتي .

فقال الشيخ : لا أبالي بعد ما سمعت هذا الخبر .

قال : يا شيخ إن قائمنا يخرج من صلب الحسن ، والحسن يخرج من صلب علي ، وعلي يخرج من صلب محمد ، ومحمد يخرج من صلب علي ، وعلي يخرج من صلب ابني هذا ـ وأشار إلى موسىٰ عليه السلام ـ وهذا خرج من صلبي ، نحن اثنا عشر كلنا معصومون مطهرون »[1] .

٩ / الطوسي : روى الصادق عليه السلام أنه قال : من دهمه أمر من سلطان أو من عدو حاسد ، فليصم يوم الأربعاء والخميس والجمعة ، ليدع عشية الجمعة ليلة السبت ، وليقل في دعائه : أي رباه ! أي سيداه ! ، أي سنداه ! أي أملاه ! أي رجاياه ! أي عماداه ! أي كهفاه ! أي حصناه ، أي حرزاه ! أي فخراه ! بك آمنت ، ولك أسلمت ، وعليك توكلت ، وبابك قرعت ، وبفنائك نزلت ، وبحبلك اعتصمت ، وبك استغثت ، وبك أعوذ ، وبك ألوذ ، وعليك أتوكل ، وإليك ألجأ وأعتصم ، وبك أستجير في جميع

(١) كفاية الاثر : ٢٦٠ وصححه .

أموري ، وأنت غياثي وعمادي ، وأنت عصمتي ورجائي ، وأنت الله ربي لا إله إلا أنت ، سبحانك وبحمدك عملت سوءً وظلمت نفسي ، فصل على محمد وآل محمد ، واغفر لي وارحمني وخذ بيدي وأنقذني وقني واكفني وكلأني وارعني في ليلي ونهاري وإمسائي وإصباحي ومقامي وسفري ، يا أجود الأجودين ! ويا أكرم الأكرمين ! ويا أعدل الفاصلين ! ويا إله الأولين والاخرين ، ويا مالك يوم الدين ! ويا أرحم الراحمين ! يا حي ! يا قيوم ! يا حي لا يموت ! يا حي لا إله إلا أنت ! بمحمد يا الله ! بعلي يا الله ! بفاطمة يا الله ! بالحسن يا الله ! بالحسين يا الله ! بعلي يا الله ! صلوات الله عليهم أجمعين .

قال الحسن بن محبوب : فعرضته على أبي الحسن الرضا عليه السلام فزادني فيه : بجعفر يا الله ! بموسىٰ يا الله ! بعلي يا الله ! بمحمد يا الله ! بعلي يا الله ! بالحسن يا الله ! بحجتك ثم خليفتك في بلادك يا الله ! صل على محمد وآل محمد ، وخذ بناصيته ـ وتسميه باسمه ـ وذلل لي صعبه وسهل لي قياده ، ورد عني نافرة قلبه وارزقني خيره واصرف عني شره ، فإني بك اللهم أعوذ وألوذ وبك أثق وعليك أعتمد وأتوكل ، فصل على محمد وآل محمد ، واصرفه عني فإنك غياث المستغيثين ، وجار المستجيرين ، ولجأ اللاجئين ، وأرحم الراحمين »[1] .

---

(١) مصباح المتهجد : ٤٢٣ ، وسنده من أصح الأسانيد ، فإن الشيخ الطوسي قدس سره يروي جميع كتب وروايات الحسن بن محبوب ـ بما فيها هذه الرواية ـ قال قدس سره : أخبرنا بجميع كتبه ورواياته عدة من أصحابنا عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن الهيثم بن أبي مسروق ومعاية بن حكيم وأحمد ابن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب . ثم ذكر سندين آخرين ، راجع : الفهرست : رقم ١٦٢ .

١٠ / **الصدوق** : حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور في سنة ٣٥٢ ، قال : حدثني علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري ، عن الفضل بن شاذان .

وحدثنا حمزة بن محمد العلوي ، قال : حدثنا قنبر بن علي بن شاذان ، عن أبيه ، عن الفضل بن شاذان ، عن الرضا عليه السلام ـ في حديث كتابه إلى المأمون ـ : « إن محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ... وأن محمداً عبده ورسوله ، وأمينه وصفيه ، وصفوته من خلقه ، وسيد المرسلين ، وخاتم المرسلين ، وأفضل العالمين ... وأن الدليل بعده والحجة على المؤمنين والقائم بأمر المسلمين ، والناطق على القرآن ، والعالم بأحكامه أخوه وخليفته ووصيه ووليه الذي كان منه بمنزلة هارون من موسى علي بن أبي طالب ، أمير المؤمنين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين ، وأفضل المؤمنين ، ووارث علم النبيين والمرسلين ، وبعده الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، ثم علي بن الحسين زين العابدين ، ثم محمد بن علي باقر علم النبيين ، ثم جعفر بن محمد الصادق وارث علم الوصيين ، ثم موسى بن جعفر الكاظم ، ثم علي بن موسى الرضا ، ثم محمد بن علي ، ثم علي بن محمد ، ثم الحسن بن علي ، ثم الحجة القائم المنتظر ولده ، صلوات الله عليهم ، أشهد لهم بالوصية والإمامة ، وأن الأرض لا تخلو من الإمام حجة الله على خلقه في كل عصر وأوان ، وأنهم العروة الوثقى ، وأئمة الهدى ، والحجة على أهل الدنيا ، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، وأن من خالفهم ضال مضل باطل ، تارك للحق والهدى » .

وقال الصدوق : حدثني بذلك حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن

محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، عن أبي نصر قنبر بن شاذان ، عن أبيه عن الفضل بن شاذان ، عن الرضا عليه السلام ، مثله باختلاف يسير .

قال : وحديث عبد الواحد بن محمد بن عبدوس رضي الله عنه عندي أصح ولا قوة إلا بالله .

قال : وحدثنا الحاكم أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه ، عن عمّه أبي عبد الله محمد بن شاذان ، عن الفضل بن شاذان ، عن الرضا ، مثل حديث عبدا لواحد بن محمد [1] .

١١ / **الفضل بن شاذان** : عن صفوان بن يحيى ، عن إبراهيم بن أبي زياد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي خالد الكابلي ، قال :

الصدوق : حدثنا علي بن عبد الله الوراق ، حدثنا محمد بن هارون الصوفي ، عن عبيد الله بن موسى ، عن عبد العظيم الحسني رضي الله عنه ، قال : حدثني صفوان بن يحيى ، عن ابراهيم بن أبي زياد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي خالد الكابلي .

قال : وحدثنا بهذا الحديث علي بن أحمد بن موسىٰ ومحمد بن أحمد الشيباني وعلي بن عبد الله الوراق ، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، عن سهل بن زياد الأدمي ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه ، عن صفوان ، عن إبراهيم بن أبي زياد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي خالد

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٢٩/٢ باب ٣٥ ، وسنده حسن ، بل صحيح بمجمل طرقه ، ويكفي حكم الصدوق قدس سره ـ وهو العارف والعالم بالرجال كما قال الشيخ الطوسي ـ بصحة الحديث .

الكابلي ، قال : دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام ، فقلت له : يا بن رسول الله أخبرني بالذين فرض الله طاعتهم ومودتهم ، وأوجب على عباده الإقتداء بهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ؟

فقال لي : ياكنكر ! إن أولى الأمر الذين جعلهم الله عز وجل أئمة للناس وأوجب عليهم طاعتهم : أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام ، ثم الحسن ، ثم الحسين ابنا علي بن أبي طالب ، ثم انتهى الأمر إلينا ، ثم سكت .

فقلت له : سيدي روي لنا عن أمير المؤمنين علي عليه السلام : أن الأرض لا تخلو من حجة لله ـ عز وجل ـ على عباده ، فمن الحجة والإمام بعدك ؟

قال : ابني محمد ، واسمه في التوارة باقر ، يبقرا العلم بقراً ، هو الحجة والإمام بعدي ، ومن بعد محمد جعفر ، واسمه عند أهل السماء الصادق .

فقلت له : يا سيدي فكيف صار اسمه الصادق ، وكلكم صادقون .

قال : حدثني أبي ، عن أبيه عليهما السلام : أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إنْ وُلد ابني جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، فسمّوه الصادق ، فإن للخامس من ولده ولداً اسمه جعفر يدعي الإمامة اجتراءً على الله وكذاباً عليه ، فهو عند الله جعفر الكذّاب المفتري على الله عز وجل ، والمدعي لما ليس له بأهل ، المخالف على أبيه والحاسد لأخيه ، ذلك الذي يروم كشف ستر الله عند غيبة ولي الله عز وجل .

ثم بكى علي بن الحسين عليهما السلام بكاءً شديداً ، ثم قال : كأني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر ولي الله ، والمغيب في حفظ الله والتوكيل بحرم أبيه جهلاً منه بولادته ، وحرصاً منه على قتله ، إن ظفر به ، وطمعاً في ميراثه حتى يأخذه بغير حقه .

قال أبو خالد : فقلت له : يا بن رسول الله وإن ذلك لكائن .

فقال : إي وربي إن ذلك لمكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله .

قال أبو خالد : فقلت : يا بن رسول الله ثم يكون ماذا ؟

قال : ثم تمتد الغيبة بولي الله عز وجل الثاني عشر من أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة بعده .

يا أبا خالد ! إن أهل زمان غيبته القائلين بإمامته والمنتظرين لظهوره أفضل من أهل كل زمان ، لأن الله تبارك وتعالىٰ أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة ، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف ، أولئك المخلصون حقاً وشيعتنا صدقاً ، والدعاة إلىٰ دين الله عز وجل سراً وجهراً .

وقال علي بن الحسين عليهما السلام : إنتظار الفرج من أعظم الفرج .

قال الشيخ الصدوق قدس سره : ذكر زين العابدين عليه السلام لجعفر الكذاب دلالة في إخباره بما يقع منه »[1] .

---

(١) إثبات الهداة عن الفضل بن شاذان : ١/٥١٥ ، وسنده صحيح رجاله ثقات * كمال الدين : ٣١٨ باب ٣١ وكلا سنديه معتبر .

١٢ / الخزاز : حدثنا أبو المفضل ، حدثنا جعفر بن محمد بن القاسم العلوي ، حدثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك ، حدثني محمد بن أبي عمير ، عن الحسن بن عطية ، عن عمر بن يزيد ، عن الورد بن الكميت ، عن أبيه الكميت بن أبي المستهل قال : دخلت على سيدي أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام فقلت : يا ابن رسول الله إني قد قلت فيكم أبياتا أفتأذن لي في إنشادها ؟

فقال : إنها أيام البيض .

قلت : فهو فيكم خاصة .

قال : هات ، فأنشأت أقول :

أضحكني الدهر وأبكاني والدهر ذو صرف وألوان
لتسعة بالطف قد غودروا صاروا جميعا رهن أكفان

فبكى عليه السلام وبكى أبو عبد الله وسمعت جارية تبكي من وراء الخباء ، فلما بلغت إلى قولي :

وستة لا يتجارى بهم بنو عقيل خير فتيان
ثم علي الخير مولاكم ذكرهم هيج أحزاني

فبكى ثم قال عليه السلام : ما من رجل ذَكَرَنا أو ذُكِرْنا عنده فخرج من عينيه ماء ولو قدر مثل جناح البعوضة إلا بنى الله له بيتا في الجنة وجعل ذلك حجاباً بينه وبين النار ، فلما بلغت إلى قولي :

من كان مسرورا بما مسكم أو شامتا يوماً من الآن
فقد ذللتم بعد عزٍ فما أدفع ضيماً حين يغشاني

أخذ بيدي وقال : اللهم اغفر للكميت ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فلما بلغت إلى قولي :

متى يقوم الحق فيكم متى يــقوم مــهديكم الثــاني

قال سريعاً إن شاء الله سريعاً ، ثم قال : يا أبا المستهل ! إن قـائمنا هـو التاسع من ولد الحسين ، لأن الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله إثنا عشر وهو القائم .

قلت : يا سيدي فمن هؤلاء الاثنا عشر ؟

قال : أولهم علي بن أبى طالب ، وبعده الحسن والحسين ، وبعد الحسين علي بن الحسين ، وأنا ، ثم بعدي هذا ووضع يده على كتف جعفر .

قلت : فمن بعد هذا ؟

قال : ابنه موسى ، وبعد موسى ابنه علي ، وبعد علي ابنه محمد ، وبعد محمد ابنه علي ، وبعد علي ابنه الحسن ، وهو أبو القائم الذي يخرج فيملأ الدنيا قسطاً وعدلاً ويشفي صدور شيعتنا .

قلت : فمتى يخرج يا ابن رسول الله ؟

قال : لقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك فقال : إنما مثله كمثل الساعة لا تأتيكم إلا بغتة [1] .

١٣ / الخزاز : حدثنا الحسين بن علي ، قال حدثنا هارون بن مـوسى ، أخبرنا محمد بن الحسن ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب ابن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن هشام قال : كنت عند الصادق جعفر

(١) كفاية الاثر : ٢٤٨ وصححه ، ورجاله أجلاء وعيون .

ابن محمد عليهما السلام إذ دخل عليه معاوية بن وهب وعبد الملك بن أعين ، فقال له معاوية بن وهب : يا ابن رسول الله ما تقول في الخبر الذي روي إن رسول الله صلى الله عليه وآله رأى ربه على أي صورة رآه ؟ وعن الحديث الذي رووه أن المؤمنين يرون ربهم في الجنة على أي صورة يرونه ؟ فتبسم عليه السلام ثم قال : يا فلان ما أقبح بالرجل يأتي عليه سبعون سنة أو ثمانون سنة يعيش في ملك الله ويأكل من نعمه لا يعرف الله حق معرفته .

ثم قال عليه السلام : يا معاوية إن محمدا صلى الله عليه وآله لم ير ربه تبارك وتعالى بمشاهدة العيان ، وإن الرؤية على وجهين : رؤية القلب ورؤية البصر ، فمن عنى برؤية القلب فهو مصيب ، ومن عنى برؤية البصر فقد كفر بالله وبآياته ، لقول رسول الله صلى الله عليه وآله : من شبه الله بخلقه فقد كفر .

ولقد حدثني أبي ، عن أبيه ، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال : سئل أمير المؤمنين عليه السلام فقيل له : يا أخا رسول الله هل رأيت ربك ؟ فقال : وكيف أعبد من لم أره ؟ لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان .

وإذا كان المؤمن يرى ربه بمشاهدة البصر فان كان من حاز عليه البصر والرؤية فهو مخلوق ، ولابد للمخلوق من الخالق ، فقد جعلته إذا محدثاً مخلوقا ، ومن شبهه بخلقه فقد اتخذ مع الله شريكا ، ويلهم أو لم يسمعوا قول الله تعالى ﴿ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير ﴾ ، وقوله ﴿ لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا ﴾ ، وإنما طلع من نوره على الجبل

كضوء يخرج من سم الخياط ، فدكدكت الأرض وصعقت الجبال ، فخر موسى صعقا أي ميتا ، فلما أفاق ورد عليه روحه قال : سبحانك تبت اليك من قول من زعم أنك ترى ورجعت إلى معرفتي بك إن الأبصار لا تدركك ، وانا أول المؤمنين وأول المقرين بأنك ترى ولا ترى وأنت بالمنظر الأعلى .

ثم قال عليه السلام : إن أفضل الفرائض وأوجبها على الإنسان معرفة الرب والإقرار له بالعبودية ، وحد المعرفة أنه لا اله غيره ولا شبيه له ولا نظير له ، وأن يعرف أنه قديم مثبت بوجود غير فقيد موصوف من غير شبيه ولا مبطل ، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير .

وبعده معرفة الرسول والشهادة له بالنبوة ، وأدنى معرفة الرسول الإقرار بنبوته وإن ما أتى به من كتاب أو أمر أو نهي فذلك عن الله عز وجل .

وبعده معرفة الإمام الذي به يأتم بنعته وصفته واسمه في حال العسر واليسر ، وأدنى معرفة الامام أنه عدل النبي إلا درجة النبوة ووارثه ، وإن طاعته طاعة الله وطاعة رسول الله والتسليم له في كل أمر والرد إليه والأخذ بقوله ، ويعلم أن الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب ، ثم الحسن ، ثم الحسين ، ثم علي بن الحسين ، ثم محمد بن علي ، ثم أنا ثم ، من بعدي موسى ابني ، ثم من بعده ولده علي ، وبعد علي محمد ابنه ، وبعد محمد علي ابنه ، وبعد علي الحسن ابنه ، والحجة من ولد الحسن .

ثم قال : يا معاوية جعلت لك في هذا أصلا فاعمل عليه ، فلو كنت تموت على ماكنت عليه لكان حالك أسوء الأحوال ، فلا يغرنك قول من زعم إن الله تعالى يرى بالبصر .

قال : وقد قالوا أعجب من هذا ، أو لم ينسبوا آدم عليه السلام إلى

المكروه ؟ أولم ينسبوا إبراهيم عليه السلام إلى ما نسبوه ؟ أولم ينسبوا داود عليه السلام إلى ما نسبوه من القتل من حديث الطير ؟ أولم ينسبوا يوسف الصديق إلى ما نسبوه من حديث زليخا ؟ أولم ينسبوا موسى عليه السلام إلى ما نسبوه ؟ أولم ينسبوا رسول الله صلى الله عليه وآله إلى ما نسبوه من حديث زيد ؟ أولم ينسبوا علي بن أبي طالب عليه السلام إلى ما نسبوه من حديث القطيفة (١) ؟ إنهم أرادوا بذلك توبيخ الإسلام ليرجعوا على أعقابهم ، أعمى الله أبصارهم كما أعمى قلوبهم ، تعالى الله عن ذلك علوا كبيراً » (٢) .

١٤ / **الخزاز** : أخبرنا محمد بن عبد الله الشيباني ، قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني ، قال حدثني محمد بن يحيى العطار ، عن سلمة بن الخطاب ، عن محمد بن خالد الطيالسي ، عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة ، جميعا عن علقمة بن محمد الحضرمي عن الصادق عليه السلام قال : الأئمة اثنا عشر .

قلت : يا ابن رسول الله فسمهم لي ؟ قال : من الماضين علي بن أبي طالب ، والحسن والحسين ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، ثم أنا .

قلت : فمن بعدك يا ابن رسول الله ؟

قال : إني قد أوصيت إلى ولدي موسى وهو الامام بعدي .

قلت : فمن بعد موسى ؟ قال : علي ابنه يدعى بالرضا يدفن في أرض الغربة من خراسان ، ثم بعد علي ابنه محمد ، وبعد محمد ابنه علي ، وبعد

---

(١) راجع أمالي الصدوق : ١٦٤ .

(٢) كفاية الأثر : ٢٥٦ وصححه ، وهذا الحديث من غرر الأحاديث ، رجاله ثقات أجلاء عيون سوى شيخ الخزاز ، وقد اعتمد عليه في كتابه هذا وصححه عدة من رواياته .

علي الحسن ابنه والمهدي من ولد الحسن .

ثم قال عليه السلام : حدثني أبي عن أبيه ، عن جده ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي إن قائمنا إذا خرج يجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدد رجال بدر ، فإذا كان وقت خروجه يكون له سيف مغمود ، ناداه السيف : قم يا ولي الله فاقتل أعداء الله »[1] .

١٥ / **الخزاز** : حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني ، حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر الحسن العلوي ، حدثني أبو نصر أحمد بن عبد المنعم الصيداوي ، حدثنا عمرو بن شمر الجعفي ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام ، قال : قلت له : يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله إن قوما يقولون : إن الله تبارك وتعالى جعل الإمامة في عقب الحسن والحسين قال : كذبوا والله ، أولم يسمعوا الله تعالى ذكره يقول : ﴿ وجعلها كلمة باقية في عقبه ﴾ ، فهل جعلها إلا في عقب الحسين .

ثم قال : يا جابر إن الأئمة هم الذين نص رسول الله صلى الله عليه وآله بالإمامة ، وهم الأئمة الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما أسري بى إلى السماء وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش بالنور إثنا عشر إسماً ، منهم : علي وسبطاه وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة القائم ، فهذه الأئمة من أهل بيت الصفوة والطهارة ، والله ما يدعيه أحد غيرنا إلا حشره الله تعالى مع ابليس وجنوده .

---

(١) كفاية الأثر : ٢٦٦ وصححه .

ثم تنفس عليه السلام وقال : لا رعى الله هذه الأمة فإنها لم ترع حق نبيها ، أما والله لو تركوا الحق على أهله لما اختلف في الله تعالى إثنان ، ثم أنشأ عليه السلام يقول :

إن اليهود لحبهم لنبيهم أمنوا بوائق حادثات الامان

والمؤمنون لحب آل محمد يرمون في الآفاق بالنيران

قلت : يا سيدي أليس هذا الأمر لكم ؟ قال : نعم .

قلت : فلم قعدتم عن حقكم ودعواكم ؟ وقد قال الله تعالى ﴿ وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم ﴾ ، قال : فما بال أمير المؤمنين عليه السلام قعد عن حقه حيث لم يجد ناصراً ، أو لم تسمع الله تعالى يقول في قصة لوط ﴿ قال لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد ﴾ ، ويقول في حكاية عن نوح ﴿ فدعا ربه أني مغلوب فانتصر ﴾ ، ويقول في قصة موسى ﴿ رب إني لا أملك إلا نفسي وأخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين ﴾ ، فإذا كان النبي هكذا فالوصي أعذر ، يا جابر مثل الإمام مثل الكعبة إذ يؤتى ولا يأتي »[1] .

١٦ / **الخزاز القمي** : حدثنا الحسين بن علي ، قال : حدثنا هارون بن موسىٰ ، قال : أخبرنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن يقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن هشام ، قال : كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ، إذ دخل عليه معاوية بن وهب وعبد الملك بن أعين ، فقال له معاوية بن وهب : يا بن رسول الله ! ما تقول في الخبر ... .

---

(١) كفاية الأثر : ٢٤٦ وصححه .

ثم قال عليه السلام : إن أفضل الفرائض وأوجبها على الانسان معرفة الرب والاقرار له بالعبودية ، وحد المعرفة أنه لا إله غيره ، ولا شبيه له ولا نظير له ، وتعرف أنه قديم مثبت موجود ، غير فقيد ، موصوف من غير شبيه ، ولا مبطل ، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ، وبعده معرفة الرسول والشاهدة له بالنبوة ، وأدنىٰ معرفة الرسول الاقرار بنوبته ، وأن ما أتىٰ به من كتاب أو أمر أو نهي ، فذلك عن الله عز وجل ، وبعده معرفة الامام الذي به يأتم بنعته وصفته واسمه في حال العسر واليسر ، وأدنىٰ معرفة الامام أنه عدل النبي إلا درجة النبوة ، ووارثه ، وأن طاعته طاعة الله وطاعة الرسول ، والتسليم له في كل أمر والرد إليه ، والاخذ بقوله ، وتعلم أن الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب ، ثم الحسن ، ثم الحسين ، ثم علي بن الحسين ، ثم محمد بن علي ، ثم أنا ، ثم من بعدي موسى ابني ، ثم من بعده ولده علي ، وبعد علي محمد ابنه ، وبعد محمد علي ابنه ، وبعد علي الحسن ابنه ، والحجة من ولد الحسين [١] .

١ / **الفضل بن شاذان** : عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عمير ، عن علقمة بن محمد الحضرمي ، عن الصادق عليه السلام .

وقال الخزاز القمي : أخبرنا محمد بن عبد الله الشيباني ، قال : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني ، قال : حدثني محمد بن يحيى العطار ، عن سلمة ابن الخطاب ، عن محمد بن خالد الطيالسي ، عن سيف بن عميرة وصالح ابن عقبة ، جميعاً عن علقمة بن محمد الحضرمي ، عن الصادق عليه السلام قال : الائمة إثنا عشر .

---

(١) كفاية الاثر : ٢٥٩ ، وصححه ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

قلت : يا بن رسول الله فسمهم لي ؟

قال : من الماضين علي بن أبي طالب ، والحسن والحسين ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، ثم أنا .

قلت : فمن بعدك يا بن رسول الله ؟

قال : إني قد أوصيت إلى ولدي موسى وهو الامام بعدي .

قلت : فمن بعد موسى ؟

قال : علي ابنه ، يدعى بالرضا ، يدفن في أرض الغربة في خراسان ، ثم بعد علي ابنه محمد ، وبعد محمد ابنه علي ، وبعد علي الحسن ابنه ، والمهدي من ولد الحسن (١) .

١٧ / ١ / **الصدوق** : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الريان بن الصلت قال : قلت للرضا عليه السلام ، أنت صاحب هذا الامر ؟ فقال : أنا صاحب هذا الامر ، ولكني لست بالذي أملأها عدلاً كما ملئت جوراً ، وكيف أكون على ذلك ما ترى من ضعف بدني ، وإن القائم هو الذي إذا خرج كان في سن الشيوخ ومنظر الشبان ، قوياً في بدنه ، حتى لو مد يده إلى أعظم شجرة على وجه الأرض لقلعها ، ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها ، يكون معه عصا موسى ، وخاتم سليمان عليهما السلام ، ذاك الرابع من ولدي ، يغيبه الله في ستره ما شاء ، ثم يظهره فيملأ به الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلما (٢) .

---

(١) كفاية الاثر : ٢٦٢ وصححه * النجم الثاقب : ٥١٣ .

(٢) كمال الدين : ٣٧٦ ، وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء .

١٨ / **الصدوق** : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه ، حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أبي الصلت الهروي .

الخزاز القمي : حدثنا محمد بن عبد الله بن حمزة ، قال : حدثنا عمي الحسن بن حمزة ، قال : حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه ، عن عبد السلام بن صالح الهروي قال : سمعت دعبل بن علي الخزاعي رحمة الله عليه ، يقول : أنشدي مولاي علي بن موسى عليهما السلام ، قصيدتي التي أولها :

مدارس آيات خلت من تلاوة ومهبط وحي مقفر العرصات

فما انتهيت الى قولي :

خروج امام لا محال خارج يقوم على اسم الله والبركات

يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماه والنقمات

بكىٰ الرضا عليه السلام بكاءً شديداً ، ثم رفع رأيه الشريف إليّ وقال : يا خزاعي ! نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين ، فهل تدريى من هو الامام ؟ ومتى يقوم ؟

قلت : لا يا مولاي ، إلا أني سمعت بخروج إمام منكم ، ويطهر الارض من الفساء ويملأها عدلا .

فقال : يا دعبل ! الامام بعدي محمد ابني ، وبعد محمد ابنه علي ، وبعد علي ابنه الحسن ، وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره ، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله له ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً ، وأما متى فاخبار عن الوقت ، وقد حدثني أبي عن أبيه عن آبائه عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قيل له : يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك ؟ قال : مثله مثل الساعة ، لا يجليها لوقتها إلا

هو ـ الله عز وجل ـ ثقلت في السماوات والارض ، لا تأتيكم إلا بغتة [١] .

١ / **النعماني** : أخبرنا سلامة بن محمد ، حدثنا أبو الحسن علي بن عمر المعروب بالحاجي ، حدثنا حمزة بن القاسم العلوي ، حدثنا جعفر بن محمد الحسني ، حدثني عبيد بن كثير ، حدثنا أحمد بن موسى الأسدي ، عن داود ابن كثير قال ... .

١٩ / **ابن عياش** : حدثني أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم الطستي ، قال : حدثني أحمد بن موسى الأسدي ، عن داود بن كثير الرقي قال : دخلت على جعفر بن محمد عليهما السلام بالمدينة ، فقال لي : ما الذي أبطأ بك عنا ، يا داود ؟! قلت : جعلت فداك ، خلّفت عمّك زيداً تركته راكباً على فرس متقلداً مصحفاً ، ينادي بأعلى صوته : سلوني سلوني قبل أن تفقدوني ، فبين جوانحي علم جم ، قد عرفت الناسخ من المنسوخ ، والمثاني والقران العظيم ، وإني العلم بين الله و بينكم .

فقال عليه السلام لي : يا داود ، لقد ذهبت بك المذاهب ، ثم نادى : يا سماعة بن مهران ، ائتني بسلة الرطب ، فأتاه بسلة فيها رطب ، فتناول منها رطبة فأكلها واستخرج النواة من فيه فغرسها في الأرض ، ففلقت وأنبتت وأطلعت واعذقت ، فضرب بيده إلى بسرة من عذق ، فشقها واستخرج منها رقاً أبيض ، ففضَّه ودفعه إليّ ، وقال : اقرأه ؟ فقرأته ، وإذا فيه سطران : الاول : لا إليه الا الله ، محمد رسول الله . والثاني : ﴿ إن عدة الشهور عند الله إثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم ﴾ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، الحسن بن علي ، الحسين

(١) كمال الدين وتمام النعمة : ٣٧٢ ،وسنده صحيح * كفاية الاثر : ٢٧١ .

بن علي ، علي بن الحسين ، محمد بن علي ، جعفر بن محمد ، موسى بن جعفر ، علي بن موسى ، محمد بن علي ، علي بن محمد ، الحسن بن علي ، الخلف الحجة .

ثم قال : يا دواد ، أتدري متى كتب هذا في هذا ؟ قلت : الله أعلم ورسوله وأنتم ، فقال : قبل خلق آدم بألفي عام (١) .

٢٠ / **الطوسي** : روى عاصم بن حميد ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا حضرت أحدكم الحاجة فليصم يوم الأربعاء ويوم الخميس ويوم الجمعة ، فإذا كان يوم الجمعة ، اغتسل ولبس ثوباً نظيفاً ، ثم يعصد إلى أعلى موضع داره ، فيصلي ركعتين ، ثم يمدَّ يده إلى السماء ويقول :

« اللهم إني أحللت بساحتك ، لمعرفتي بوحدانيتك وصمدانيتك ، وأنه لا قادر على قضاء حاجتي غيرك ، وقد علمت يا رب أنه كل ما شاهدت نعمتك عليّ اشتدت فاقتي إليك ، وقد طرقني يا رب من مهم أمري ما قد عرفته قبل معرفتي لانك عالم غير معلم ، فأسألك بالاسم الذي وضعته على السماوات فانشقت ، وعلى الارضين فانبسطت ، وعلى النجوم فانتثرت ، وعلى الجبال فاستقرت ، وأسألك بالاسم الذي جعلته عند محمد وعند علي وعند الحسن والحسين وعند الائمة كلهم صلوات الله عليهم أجمعين ، أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن تقضي لي يا رب حاجتي ، وتيسر لي عسيرها ، وتكفينيى مهمها وتفتح لي قفلها ، فإن فعلت فلك الحمد ، وإن لم تفعل فلك الحمد ، غير جائر في حكمك ولا متهم في قضائك ولا حائف عن عدلك ... اللهم وأتقرب إليك بوليك ، وخيرتك من خلقك ،

(١) الغيبة للنعماني : ٩٠ * مقتضب الأثر : ٣٠ .

ووصي نبيك مولاي ومولى المؤمنين والمؤمنات ، قسيم النار ، وقائد الابرار ، وقاتل ... .

اللهم وأتقرب إليك بالولي البار التقي ، الطيب الزكي ، الامام بن الامام ، السيد بن السيد الحسن بن علي .

وأتقرب إليك بالقتيل المسلوب ، قتيل كربلاء الحسين بن علي .

واتقرب إليك بسيد العابدين ، وقرة عين الصالحين علي بن الحسين .

وأتقرب إليك بباقر العلم ، صاحب الحكة والبيان ، ووارث من كان قبله ، محمد بن علي .

وأتقرب إليك بالصادق الحبر ، جعفر بن محمد .

وأتقرب إليك بالكريم الشهيد ، المولى الهادي موسى بن جعفر .

وأتقرب إليك بالشهيد الغريب ، الحبيب المدفون بطوس علي بن موسى .

وأتقرب إليك بالزكي التقي محمد بن علي .

وأتقرب إليك بالطهر الطاهر النقي علي بن محمد .

وأتقرب إليك بوليك الحسن بن علي .

وأتقرب إليك بالبقية الباقي ، المقيم بين أوليائه الذي رضيته لنفسك [1] .

٢١ / **الطوسي** : روى أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كانت لك حاجة فصم الأربعاء والخميس والجمعة ، وصل ركعتين عند زوال الشمس تحت السماء ، وقل :

---

(١) مصباح المتهجد : ٣٢٥ ، وسنده الشيخ إلى عاصم صحيح .

« الله إني حللت بساحتك لمعرفتي بوحدانيتك ، وأنه لا قادر على خلقه غيرك ، وقد علمت أن كلما تظاهرت نعمك عليّ اشتدت فاقتي إليك ، وطرقني من هَمّ كذا وكذا ، ما أنت أعلم به مني ، وأنت تكشفه لانك عالم غير معلم واسع غير متكلف ، فأسألك باسمك الذي وضعته على الجبال فنسفت ، وعلى السماء فانشقت ، وعلى النجوم فانتشرت ، وعلى الأرض فسطحت ، وبالاسم الذي جعلته عند محمد صلواتك ورحمتك عليه وعلى آله ، وعند علي والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة عليهم السلام ، أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن تقضي لي حاجتي وتيسر لي عسيرها ، وتفتح لي قفلها ، وتكفيني همها ، فإن فعلت فلك الحمد ، وإن لم تفعل فعلك الحمد غير جائر في حكمك ولا متهم في قضائك ، ولا حائف في عدلك [1] .

٢٢ / الصدوق : حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهما قالا : حدثنا محمد بن هارون الصوفي ، قال : حدثنا أبو تراب عبد الله بن موسى الروياني ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني ، قال : دخلت على سيدي علي بن محمد عليهما السلام ، فلما بصر بي قال لي : مرحباً بك يا أبا القاسم أنت ولينا حقاً ، فقلت له : يا بن رسول الله أني أريد أن أعرض عليك ديني ، فإن كان مرضياً ثبت عليه حتى ألقى الله عز وجل ، فقال : هات يا أبا القاسم ، فقلت :

« إني أقول : إن الله تبارك وتعالى واحد ، ليس كمثله شيء ، خارج عن الحدين ، حد الابطال وحد التشبيه ، وإنه ليس بجسم ولا صورة ، ولا عرض

(١) مصباح المتهجد : ٣٣٧ ، رقم ٤٤٤ ، وللشيخ عدة أسانيد لأبان بن تغلب .

ولا جوهر ، بل هو مجسم الاجسام ، ومصور الصور ، وخالق الأعراض والجواهر ، ورب كل شي ومالكه وجاعله ومحدثه ، وإن محمد صلى الله عليه وآله عبده ورسوله وخاتم النبيين ، فلا نبي بعده إلى يوم القيامة ، وإن شريعته خاتمة الشرائع فلا شريعة بعدها إلى يوم القيامة .

وأقول :إن الامام والخليفة وولي الامر بعده أمير المؤمنين علي بن الي طالب ، ثم الحسن ، ثم الحسين ، ثم علي بن الحسين ، ثم محمد بن علي ، ثم جعفر بن محمد ، ثم موسى بن جعفر ، ثم محمد بن علي ، ثم أنت يا مولاي » .

فقال عليه السلام : ومن بعدي الحسن ، انبي فكيف للناس بالخلف من بعده ؟

قال : فقلت : وكيف ذاك يا مولاي ؟

قال : لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الارض قسطاص وعدلاً كما ملئت جوراً وظلما .

قال : فقلت : أقررت ، وأقول : إن وليهم ولي الله ، وعدوهم عدو الله ، وطاعتهم طاعة الله ، ومعصيتهم معصية الله .

وأقول : إن المعراج حق ، والمساءلة فيى القبر حق ، وإن الجنة حق ، والنار حق ، والصراط حق ، والميزان حق ، ﴿ **وأن الساعة آتية لاريب فيها وأن الله يبعث من في القبور** ﴾ .

وأقول : إن الفرائض الواجبة بعد الولاية : الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد والامر بالمروف والنهي عن المنكر .

فقال علي بن محمد عليهما السلام : يا أبا القاسم هذا والله دين الله

الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه ، ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة (١) .

قلت : ورواه الفضل بن شاذان ، عن سهل بن زياد الادمي ، عن عبد العظيم (٢) .

٢٣ / الصدوق : حدثنا محمد بن إبراهيم بن اسحاق رضي الله عنه ، قال : حدثنا أحمد بن محمد الهمداني ، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبيه ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام ، قال : كأني بالشيعة عند فقدانهم الثالث من ولدي ، يطلبون المرعى فلا يجدونه ، قلت : ولم ذاك يا بن رسول الله ؟ قال : لأن إمامهم يغيب عنهم ، قلت : ولم ، قال : لئلا يكون فيه عنقه بيعة إذا قام بالسيف (٣) .

٢٤ / الصدوق : حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور في سنة ٣٥٢ ، قال : حدثني علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري ، عن الفضل بن شاذان .

وحدثنا حمزة بن محمد العلوي ، قال : حدثنا قنبر بن علي بن شاذان ، عن أبيه ، عن الفضل بن شاذان ، عن الرضا عليه السلام ـ في حديث كتابه إلى المأمون ـ : إن محض الاسلام شهادة أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ... وأن محمداً عبده ورسوله ، وأمينه وصفيه ، وصفوته من خلقه ، وسيد المرسلين ، وخاتم المرسلين ، وأفضل العالمين ... وأن الدليل بعده والحجة

---

(١) كمال الدين : ٣٧٩ باب ٣٧ .

(٢) مستدرك الوسائل : ١٢ / ٢٨٠ .

(٣) علل الشرائع : ١ / ٢٤٥ ، وسنده صحيح * كمال الدين : ٣٠٣ ، عن سهل وابن فضال عن عبد العظيم .

على المؤمنين والقائم بأمر المسلمين ، والناطق على القرآن ، والعالم بأحكامه أخوه وخليفته ووصيه ووليه الذي كان منه بمنزلة هارون من موسى علي بن أبي طالب ، أمير المؤمنين ،وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين ، وأفضل المؤمنين ، ووارث علم النبيين والمرسلين ، وبعده ا لحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، ثم علي بن الحسين زين العابدين ، ثم محمد بن علي باقر علم النبيين ، ثم جعفر بن محمد الصادق وارث علم الوصيين ، ثم موسى بن جعفر الكاظن ، ثم علي بن موسى الرضا ، ثم محمد بن علي ، ثم علي بن محمد ، ثم الحسن بن علي ، ثم الحجة القائم المنتظر ولده ، صلوات الله عليهم ، أشهد لهم بالوصية والامامة ، وأن الارض لا تتخلو من الامام حجة الله على خلقه في كل عصر وأوان ، وأنهم العروة الوثقى ، وأئمة الهدى ، والحجة على أهل الدنيا ، إلى أن يرث الله الارض ومن عليها ، وأن من خالفهم ضال مضل باطل ، تارك للحق والهدى .

وقال الصدوق : حدثني بذلك حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، عن أبي نصر قنبر بن شاذان ، عن أبيه عن الفضل بن شاذان ، عن الرضا عليه السلام .

قال : وحديث عبد الواحد بن محمد بن عبدوس رضي الله عنه عندي أصح ولا قوة إلا بالله .

قال : وحدثنا الحاكم أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه ، عن عمّه أبي عبد الله محمد بن شاذان ، عن الفضل بن شاذان ، عن الرضا ،

مثل حديث عبدا لواحد بن محمد [١] .

٢٥ / الخزاز القمي : أخبرنا المعافا بن زكريا ، قال : حدثنا محمد بن مزيد ابن أبي الأزهر البوسنجي النحوي ، قال : حدثنا محمد بن مالك بن الأبرد القصير ، قال : حدثني محمد بن فضيل ، قال حدثني غالب الجهني ، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال : إن الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بعدد نقباء بني اسرائيل ، وكانوا اثني عشر ، الفاز من والآهم ، والهالك من عاداهم ، ولقد حدثني أبي عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما أسري بي إلى السماء ، نظرت فإذا على ساق العرش مكتوب « لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، أيدته بعلي ونصرته بعلي » ورأيت مكتوباً في مواضع : علياً وعلياً وعلياً ، ومحمداً ومحمداً ، وجعفر ، وموسى ، والحسن والحسين ، والحجة ، فعددتهم فإذا هم اثنا عشر .

فقلت : يا رب ! من هؤلاء الذين أراهم ؟

قال : يا محمد هذا نور وصيك وسبطيك ، وهذه أنوار الائمة من ذريتهم ، بهم أثيب وبهم أعاقب [٢] .

٢٦ / الخزاز القمي : حدثنا أبو المفضل الشيباني قال : حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن العلوي ، قال : حدثني أبو نصر أحمد ابن عبد المنعم الصيداوي ، قال : حدثنا عمرو بن شمر الجعفي ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام ، قال : قلت له : يا بن رسول الله إن قوماً يقولون : ان الله تبارك وتعالى جعل الامامة في عقب

---

(١) عيون أخبار الرضا : ١/١٢٩ ، وسنده حسن ـ بل صحيح ـ ، رجاله ممدوحون .
(٢) كفاية الاثر : ٢٤٤ ، وصححه .

الحسن والحسين ، قال : كذبوا والله ، أو لم يسمعوا الله تعالى ذكره يقول ﴿ وجعلها كلمة باقية في عقبه ﴾ فهل جعلها إلا في عقب الحسين ، ثم قال : يا جابر إن الائمة هم الذين نص رسول الله صلى الله عليه وآله بالامامة ، وهم الائمة الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما أسري بي إلى السماء وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش بالنور ، اثنا عشر إسماً ، منهم : علي وسبطاه ، وعلي ، ومحمد ، وجعفر ، وموسى ، وعلي ، ومحمد ، وعلي ، والحسن ، والحجة القائم ، فهذه الائمة من أهل بيت الصفوة والطهارة ، والله ما يدعيه أحد غيرنا إلا حشره الله تعالى من ابليس وجنوده ... (١) .

٢٧ / الصدوق : حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما ، حدثنا سعد بن عبد الله ، حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن أبي عمير ومحمد بن سنان عن الصباح السدي وسدير الصيرفي ومحمد بن النعمان مؤمن الطاق ، وعمر بن أذنيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام .

وحدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه ، حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله قالا : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى ، عن عبد الله بن جبلة ، عن الصباح المزني وسدير الصيرفي ومحمد بن النعمان الاحول وعمر بن أذنية عن أبي عبد الله عليه السلام ، أنهم حضروه فقال : يا عمر بن أذنيه ما ترى هذه الناصبة في آذانهم وصلاتهم ، فقلت جعلت فداك إنهم يقولون إن أبي

(١) كفاية الاثر : ٢٤٦ ، وصححه .

بن كعب الانصاري رآه في النوم ، فقال كذبوا والله إن الله تبارك وتعالى أعز من أن يرى في النوم .

وقال أبو عبد الله عليه السلام : إن الله العزيز الجبار عرج بنبيه صلى الله عليه وآله إلى سمائه سبعاً ، أما أولهن فبارك عليه والثاني علمه فيها فرضه .... ثم عرج به إلى السماء الرابعة فلم تقل الملائكة شيئاً وسمعت دوياً كأنه في الصدور واجتمعت الملائكة ففتحت أبواب السماء وخرجت إلى معانيق ، فقال جبرئيل عليه السلام : حي على الصلاة ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، حي على الفلاح ، فقال فقالت الملائكة : صوتين مقرونين بمحمد تقوم الصلاة ، وبعلي الفلاح ، فقال جبرئيل : قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة ، فقالت الملائكة : هي لشيعته أقاموها إلى يوم القيامة ، ثم اجتمعت الملائكة فقالوا للنبي أين تركت أخاك وكيف هو ؟ فقال لهم : أتعرفونه ؟ فقالوا نعم ، نعرفه وشيعته وهو نور حول عرش الله ، وإن في البيت المعمور لرقاً من نور فيه كتاب من نور فيه اسم محمد وعلي والحسن والحسين والائمة وشيعتهم ، لا يزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل ... (١) .

٢٨ / الصدوق : أبي رحمه الله ، حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن حماد بن عيسى ، عن عبد الأعلىٰ بن أعين ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : « إن الله عز وجل خص علياً عليه السلام بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله ، وما يصيبه له ، فأقر الحسن والحسين له بذلك ، ثم وصيته للحسن وتسليم الحسين للحسن ذلك ، حتى أفضى الأمر إلى الحسين لا ينازعه فيه أحد له من السابقة مثل ماله ،

(١) علل الشرائع : ٣١٤/٢ وسنده من أصح الأسانيد * علل الوضوء والاذان والصلاة حديث ١ * الكافي : ٤٨٢/٣ ، ٤٨٧ .

واستحقها علي بن الحسين لقول الله عز وجل : ﴿ وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ﴾ فلا تكون بعد علي بن الحسين إلا في الأعقاب وأعقاب الأعقاب » (١) .

٢٩ / النعماني : أخبرنا ابن عقدة ، حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان ، حدثنا علي بن سيف بن عميرة ، عن أبان بن عثمان ، عن زرارة ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « إن من أهل بيتي اثني عشر مُحَدَّثاً » (٢) .

٣٠ / الكليني : محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن الحسين ، عن أبي سعيد العصفوري ، عن عمرو بن ثابت ، عن أبي حمزة الثمالي ، قال : سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول : « إن الله خلق محمداً وعلياً وأحد عشر من ولده من نور عظمته ، فأقامهم أشباحاً في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق ، يسبحون الله ويقدسونه ، وهم الائمة من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله » (٣) .

٣١ / الكليني : علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : « إن الله أرسل محمداً صلى الله عليه وآله إلى الجنّ والإنس وجعل من بعده إثني عشر وصياً ، منهم من سبق ومنهم من بقي ، وكل وصي جرت به سنة ، والأوصياء الذين من بعد محمد صلى الله عليه وآله على سنة أوصياء

(١) علل الشرائع : ٢٠٧ ، وسنده صحيح رجاله ثقات أجلاء * الامامة والتبصرة : ٤٨ .
(٢) كتاب الغيبة : ٦٦ ، وسنده صحيح رجاله ثقات أجلاء عيون .
(٣) الكافي الشريف : ١/٥٣٠ ، وسنده صحيح رجاله ثقات ، وأبو سعيد هو عباد بن يعقوب * أصل عباد بن يعقوب : ١٥ * * كمال الدين : ٣١٨ بسند صحيح .

عيسى ، وكانوا إثني عشر ، وكان أمير المؤمنين عليه السلام على سنة المسيح »[١] .

٣٢ / الكليني : محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمد ، عن الخشاب ، عن ابن سماعة ، عن علي بن الحسن بن رباط ، عن ابن أذنية ، عن زرارة .

أبو علي الأشعري ، عن الحسين بن عبيد الله ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن ابن سماعة[٢] ، عن علي بن الحسن بن رباط ، عن ابن أذينة ، عن زرارة ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : « الإثنا عشر الإمام من آل محمد صلى الله عليه وآله كلهم محدث من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله ، ومن ولد علي عليه السلام ، ورسول الله وعلي عليهما السلام هما الوالدان »[٣] .

٣٣ / الكليني : الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن أبان ، عن زرارة ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : « نحن اثنا

---

(١) الكافي الشريف : ١/٥٣٢ ، وسنده حسن كالصحيح ، أبو حمزة هو الثمالي الثقة الثبت * الخصال : ٤٧٨ .

(٢) وهو الحسن بن محمد بن سماعة الواقفي الثقة ، وفي بعض نسخ الكافي تصحيف ، والشاهد عليه ما ذكره الصدوق في العيون والمحقق الكراجكي في الإستنصار والشيخ في الغيبة والطبرسي في إعلام الورى .

(٣) الكافي الشريف : ١/٥٣١ ، ٥٣٣ * بصائر الدرجات : ٣٤٠ بنفس السند * عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/٦٠ بنفس السند * الإرشاد : ٢/٣٤٧ * الإستنصار : ١٦ * الغيبة للطوسي : ١٥١ .

وسنده صحيح رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى الحسين بن عبيد الله ، وهو السعدي ذكره النجاشي فقال : « ممن طعن عليه ورمي بالغلو ، وله كتب صحيحة الحديث » ، وفي بعض الروايات عن الثقة الثبت أحمد بن إدريس أنه حدث عنه حال استقامته ، قلت : الطعن عليه من قبل بعض القميين وغيرهم بالغلو أوهى من بيت العنكبوت ، فهو عُلُوٌّ وليس بغلو ، فتدبر .

عشر إماماً منهم حسن وحسين ، ثم الأئمة من ولد الحسين عليه السلام »[١] .

٣٤ / الكليني : علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : « إن الله أرسل محمداً صلى الله عليه وآله إلى الجن والإنس وجعل من بعده إثني عشر وصياً ، منهم من سبق ومنهم من بقي ، وكل وصي جرت به سنة ، والأوصياء الذين من بعد محمد صلى الله عليه وآله على سنة أوصياء عيسى ، وكانوا إثني عشر ، وكان أمير المؤمنين عليه السلام على سنة المسيح »[٢] .

٣٥ / الكليني : محمد بن يحيى وأحمد بن محمد ، عن محمد بن الحسين ، عن أبي طالب ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران قال : كنت أنا وأبو بصير ومحمد بن عمران مولى أبي جعفر عليه السلام في منزله بمكة ، فقال محمد بن عمران : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : « نحن اثنا عشر مُحَدَّثاً » ، فقال له أبو بصير : سمعتَ من أبي عبد الله عليه السلام ؟! فحلّفه مرة أو مرتين أنه سمع ، فقال أبو بصير : لكني سمعته من أبي جعفر عليه السلام[٣] .

٣٦ / الصدوق : حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه ،

---

(١) الكافي الشريف : ١/٥٣٣ ، وسنده حسن كالصحيح * الخصال : ٤٧٨ بنفس السند .

(٢) الكافي الشريف : ١/٥٣٢ ، وسنده حسن كالصحيح * الخصال : ٤٧٨ بنفس السند * عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/٥٩ .

(٣) الكافي الشريف : ٥٣٤ ، وسنده من أصح الأسانيد ، وأبو طالب هو عبد الله بن الصلت * عيون أخبار الرضا : ٢/٥٩ * الخصال : ٤٧٨ بنفس السند * بصائر الدرجات : ٣٣٩ .

حدثنا أبي ، عن محمد بن الحسين بن يزيد الزيات ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن ابن سماعة ، عن علي بن الحسن بن رباط ، عن أبيه ، عن المفضل بن عمر قال : قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام : « إن الله تبارك وتعالى خلق أربعة عشر نوراً قبل خلق الخلق بأربعة عشر ألف عام فهي أرواحنا ، فقيل له : يا بن رسول الله ومن الأربعة عشر ؟ فقال : محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين ، آخرهم القائم المهدي الذي يقوم بعد غيبته فيقتل الدجال ويطهر الأرض من كل جور وظلم »(١) .

٣٧ / الصدوق : حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال : حدثنا أبي ، عن جدي أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه محمد بن خالد ، عن محمد بن سنان وأبي علي الزراد جميعا ، عن إبراهيم الكرخي قال : دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام وإني لجالس عنده إذ دخل أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وهو غلام ، فقمت إليه فقبلته وجلست فقال أبو عبد الله عليه السلام : يا إبراهيم ! أما إنه صاحبك من بعدي ، أما ليهلكن فيه أقوام ويسعد فيه آخرون ، فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب ، أما ليخرجن الله من صلبه خير أهل الأرض في زمانه ، سمي جده ، ووارث علمه وأحكامه وفضائله ، و معدن الإمامة ، ورأس الحكمة ، يقتله جبار بني فلان ، بعد عجائب طريفة حسداً له ، ولكن الله عز وجل بالغ أمره ولو كره المشركون ، يخرج الله من صلبه تكملة اثني عشر إماماً مهدياً ، اختصهم الله بكرامته وأحلهم دار قدسه ،

(١) كمال الدين : ٣٣٥ ، وسنده حسن .

المنتظر للثاني عشر منهم كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله يذب عنه ، قال : فدخل رجل من موالي بني امية ، فانقطع الكلام .

فعدت إلى أبي عبد الله عليه السلام إحدى عشرة مرة أُريد منه أن يستتم الكلام فما قدرت على ذلك ، فلما كان قابل السنة الثانية دخلت عليه وهو جالس فقال : يا إبراهيم هو المفرج للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد ، وبلاء طويل ، وجزع وخوف ، فطوبى لمن أدرك ذلك الزمان ، حسبك يا إبراهيم . قال إبراهيم : فما رجعت بشيء أسر من هذا لقلبي ولا أقر لعيني »[1] .

٣٨ / الكليني : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن سعيد بن غزوان ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : « يكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي ، تاسعهم قائمهم »[2] .

٣٩ / الفضل بن شاذان : حدثنا عبد الرحمان بن أبي نجران ، عن عاصم ابن حميد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام : « يا علي ! إن قريشاً ستظهر عليك ما استبطنته ، وتجتمع كلمتهم على ظلمك وقهرك ، فإن وجدت أعواناً فجاهدهم ، وإن لم تجد أعواناً فكف يدك واحقن دمك فإن الشهادة من ورائك ، واعلم أن ابني ينتقم من ظالميك وظالمي أولادك

---

(١) كمال الدين : ٣٣٤ ، وسنده كالحسن ، وللصدوق قدس سره أسانيد متعددة لكل كتب وروايات أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، وإبراهيم الكرخي هو بن زياد روى عنه ابن أبي عمير وصفوان والحسن بن محبوب وليس من دأبهم الرواية عن الضعيف .

(٢) الكافي الشريف : ١/٥٣٣ ، وسنده صحيح رجاله ثقات * الخصال : ٤١٩ ، ٤٨٠ * كمال الدين : ٣٥٠ .

وشيعتك في الدنيا ، ويعذبهم الله في الاخرة عذاباً شديداً .

فقال سلمان الفارسي : من هو يا رسول الله ؟

قال : التاسع من و لد ابني الحسين ، الذي يظهر بعد غيبته الطويلة فيعلن أمر الله ، ويظهر دين الله وينتقم من أعداء الله ، ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً .

قال : متى يظهر يا رسول الله ؟ قال : لا يعلم ذلك إلا الله ، ولكن لذلك علامات ، منها : نداء من السماء ، وخسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب ، وخسف بالبيداء »[1] .

٤٠ / **الصدوق** : حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه ، حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي ، حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري ، حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات ، حدثنا محمد بن زياد الأزدي ، عن المفضل بن عمر ، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل : ﴿ وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن ﴾ ما هذه الكلمات ؟ قال : هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب الله عليه ، وهو أنه قال : ﴿ أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت عليّ ﴾ فتاب الله عليه إنه هو التواب الرحيم .

فقلت له : يا ابن رسول الله فما يعني عزوجل بقوله ﴿ فأتمهن ﴾ ؟ قال : يعني فأتمهن إلى القائم اثني عشر إماما تسعة من ولد الحسين عليهم السلام .

قال المفضل : فقلت : يا ابن رسول الله فأخبرني عن قول الله عزوجل :

---

(١) تراثنا : ج ١٥/٢٠٧ ، برواية الامام الحر العاملي بسنده إلى الفضل بن شاذان وسنده إليه صحيح ، وسند الفضل صحيح قوي رجاله ثقات عيون أجلاء .

﴿ وجعلها كلمة باقية في عقبه ﴾ قال : يعني بذلك الإمامة ، جعلها الله تعالى في عقب الحسين إلى يوم القيامة .

قال : فقلت له : يا ابن رسول الله فكيف صارت الإمامة في ولد الحسين دون ولد الحسن عليهما السلام وهما جميعا ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسبطاه وسيدا شباب أهل الجنة ؟

فقال عليه السلام : إن موسى وهارون كانا نبيين مرسلين وأخوين فجعل الله عز وجل النبوة في صلب هارون دون صلب موسى عليهما السلام ، ولم يكن لأحد أن يقول : لِمَ فعل الله ذلك ، وإن الإمامة خلافة الله عز وجل في أرضه ، وليس لأحد أن يقول : لم جعله الله في صلب الحسين دون صلب الحسن عليهما السلام ، لأن الله تبارك وتعالى هو الحكيم في أفعاله ﴿ لا يسئل عما يفعل وهم يسألون ﴾ »(١) .

٤١ / الكليني : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن ابن مسكان ، عن عبد الرحيم بن روح القصير ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿ النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم ، وأولوا الأرحام أولى ببعض في كتاب الله ﴾ فيمن نزلت ؟ فقال : نزلت في الإمرة ، إن هذه الآية جرت في ولد الحسين عليه السلام من بعده ، فنحن أولى بالأمر وبرسول الله صلى الله

(١) الخصال : ٣٠٤ * معاني الأخبار : ١٢٦ * كمال الدين : ٣٥٨ ، وسنده حسن كالصحيح ، جعفر ابن محمد بن مالك وثقه الشيخ الطوسي ، وضعفه البعض لتهمة الغلو ، وذكره ابن حجر في اللسان وقال : روى عن حمدان بن منصور وعنه محمد بن يحيى العطار ، ذكره علي بن الحكم في رجال الشيعة وأثنى عليه خيرا ، وللحديث طريق آخر ، فإن الصدوق يروي كل كتب وروايات محمد بن زياد ـ وهو ابن أبي عمير ـ بأسانيد فيها الصحيح ، على ما ذكره الشيخ الطوسي في الفهرست * الخصال : ٣٠٤ * معاني الأخبار : ١٢٦ .

عليه وآله من المؤمنين والمهاجرين والأنصار ، قلت : فولد جعفر لهم فيها نصيب ؟ قال : لا ، قلت : فولد العباس فيها نصيب ؟ فقال : لا ، فعددت عليه بطون بني عبد المطلب ، كل ذلك يقول : لا ، قال : ونسيت ولد الحسن عليه السلام ، فدخلت بعد ذلك عليه ، فقلت له : هل لولد الحسن عليه السلام نصيب ؟ فقال : لا ، والله يا عبد الرحيم ، ما لمحمدي فيها نصيب غيرنا »[١] .

٤٢ / الخزاز : حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله ، حدثنا جعفر ابن محمد بن جعفر الحسني ، حدثنا أحمد بن عبد المنعم الصيداوي ، حدثنا المفضل بن صالح ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام ، قال : سألته عن الأئمة ؟ قال : « والله لعهد عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الائمة بعده إثنا عشر ، تسعة من صلب الحسين ، ومنا المهدي الذي يقيم بالدين في آخر الزمان ، من أحبنا حشر من حفرته معنا ، ومن أبغضنا أو ردنا أو رد واحداً منا حشر من حفرته إلى النار ، وقد خاب من افترى »[٢] .

٤٣ / الخزاز : حدثنا أبو عبد الله الحسن بن علي رحمه الله ، قال حدثنا هارون بن موسى ، قال حدثنا الحسين بن حمدان ، عن عثمان بن سعيد ، عن محمد بن مهران ، عن محمد بن إسماعيل الحسني ، عن خالد بن المفلس ،

---

(١) الكافي الشريف : ٢٨٨ ، وسنده حسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام ، سوى القصير ، وقد اعتمد عليه الصدوق في الفقيه وجعل كتابه من الكتب المعتبرة والمشهور بين الطائفة ، ولم يقدح فيه أصلا ، كما قد روى عنه عدة من الأعاظم ورواياته في الكتب الأربعة كثيرة * علل الشرائع : ٢٠٦ بنفس السند * تأويل الآيات : ٤٤٧/٢ .

(٢) كفاية الأثر : ٢٤٥ وصححه .

قال حدثني نعيم بن جعفر ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي خالد الكابلي ، قال : دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام وهو جالس في محرابه ، فجلست حتى انثنى وأقبل عليّ بوجهه يمسح يده على لحيته ، فقلت : يا مولاي أخبرني كم يكون الأئمة بعدك ؟ قال : ثمانية .

قلت : وكيف ذاك ؟ قال : لأن الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر عدد الأسباط ، ثلاثة من الماضين وأنا الرابع وثمان من ولدي أئمة أبرار ، من أحبنا وعمل بأمرنا كان معنا في السنام الأعلى ، ومن أبغضنا وردنا أو رد واحداً منا فهو كافر بالله وبآياته »[١] .

٤٤ / **الصدوق** : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه ، حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن غير واحد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما ولدت فاطمة عليها السلام الحسين عليه السلام أخبرها أبوها صلى الله عليه وآله أن أُمته ستقتله من بعده ، قالت : ولا حاجة لي فيه ، فقال : إن الله عز وجل قد أخبرني أن يجعل الأئمة من ولده ، قالت : قد رضيت يا رسول الله »[٢] .

---

(١) كفاية الأثر : ٢٣٦ ، وصححه .

(٢) كمال الدين : ٤١٥ ، وسنده صحيح ، السعدآبادي مؤدب شيخ الطائفة أبي غالب الزراري ، وقد اعتمد عليه الصدوق في المشيخة ، فوقع في طريقه إلى زرافات من الثقات والرواة وأصحاب الكتب ، وهذا توثيق واعتماد عملي وهو أقوى من حيث الدلالة من قولهم : ثقة ، وقد صحح العلامة الحلي معظم هذه الطرق ، وتابعه كثير من الأعلام ، وثمة أمارات وشواهد كثيرة كلها تدل على حسن ظاهره ، بل تدل على أنه ممن تجاوز القناطر ، ووصل إلى قاب قوسين أو أدنى من أوليائهم عليهم السلام ، وله سند آخر صحيح عن طريق تبديل الإسناد ، فان الصدوق قدس سره يروي كل كتب وروايات ابن أبي عمير بسند صحيح كما في

٤٥ / الصدوق : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه ، حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، حدثنا الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لما أن حملت فاطمة عليها السلام بالحسين عليه السلام قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله عز وجل قد وهب لك غلاماً اسمه الحسين تقتله أمتي ، قالت : فلا حاجة لي فيه ، فقال : إن الله عز وجل قد وعدني فيه عدة ، قالت : وما وعدك ؟! قال : وعدني أن يجعل الإمامة من بعده في ولده ، فقالت : رضيت »(١) .

٤٦ / ابن قولويه : حدثني جماعة مشايخي منهم : أبي ومحمد بن الحسن وعلي بن الحسين جميعاً ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن أبي عبد الله زكريا المؤمن ، عن ابن مسكان ، عن زيد مولى ابن هبيرة ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خذوا بحجزة هذا الأنزع ، فإنه الصديق الأكبر ، والهادي لمن تبعه ، ومن سبقه مرق من دين الله ، ومن خذله محقه الله ، ومن اعتصم به فقد اعتصم بالله ، ومن أخذ بولايته هداه الله ، ومن ترك ولايته أضله الله ، ومنه سبطا أمتي الحسن والحسين ، وهما ابناي ، ومن ولد الحسين الأئمة الهداة والقائم المهدي ، فأحبوهم وتولوهم ، ولا تتخذوا عدوهم وليجه من دونهم ، فيحل عليكم غضب من ربكم وذلة في الحياة الدنيا ، وقد خاب من افترى(٢) .

الفهرست .

(١) كمال الدين : ٤١٦ ، وسنده صحيح رجاله ثقات أجلاء .

(٢) كامل الزيارات : ١١٥ رقم ١٢٥ .

٤٧ / **النعماني** : محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، حدثنا محمد بن عيسى بن يقطين ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن علي بن أبي حمزة قال : كنت مع أبي بصير ومعنا مولى لأبي جعفر الباقر عليه السلام فقال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : « منّا إثنا عشر محدثاً السابع من ولدي القائم » ، فقام إليه أبو بصير فقال : أشهد أني سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول منذ أربعين سنة (١) .

والروايات بذلك كثيرة جداً ، وما ذكرناه كاف للمستبصر .

(١) الغيبة : ٩٧ ، وسنده صحيح ، وابن أبي حمزة قاطعه الأصحاب بعد وقفه ، وقد أجمعت الطائفة على ما صرح الشيخ الطوسي على العمل برواياته .

سؤال وجواب

سؤال : قال بعض الزيدية : إن الرواية التي دلت على أن الائمة إثنا عشر ، قول أحدثه الامامية قريباً وولدوا فيه أحاديث كاذبة .

والجواب : قد تواترت الاحاديث عن طريق الخاصة والعامة قول الرسول صلى الله عليه وآله « بعدي إثنا عشر خليفة » (١) .

سؤال : قالت الزيدية : لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله قد عرّف أمته أسماء الأئمة الاثني عشر ، فلم ذهبوا عنهم يميناً وشمالاً ؟

والجواب : أن رسول الله صلى الله عليه وآله استخلف علياً عليه السلام وجعله الإمام من بعده ونص عليه بشكل صريح ، وجعله أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، حينما قال في الحديث المتواتر عند كل المسلمين « ألست أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : بلى ، قال : من كنت مولاه فعلي مولاه » ، وهو مفاد آية المباهلة من كون علي بن أبي طالب عليه السلام نفس النبي الأمي صلى الله عليه وآله ، المؤكد في قوله صلى الله عليه وآله « لينتهين بنو وليعة أو لأبعثن إليهم رجلاً كنفسي » (٢) .

كما أن الرسول صلى الله عليه وآله قد خلّف في أمته خليفتين بإجماع المسلمين فقال : « إني تارك فيكم خليفتين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي » .

---

(١) مسند أحمد بن حنبل : ٨٦/٥ بأكثر من عشرة طرق * صحيح البخاري : ١٢٧/٨ * صحيح مسلم ٣/٦ * سنن أبي داود : ٣٠٩/٢ * سنن الترمذي : ٣٤٠/٣ * المستدرك على الصحيحين : ٦١٧/٣ ، ابن سمرة وأبي جحيفة .

(٢) السنن الكبرى للنسائي : ١٢٧/٥ بسند صحيح * المصنف لابن أبي شيبة : ٥٠٧/٧ ، ومصادر عدة ، راجع « سلسلة الاحاديث الصحيحة والحسنة في فضائل الامام علي » .

ومع ذلك نرى أكثر الامة لم تجعل علياً عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ولم يتمسكوا بكلا الخليفتين ، فتواتر النصوص شيء ، وعمل الأمة شيء آخر ، والحجة للنصوص الشريفة .

سؤال : لو كانت الاخبار الذاكرة لأسماء الائمة الائمة الاثني عشر صحيحة لما كان الشيعة يشكون بعد الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام في الإمامة ، أو يتوقفوا في إمامة علي بن موسى الرضا عليهما السلام .

فنجد أن زرارة فقيه الشيعة يموت وهو لا يعرف إمام زمانه على وجه الخصوص ، ويقول قبل أن يموت « اللهم إني أئتم بمن أثبت إمامته هذا المصحف » .

والجواب : قال الشيخ الصدوق قدس سره : إن هذا كله غرور من القول وزخرف ، وذلك أنا لم ندّع أن جميع الشيعة عرف في ذلك العصر الأئمة الاثني عشر عليهم السلام بأسمائهم ، وإنما قلنا : إن رسول الله صلى الله عليه وآله أخبر أن الائمة بعده إثنا عشر ، الذين خلفاؤه ، وأن علماء الشيعة قد رووا هذا الحديث بأسمائهم ولا ينكر أن يكون فيهم واحد أو إثنان أو أكثر لم يسمعوا بالحديث (١) .

قال : على أنه قد قيل : إن زرارة قد كان علم بأمر موسى بن جعفر عليهما السلام وبامامته وإنما بعث ابنه عبيداً ليتعرّف على موسى بن جعفر عليهما السلام ، هل يجوز له إظهار ما يعلم من إمامته أو يستعمل التقية في كتمانه ، وهذا أشبه بفضل زرارة بن أعين وأليق بمعرفته .

قال : حدثنا أحمد بن زياد الهمداني رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن

(١) كمال الدين : ٧٥.

إبراهيم بن هاشم ، قال : حدثني محمد بن عيسى بن عبيد ، عن إبراهيم بن محمد الهمداني رضي الله عنه ، قال : قلت للرضا عليه السلام : يا بن رسول الله أخبرني عن زرارة هل كان يعرف حق أبيك عليه السلام ؟ فقال : نعم ، فقلت له : فلم بعث ابنه عبيداً ليتعرف الخبر إلى من أوصى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ؟! فقال : إن زرارة كان يعرف أمر أبي عليه السلام ونص أبيه عليه ، وإنما بعث ابنه ليتعرف من أبي عليه السلام هل يجوز له أن يرفع التقية في إظهار أمره ونص أبيه عليه ، وأنه لما أبطأ عنه ابنه طولب بإظهار قوله في أبي عليه السلام فلم يحبّ أن يَقْدم على ذلك دون أمره فرفع المصحف وقال : اللهم إن إمامي من أثبت هذا المصحف إمامته من ولد جعفر بن محمد عليهما السلام .

قال : والخبر الذي احتجت به الزيدية ليس فيه أن زرارة لم يعرف إمامة موسى بن جعفر عليهم السلام ، وإنما فيه أنه بعث ابنه عبيداً ليسأل عن الخبر .

سؤال : سلّمنا أن النصوص صحيحة ، لكن دعوى تواتر النصوص بأسماء الائمة الاثني عشر بمكان من البطلان ، لخلاف الشيعة بعد موت أكثر الائمة ، فلو كانت أسماء الائمة متواترة عن الرسول وأهل بيته لما حصل هذا الخلاف .

والجواب : قد حقق في علم الدراية والرواية : أن الحديث قد يحكم عليه بالضعف لوروده من طريق واحد ضعيف ، ثم بعد الفحص في الكتب الروائية والحصول على طريق آخر يحكم بصحة الحديث ، فقد نجد أن جماعة من الحفاظ في القرن الثاني يضعفون حديثاً ما ، ثم يأتي حفاظ

آخرون في القرن الثالث فيصححون ذلك الحديث الذي ضعفه أولئك ، لظفرهم بطرق أخرى لم يرها السابقون ، والامثلة في ذلك كثيرة جداً ، نكتفي بمثال واحد مرتبط بظلامة أهل البيت عليهم السلام .

فحينما روى سويد بن سعيد عن أبي معاوية « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » أنكر عليه يحيى بن معين (١) وتكلم فيه وقال : أنه حلال الدم .

قال أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي : سألت الدارقطني عن سويد ابن سعيد ؟ فقال : تكلم فيه ابن معين ، وقال : حدث عن أبي معاوية ، عن الاعمش عن عطية عن أبي سعيد ، أن النبي صلى الله عليه وآله قال : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » قال يحيى بن معين : وهذا باطل عن أبي معاوية ، لم يروه غير سويد بن سعيد ، وجرح سويد لروايته لهذا الحديث .

قال الشيخ أبو الحسن الدارقطني : فلم يزل يظن أن هذا كما قال يحيى ، وأن سويد أتى أمراً عظيماً في روايته هذا الحديث ، حتى دخلت مصر في سنة سبع وخمسين ـ يعني وثلاث مئة ـ فوجدت هذا الحديث في مسند أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي المعروف بالمنجنيقي وكان ثقة ، روى عن أبي كريب ، عن أبي معاوية ، كما قال سويد ، وتخلص سويد وصح الحديث عن أبي معاوية (٢) .

ولو سبرنا كتب الرجال لرأينا رواة كثيرين جُرحوا وكُذّبوا واتهموا

(١) وهو إمام الائمة في الجرح والتعديل عند أهل السنّة والجماعة .
(٢) تهذيب الكمال : ٢٥٤/١٢ * تاريخ بغداد : ٢٣٠/٩ .

بالوضع لروايتهم حديثاً ظُنّ أنهم انفردوا به ، سيّما في فضائل علي عليه السلام والعترة الطاهرة ، إذ لا يوصف شخص بأنه : صلب في السنّة ، ومن الحفاظ ، إلا إذا كانت لديه حساسية مفرطة فيما يروى من فضائل أهل البيت عليهم السلام ، والاستقراء ببابك .

وعليه : فقد يكون حديثٌ ما ضعيفاً عند حفاظ القرن الثاني ، وصحيحاً عند حفاظ القرن الثالث ، ومستفيضاً عند حفاظ القرن الرابع ، ومتواتراً عند حفاظ القرن الخامس .

والسبب في ذلك يعود الى سعت البحث والتنقيب عن الأحاديث وجمعها ؛ من الكتب والتواريخ والمعاجم وبقية مدونات السّنة ، التابعة للمدارس الإسلامية المختلفة المتشتة في أنحاء المعمورة .

ولازال المجال مفتوحاً للتحقيق والسبر لتصحيح بعض الأحاديث التي حكم عليها الحفاظ بالضعف ، أو لترقية الحديث من مرتبة الصحة إلى مرتبة الاستفاضة والتواتر .

وعليه : فنحن لا ندعي تواتر الروايات الناصة بأسماء الائمة عليهم السلام لدى كل الشيعة في كل الطبقات ، بل هي متواترة لدى جماعة خاصة بحثوا ونقبوا عن هذه الأحاديث فرأوها أنها وصلت إلى حد التواتر ، بل أقصى مراتبه .

قال سماحة الشيخ محمد السند دام ظله [1] : « إن التواتر ينقسم إلى تواتر : لفظي ، ومعنوي ، وإجمالي ، ويقسم تارة أخرىٰ بلحاظ سعة وضيق دائرة التواتر .

---

(١) نص ما قرره بعض تلامذته الأجلة في شبكة الانترنت .

فالتواتر تارة يكون بدائرة وسيعة كما في تواتـر الخـبر بـوقوع الحـرب العالمية الأولى والثانية .

وأخرى بدائرة أضيق ، كتواتر الخبر بواقعة الطف وكربلاء .

وثالثة بدائرة أضيق كتواتر قواعد علوم اللغة العربية ، من مفردات اللغة والنحو والصرف والاشتقاق والبلاغة وغيرها ، فإن أبناء اللـغة العـربية ليس كلهم مطلعين على تمام خصائص اللغة العربية ، بل الحـامل لتـواتـر تـلك الخصائص هم علماء الأدب العربي ، وثلة بدائرة ضيقة ، لكـن ضـيق هـذه الدائرة لا يمنع تحقق ضابطة التواتر الرياضية والعقلية ، وهي تصاعد حساب الاحتمال من الجهة الكيفية والكمية ، كما هو الحال فـي اخـتلاف وتـعداد درجات اليقين في نفس الوقت الذي يصدق اليقين على كافة درجاته .

ولا يستغرب ولا يتوهم التنافي بين تواتر اللـغة العـربية بـعلومها وبـين جهل أكثر أبناء اللغة العربية في كل قرن قرن بكثير من خصائص علوم اللغة ، بل إن الطفل من أبناء اللغة في بداية نشوئه لا يعلم من اللغة إلا شيئاً يسيراً ، ثم يأخذ في التعرف عليها بشكل تدريجي أوسع مما سبق ، لكنه يبقىٰ لا يحيط بتمام خصائص اللغة وعلومها حتى تخصص في علوم اللغة العـربية ، وإلا فسوف لن يرتفع إلى سقف التواتر المنقول عند أهل الاختصاص .

وكل واحد من أبناء اللغة العربية هذا شأنه ، فـترى هـناك اخـتلافاً فـي اطلاعهم على مفردات اللغة وقواعدها بـحسب اتـصالهم بـدائـرة التـواتـر المنقول عند علماء اللغة ، لكن كل ذلك لا ينافي حصول التواتر ولو بأدنى درجاته .

إذا عقلنا ما ذكرناه من بيان اختلاف دوائر التواتر وأن ضابطته حـصول

تصاعد حساب الاحتمال العامل الكيفي والعامل الكمي لصدور الخبر ، وفهمنا المثال ، يسهل علينا فهم الأخبار المتواترة عن النبي صلى الله عليه وآله أو عن الائمة السابقين عليهم السلام ، **من أن الحامل لتواتر الخبر ثلة بعد ثلة من الرواة في الطبقات من دون لزوم اطلاع كافة الأمة أو كافة الطائفة أو كافة الرواة ، ولكن ذلك لا ينافي حصول دائرة وضابطة التواتر بعد تحققها** ، نعم غاية ما يدل عدم اطلاع الكثير من الرواة عليه ، وأن التواتر ليس بدائرة وسيعة جداً ، بل هو بدائرة متوسطة أو مضيقة ، **وضيقها لا ينافي حصول أدنى درجات التواتر بضابطته الرياضية** .

بل إن في عدة من أقسام التواتر هو سلاسل آحاد متفرقة لم يطلع بعضها على بعض أصلا ، كما لم يطلع عليه الكثير من الرواة المعاصرين لطبقات تلك السلاسل ، ولكن كمية تلك السلاسل الروائية والعوامل الكيفية المصعدة لاحتمال الصدور توجبان حصول ضابطة التواتر ، ومن الغفلة والجهالة بمكان حسبان أن طبيعة التواتر هي من قسم واحد أو من دائرة واحدة » .

سؤال : قال السيد الخوئي قدس سره : « الروايات المتواترة الواصلة إلينا من طريق العامة والخاصة قد حددت الائمة عليهم السلام بإثني عشر من ناحية العدد ولم تحددهم بأسمائهم عليهم السلام واحداً بعد واحد حتى لا يمكن فرض الشك في الإمام اللاحق بعد رحلة الإمام السابق ، بل قد تقتضي المصلحة في ذلك الزمان اخفأه والتستر عليه لدى الناس بل لدى أصحابهم عليهم السلام إلا أصحاب السر لهم » فما هو التعليق .

والجواب : كلام السيد الخوئي قدس سره ـ على فرض كونه هو

المجيب على السؤال واعتبار المصدر ـ لا غبار عليه ، فالروايات الناصة على أسماء الائمة عليهم السلام ليست متواترة عند أصحاب الائمة عليهم السلام ، كما أنها ليست متواترة عند أهل السنة والجماعة ، فهو قدس سره ينفي نمط من أنماط التواتر ، أما كونها متواترة عند الشيعة ـ الآن ـ فكلامه غير متعرض لذلك ، لذا قال قدس سره في ذيل كلامه : « بل قد تقتضي المصلحة في ذلك الزمان ... » .

وقد تقدم منا أن الحديث الواحد قد يكون في القرن الأول حسن أو صحيح ، وفي القرن الثاني مستفيض ومشهور ، وفي القرن الثالث متواتر ، وذلك تبعاً لمقدار الجهد الكبير الذي يبذله المحدثون في سبيل جمع الأحاديث المنتشرة في الأمصار .

ويكفي ما نقلناه من روايات تثبت التواتر بدرجاته الراقية ، فالنافي له لا شاهد له ، ولم يلتفت لتنوع وتكرر وتكثر الطرق والأسانيد المثبة له ، ومن الواضح أن من جمع واستوعب ورأى وسمع حجة على من لم ير ولم يسمع ، والله الموفق .

قال المرجع الديني الكبير لطف الله الصافي دام ظله الشريف في كتابه الشريف منتخب الأثر بعد سرده لروايات الباب الثامن فيما يدل على الائمة عشر بأسمائهم : النصوص الورادة في ساداتنا الأئمة الأثني عشر بلغت في الكثرة حداً لا يتسعه مثل هذا الكتاب ، وكتب أصحابنا في الإمامة وغيرها مشحونة بها واستقصائها صعب جداً .

والحمد لله ربّ العالمين

محتوى الكتاب

كلمة الجامع ٣

مقدمة الكتاب

الحديث المتواتر وأحكامه ٧
التواتر لغة ٧
التواتر اصطلاحاً ٧
شروط التواتر ٨
شروط غير ملزمة ١٠
أحكام التواتر ١٣
أحكام التواتر ١٤
مزيد من البيان والتدقيق ١٥

أبواب الكتاب

الباب الأول : حديث علي بن أبي طالب عليه السلام ٢٣
الباب الثاني : حديث فاطمة الزهراء عليها السلام ٤٣
الباب الثالث : حديث الحسن بن علي عليهما السلام ٥٣
الباب الرابع : حديث الحسين بن علي عليهما السلام ٥٦
الباب الخامس : حديث جابر بن عبد الله الأنصاري ٦٠
الباب السادس : حديث أبي أيوب الأنصاري ٦٧
الباب السابع : حديث أم المؤمنين أم سلمة ٦٩
الباب الثامن : حديث أنس بن مالك ٧٠
الباب التاسع : حديث عائشة بنت أبي بكر ٧٢
الباب العاشر : حديث أبي أمامة ٧٦
الباب الحادي عشر : حديث أبي هريرة ٧٧
الباب الثاني عشر : حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب ٨٠

الباب الثالث عشر : حديث سلمان الفارسي المحمدي ٨٣
الباب الرابع عشر : حديث ابن عباس ٨٧
الباب الخامس عشر : حديث عمار بن ياسر ٩٢
الباب السادس عشر : حديث حذيفة بن اليمان ٩٤
الباب السابع عشر : حديث الجارود بن المنذر العبدي ٩٦
الباب الثامن عشر : حديث أبي سلمى ٩٨
الباب التاسع عشر : حديث أبي بن كعب الأنصاري ١٠٠
خلاصة الكلام في اثبات التواتر ١٠٨

خاتمة الكتاب
الشواهد الروائية

الشاهد الأول : إن الأئمة إثنا عشر : علي والحسن والحسين وتسعة من صلب الحسين عليهم السلام ١١٥
١ / حديث علي بن أبي طالب عليه السلام ١١٦
٢ / حديث فاطمة الزهراء عليها السلام ١٢٢
٣ / حديث الحسن بن علي عليهما السلام ١٢٥
٤ / حديث الحسين بن علي عليهما السلام ١٢٧
٥ / حديث عبد الله بن عباس ١٣٣
٦ / حديث سلمان الفارسي ١٣٥
٧ / حديث أبي ذر الغفاري ١٣٧
٨ / حديث سعد بن أبي وقاص ١٣٨
٩ / حديث أبي سعيد الخدري ١٣٩
١٠ / حديث جابر بن عبد الله الأنصاري ١٤٢
١١ / حديث عبد الله بن مسعود ١٤٥
١٢ / حديث أنس بن مالك ١٤٥
١٣ / حديث أبي هريرة ١٤٦

١٤ / حديث عمر بن الخطاب ١٤٦
١٥ / حديث عثمان بن عفان ١٤٧
١٦ / حديث زيد بن ثابت ١٤٧
١٧ / حديث زيد بن أرقم ١٤٩
١٨ / حديث أبي أمامة ١٥٠
١٩ / حديث أبي أيوب الأنصاري ١٥٢
٢٠ / حديث عمار بن ياسر ١٥٣
٢١ / حديث حذيفة بن أسيد ١٥٤
٢٢ / حديث عمران بن الحصين ١٥٦
٢٣ / حديث أم المؤمنين أم سلمة ١٥٦
٢٤ / حديث عبد الرحمٰن بن سمرة ١٥٩
٢٥ / حديث جماعة ، منهم : عبد الله بن جعفر وأسامة ١٥٩
٢٦ / حديث إثنا عشر صحابياً ١٦١
٢٧ / حديث أكثر من مائتي من الصحابة ١٦٣
الشاهد الثاني : أن الإمامة في أهل البيت عليهم السلام ١٧٢
١ / حديث عبد الله بن عباس ١٧٢
٢ / حديث أبي ذر الغفاري ١٧٣
٣ / حديث حذيفة بن أسيد الغفاري ١٧٤
٤ / حديث سلمان الفارسي ١٧٦
٥ / حديث علي بن أبي طالب عليه السلام ١٧٦
الشاهد الثالث : الأئمة إثنا عشر من ذرية النبي صلى الله عليه وآله ١٨٨
١ / حديث أبي سعيد الخدري ١٨٨
٢ / حديث علي بن أبي طالب عليه السلام ١٨٩
٣ / حديث الحسن بن علي عليهما السلام ١٩٤
٤ / حديث واثلة بن الأسقع ١٩٦

٥ / حديث عمران بن الحصين ١٩٨
الشاهد الرابع : الأئمة إثنا عشر : أولهم علي وآخرهم القائم ١٩٩
الشاهد الخامس : ما روي عن أهل البيت في إمامتهم ٢٠٨
سؤال وجواب ٢٥١
محتوى الكتاب ٢٥٩

والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين .